القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

العدد 2551 الثلاثاء 22 تموز (يوليو) 1997 ـ 18 ربيع الاول 1418هـ

توقع تقليص صلاحيات شعث والطريفي.. وخروج طهبوب والنشاشيبي

عرفات يجري مشاورات لاجراء تعديل وزاري بعد تسلمه توصيات لجنة التحقيق في الفساد

القدس ـ «القدس العربي»

من ماجد عبد الهادي:

لندن ـ «القدس العربي»:

توقعت مصادر فلسطينية رفيعة اجراء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعديلات وزارية وتغييرات بمناصب حكومية خاصة في دوائر الامن، وذلك اثر توصية لجنة تحقيق فلسطينية امس باقالة وزراء ومسؤولين اتهمتهم اللجنة بالتسيب الاداري والمالي.

وتوقعت نفس المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها ان يطال التعديل الوزاري خمسة وزراء على الاقل، وتغيير عدد كبير من المدراء العامين وكبار المسؤولين.

واعلن الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة الفلسطينية ورئيس لجنة التحقيق الخاصة التي امر الرئيس عرفات بتشكيلها لدراسة تقرير هيئة الرقابة العامة، ان هذه اللجنة اوصت باقالة عدد من الوزراء في السلطة الوطنية، على خلفية مسؤوليتهم عن التجاوزات المالية التي كشفها التقرير منذ نحو شهرين. ولم يكشف عبد الرحيم اسماء الوزراء الموصى باقالتهم، غير انه اكد في تصريحات للصحافيين بعد تسليم الرئيس ياسر عرفات تقريرا عن اعمال اللجنة امس وجود «تسيب اداري ومخالفات ناتجة عن عدم الخبرة» كما قال.

واضاف «ان اللجنة اجتمعت مع كافة الوزراء والمسؤولين في مؤسسات السلطة لاكثر من ثلاثمئة ساعة، ووضعت يدها على مواطن الخلل ومواطن القوة في هذه المؤسسات، قبل ان ترفع تقريرها الذي يتألف من 127 صفحة الى الرئيس عرفات، وفيه رؤيتها للتسيب المالي والاداري والقانوني، اضافة الى مقترحاتها من اجل تحسين الاداء».

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك توصيات باقالة وزراء او مسؤولين كبار، اجاب امين عام الرئاسة الفلسطينية بالقول: «نعم هناك توصيات في هذا المجال.. وهذا يرجع الى حكمة وعمق رؤية الرئيس ياسر عرفات». واشار الى ان تقرير هيئة الرقابة تضمن تناقضا في الارقام كما تضمن ارقاما غير مأخوذة من المنبع، مضيفا ان اللجنة رفعت تقريرا بالارقام الصحيحة للسيد الرئيس.

وكان عرفات امر بتشكيل اللجنة في نهاية ايار (مايو) الماضي بعدما كشف تقرير لهيئة الرقابة العامة الفلسطينية عن قضايا فساد واهدار للمال العام الفلسطيني بمئات ملايين الدولارات.

وقال القاضي ماجد الزيني عضو اللجنة ان التوصيات بالاقالة «تتعلق بوزراء ووكلاء وغيرهم» مضيفا «هناك توصيات سيرتاح لها الشعب».

وتتوقع مصادر فلسطينية مطلعة الآن ان يجري التعديل الوزاري في اعقاب عودة الرئيس ياسر عرفات من بروكسل التي توجه اليها امس لالقاء كلمة أمام ممثلي الاتحاد الأوروبي.

وبحسب المصادر، فان التعديل سيطال خمس وزارات، وسيجري بموجبه استحداث وزارات جديدة، كما سيتم دمج وزارات قائمة، وادخال ممثلين عن قوى وتيارات فلسطينية جديدة على تشكيلتها التي تضم ممثلين عن كل من الحزب الديمقراطي الفلسطيني (فدا) وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وحزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي)، اضافة الى حركة «فتح» والاسلاميين المستقلين.

ولا يتوقع المتابعون للتطورات داخل السلطة الفلسطينية استبعاد الوزيرين نبيل شعث وجميل الطريفي من السلطة رغم ان تقرير هيئة الرقابة العامة الذي تم اعلانه في 23 ايار (مايو) الماضي سما وزارتيهما التخطيط والتعاون الدولي والاشغال المدنية بالحديث عن التجاوزات المالية.

ويقول المتابعون ان المهام الموكلة الى الوزيرين دقيقة جدا وصعبة جدا لا يمكن نقلها بشكل مفاجئ، وتوقع المراقبون تقليص هذه المهام بشكل تدريجي وعلى مدى طويل.

ويتوقع المراقبون فصل وزارة التعاون الدولي عن التخطيط كخطوة اولى، وتعيين مساعد بصلاحيات كبيرة للطريفي، المكلف بالاتصالات مع الاسرائيليين.

ويتوقع المراقبون خروج الوزراء زهدي النشاشيبي وحسن طهبوب وعزمي الشعيبي من الحكومة وهم يتولون على التوالي حقائب المالية والأوقاف والشباب.

ومن الوجوه المرشحة لدخول الحكومة الجديدة نبيل قسيس الاستاذ بجامعة بير زيت وماجد الزيني القاضي في المحكمة العليا وسري نسيبة.

واتهم نواب ومواطنون فلسطينيون مسؤولين في السلطة الفلسطينية بالفساد واساءة استخدام أموال دافعي الضرائب. وذكروا ان بعض الوزراء يبنون مساكن فاخرة ويملكون سيارات حديثة وينفقون اموالا باهظة على المكالمات الخارجية على حساب السلطة الفلسطينية بينما ترتفع البطالة بشدة في مناطق الحكم الذاتي.

وشكا فلسطينيون من البيروقراطية والمحاباة في حشو قوائم العاملين باعداد من الموظفين تؤدي قدرا ضئيلا من العمل. واظهر استطلاع للرأي في حزيران (يونيو) ان معظم الفلسطينيين يؤيدون قيام المجلس التشريعي الفلسطيني بمبادرة لاسقاط حكومة عرفات بسبب الفساد.

وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان عرفات نفسه لم يتهم من قبل بالفساد لأنه يعيش حياة متواضعة. ولكنهم ذكروا انه فضل دائما ان يغض النظر عن فساد بعض المحيطين به.

ومن شأن النتائج التي توصلت اليها اللجنة الرئاسية ان تعزز مصداقية السلطة لدى الدول المانحة التي وعدت بتقديم ملايين الدولارات من المساعدات للاقتصاد الفلسطيني الضعيف.

صورة من الارشيف تجمع عرفات بوزير العدل الفلسطيني الذي قدم استقالته من السلطة (رويتر)

وأصرت الدول المانحة على ان تكون السلطة موضع مساءلة عن الأموال التي تتلقاها.

من جهة أخرى افادت مصادر فلسطينية ان وزير العدل الفلسطيني فريح ابومدين قدم استقالته الى الرئيس عرفات احتجاجا على تعيين عدد من القضاة في وزارة العدل من دون علمه أو استشارته.

وقالت هذه المصادر ان «ابومدين قدم لعرفات مذكرة احتجاجية ضمنها استقالته خلال اجتماع القيادة الفلسطينية الأخيرة الذي عقد يوم الجمعة الماضي في مدينة رام الله بالضفة الغربية».

وكشفت هذه المصادر ان ابومدين كان قد تقدم قبل فترة للرئيس الفلسطيني بلائحة ضمنها اسماء عدد من رجال القانون الفلسطينيين الذين يقترح تعيينهم كقضاة، الا ان عرفات اختار آخرين.

وقالت هذه المصادر ان عرفات لم يبت بعد بأمر هذه الاستقالة.

وقالت مصادر مطلعة ان ابومدين استقال من منصبه بسبب تعيين الرئيس عرفات فايز ابو رحمة نائبا عاما دون استشارته.

يشار الى ان ابومدين وابو رحمة كانا يتنافسان داخل نقابة المحامين الفلسطينية، ومن الصعب عليهما العمل سويا.

الكويت تمنع اقامة الحفلات «المخالفة» للشريعة

■ الكويت ـ رويتر: قالت الجريدة الرسمية امس الاثنين ان الكويت اصدرت قرارا بمنع اقامة الحفلات المخالفة للشريعة الاسلامية وتقاليد البلاد.

وقالت وزارة الاعلام في قرارها «لا يجوز اقامة الحفلات الغنائية او الاستعراضية المخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية وتقاليد البلاد الاصيلة في الاماكن العامة او الترخيص باقامتها».

ولم يوضح القرار ما يمكن اعتباره مخالفة للشريعة الاسلامية.

ولكن مصادر رسمية قالت ان الاجراء ليس قرارا شاملا وانه ستصدر تراخيص للاحتفالات التي تلتزم بارشادات محددة لضمان احترام الشريعة والاداب العامة.

وذكر مصدر كمثال ان قيام امرأة بالرقص على طاولة في حفل مخالفة واضحة للتقاليد.

وتقدم بعض البرلمانيين الاسلاميين في وقت سابق من هذا العام بمشروع قانون لحظر الحفلات وعروض الازياء ولكنه لم يحصل على الاغلبية المطلوبة في البرلمان.

ويعارض النواب الاسلاميون غناء النساء امام متفرجين بينهم رجال والعكس كما انهم يعارضون ارتداء النساء ملابس مغرية امام رجال اجانب عنهن.

الجزائر: مصرع 90 اصوليا بعمليات متواصلة لقوات الامن

■ الجزائر ـ اف ب: ذكرت صحيفة «لوتانتيك» امس ان نحو 90 اسلاميا مسلحا قتلوا منذ 14 تموز (يوليو) الجاري في عملية واسعة تشنها قوات الامن في منطقة حطاطبة (غرب الجزائر).

واضافت الصحيفة ان «عددا كبيرا من الارهابيين يستسلمون مع اسلحتهم وعتادهم» وان الجيش يواصل محاصرته لمعاقل الاسلاميين المسلحين حيث كان الثلاث من عناصر المجموعات المسلحة يشاركون في مؤتمر «بحضور «اميره» الجماعة الاسلامية المسلحة عنتر الزوابري». ولم توضح الصحيفة ما اذا كان الزوابري قتل او كان بين العناصر التي استسلمت ولم تعط اي حصيلة بضحايا قوات الامن. وقد بدأت عملية الجيش في 14 تموز (يوليو) الجاري بعد يومين على مجزرة قتلت خلالها مجموعة مسلحة 14 شخصا في باليلي قرب مدينة بو اسماعيل المجاورة.

أمير قطر يبدأ زيارة عمل لبريطانيا

■ لندن ـ ق ن ا: وصل الى لندن امس الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر في زيارة عمل للمملكة المتحدة تستغرق خمسة ايام بدعوة من الحكومة البريطانية.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار هيثرو الدولي ممثل عن الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وممثل عن وزارة الخارجية البريطانية وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية.

كما كان في الاستقبال علي الجيدة سفير قطر لدى بريطانيا.

وسيجري الامير القطري مباحثات مع روبن كوك وزير الخارجية، وتوني بلير رئيس الوزراء، وستقيم الملكة حفل غداء على شرفه والوفد المرافق له.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للامير الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية، وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري، والدكتور محمد عبد الرحيم كافود وزير التربية والتعليم والثقافة، والشيخ محمد بن فهد آل ثاني رئيس التشريفات الاميرية، والشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الاميري. ويضم الوفد ايضا وفدا صحافيا ورؤساء تحرير الصحف المحلية واخر اعلاميا.

واشنطن تستبق وصول محمد بن زايد باعلان فوزها بـ«صفقة القرن»

■ واشنطن ـ «القدس العربي»

ـ من محمد دلبح:

استبقت واشنطن وصول الشيخ محمد بن زايد رئيس الأركان في دولة الامارات العربية المتحدة امس باعلان فوزها بـ«صفقة القرن» التي تشمل بيع ثمانين طائرة مقاتلة من طراز اف ـ 16 بالاضافة لقطع غيار وخدمات للتدريب والصيانة لنحو عشرين عاما، وتبلغ قيمتها اكثر من ستة مليارات دولار.

وتتصارع على الفوز بالعقد الذي طال انتظاره بريطانيا وفرنسا، حيث تكررت زيارات المسؤولين فيهما للامارات خلال العامين الماضيين لهذا الغرض.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) انها تلقت «اشعارا غير رسمي» يوم الجمعة الماضي في أبوظبي يفيد بأن حكومة الامارات لم يعد في نيتها شراء طائرات حربية أوروبية، وانها ستمنح الولايات المتحدة عقد شراء «اف ـ 16» الذي طال انتظارها له.

وكان وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين قد بحث موضوع الطائرات خلال زيارته لأبوظبي يوم السابع عشر من شهر حزيران (يونيو) الماضي. كما ان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قد تحدث هو الآخر هاتفيا مرتين خلال الثمانية عشر شهرا الماضية مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لحثه على شراء الطائرات العسكرية الأمريكية.

وقد اكد مصدر دبلوماسي مطلع ان رئيس أركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان سوف يبدأ في وقت لاحق من هذا الاسبوع زيارة للولايات المتحدة يجري خلالها محادثات مع رئيس اركان القوات الامريكية الجنرال جون شاليكاشفيلي وكبار المسؤولين بوزارة الدفاع الامريكية، حيث سيبحث معهم موضوع المشتروات العسكرية الى جانب العلاقات الدفاعية الثنائية بين البلدين، وخاصة اتفاق التعاون الدفاعي المشترك الموقع عام 1994، والذي لا يزال الجانبان لم يتفقا بعد على موضوع تنفيذه.

وعزا مصدر مطلع ذلك الى وجود عناصر غامضة في تلك الاتفاق من بينها على سبيل المثال موضوع تحديد من تكون له الصلاحية والسلطة القانونية على الجنود الأمريكيين الذين يرتكبون مخالفات قانونية أثناء وجودهم في دولة الامارات.

وتقدم دولة الامارات العربية تسهيلات عسكرية للقطع العسكرية البحرية الأمريكية العاملة في منطقة الخليج العربي، حيث ترسو في موانئ الدولة نحو عشرين قطعة بحرية امريكية شهريا، وخاصة في مينائي دبي وجبل علي، فيما تقدم خدمات اعادة التزود بالوقود للطائرات العسكرية الأمريكية التي تحلق في اجواء العراق لفرض منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

وفيما يقدر عدد مشاة البحرية الامريكيين المتواجدين في الامارات الذين يتولون الاشراف على هذه الخدمات بنحو ثلاثمئة جندي فان عشرات الالاف منهم يقضون اجازاتهم سنويا هناك.

وتريد الولايات المتحدة تخزين معدات أسلحة امريكية في الامارات اسوة بالاتفاقات التي وقعتها مع عدد من دول الخليج العربية الأخرى وتحديدا قطر والكويت غير ان دولة الامارات العربية لا تزال ترفض ذلك.

بغداد تستعد لاستقبال وفد سوري وتدعو خليفة ايكوس لصفحة جديدة

■ بغداد ـ رويتر: ذكرت مصادر سورية مسؤولة هنا امس ان وفدا تجاريا سيغادر دمشق الى بغداد يوم 3 اب (اغسطس) المقبل وذلك عن طريق نقطة الحدود بين البلدين.

واشارت هذه المصادر الى ان هذا الوفد وهو ثاني وفد تجاري سوري يقوم بزيارة بغداد خلال اقل من شهرين سيجري سلسلة من المحادثات مع المسؤولين في وزارات الاقتصاد والتجارة والصناعة وغرف التجارة العراقية تهدف الى تطوير وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين وعقد صفقات مع تجار عراقيين في اطار البند رقم (20) الذي يسمح للعراق باستيراد مواد غذائية غير المشمولة بالحظر وخارج نطاق المليار دولار التي تبادل العراق فيها الغذاء بالنفط كل ستة اشهر.

واشارت المصادر السورية الى ان عدد التجار السوريين الذين تقدموا بطلبات للسفر الى بغداد منذ الشهرين وحتى الان قد بلغ حوالي 5 الاف طلب حصل منها حتى الان 580 تاجرا فقط على اذونات سفر.

على صعيد اخر قالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم امس ان العراق يريد من ريتشارد بتلر كبير مفتشي الأسلحة الذي عينته الأمم المتحدة حديثا ان يفتح صفحة جديدة مع بغداد.

وقالت الصحيفة ان العراق سيتعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتابعت الصحيفة في مقالة نشرت في صفحتها الأولى ان ما يريده العراق بصدق ويسعى اليه هو ان يفتح رئيس اللجنة الخاصة الجديد صفحة جديدة معه. وسيبدأ بتلر الذي حل محل رولف ايكوس في مستهل هذا الشهر أول زيارة له لبغداد أمس الاثنين.

وقالت الصحيفة ان من مصلحة العراق ان تكون العلاقات مع اللجنة الخاصة مستقرة وان تعاون العراق معها شيء مؤكد.

وحذر الرئيس العراقي صدام حسين يوم الخميس في خطاب بمناسبة ثورة 17 تموز (يوليو) من احتمال وصول العلاقات بين العراق والأمم المتحدة الى طريق مسدود اذا لم يرفع مجلس الامن العقوبات التي فرضت على بغداد بعد غزوه الكويت.

وهاجمت الصحيفة ايكوس بقوة وحملته والولايات المتحدة المسؤولية في المواجهة التي حدثت الشهر الماضي بين اللجنة والعراق.

(تفاصيل ص 3)

الاردن: بدء الاتصالات بين الحكومة والاخوان المسلمين للتفاوض حول عملية الانتخابات

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين:

في اول بادرة من الحكومة للحوار مع جماعة الاخوان المسلمين التي اعلنت مقاطعة عملية الانتخابات اجرى رافع شاهين المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي امس اتصالا هاتفيا مع المراقب العام للجماعة عبد المجيد ذنيبات اتفق خلاله على تنظيم لقاء سريع وسياسي بين ذنيبات، ورئيس الحكومة.

وقالت مصادر حكومية اردنية لـ«القدس العربي» ان اول لقاء من نوعه بين الطرفين بعد أزمة سياسية تمر بها البلاد بسبب قرار المقاطعة سيحدد خلال الساعات القادمة، ومن المتوقع ان يعقد هذا اللقاء بين ذنيبات والمجالي خلال الايام الثلاثة القادمة، في حين ان اتصالات تمهيدية تجري حاليا بين جماعة الاخوان ووزارة الداخلية للاتفاق على جدول اعمال اللقاء والترتيب التفاوض بحيث يكون اللقاء مثمرا.

وفسر المراقبون موافقة المجالي على الحوار باعتباره انتصارا سياسيا لجماعة الاخوان التي نجحت في خلق رأي عام حزبي وشعبي يؤيد قرار المقاطعة. وكان قد جرى امس لقاء اخر بين قيادة الاخوان ورئيس الوزراء السابق احمد عبيدات الذي تدخل في القضية كطرف محايد، ويقول المراقبون ان جولة المفاوضات بين الحكومة والاخوان ستكون فاشلة اذا لم تلتزم الحكومة بالحد الادنى من شروط الجماعة، وهي تأجيل قانون المطبوعات الجديد وتجميده والالتزام بعرض قانون الصوت الواحد على البرلمان المقبل ووضع ضمانات مقنعة لنزاهة الانتخابات القادمة. وفور اتصال الحكومة بهم درس الاسلاميون بشكل سريع تفاصيل الشروط التي سيعرضونها على الحكومة بعد اعادة الاتصال، وعلمت «القدس العربي» ان الاخوان سيطالبون بتشكيل لجنة من احزاب المعارضة تشارك في ادارة العملية الانتخابية، وباشراف الجهاز القضائي وليس الحكومي على مجريات العملية الانتخابية.

علي صالح: ندرس «تصورا» للملك فهد لحل النزاع الحدودي «في وقت قريب»

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان «الهوة ضاقت الى حد كبير» بشأن مشكلة الحدود اليمنية ـ السعودية، وان الحل قادم.

وقال مساء اول امس عقب استقباله لوزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز ان اليمن سيقوم بالرد الفوري على التصور المقدم من الجانب السعودي حول الحل النهائي لقضية الحدود بين البلدين الجارين، وذلك من خلال اجتماع اللجان المختصة خلال الأسابيع المقبلة.

واضاف بأن اليمن سيرسل مبعوثه الى المملكة العربية السعودية حاملا الرد النهائي وان (الحل قادم ان شاء الله). مشيرا الى انه تم بحث رسالة الملك فهد بن عبد العزيز والتصور السعودي للحل النهائي لمشكلة الحدود.

وقال ان المملكة تحركت تحركا لا بأس به والجانب اليمني تحرك كذلك «وبقيت بعض القضايا ان شاء الله نضيقها وتنتهي في اقرب وقت».

من جانبه اكد الأمير نايف ان الملك فهد بن عبد العزيز راغب كل الرغبة في ان يعمل وفخامة الرئيس علي عبد الله صالح للحل العاجل للحدود أو ما تبقى من ترسيم الحدود بين البلدين. وقال «انني متفائل، ونأمل ان يتحقق ما قاله الأخ الرئيس ـ علي صالح ـ في وقت قريب يتم الاتفاق بين الدولتين على ما تبقى من الحدود وتصبح منتهية ان شاء الله».

وقد بعثت هذه التصريحات على التفاؤل الكبير في الشارع اليمني في احداث نوع من التغيير في الطرح وتطوير المباحثات بشأن الحدود لازاحة الجمود الذي طرأ عليها، خاصة وان زيارة الأمير نايف لصنعاء هي الثانية له خلال ثلاثة اسابيع فقط.

وذكرت بعض الأوساط السياسية لـ«القدس العربي» ان هذا التحرك المتسارع من قبل الجانب السعودي ربما يعبر عن رغبة حقيقية هذه المرة للتوصل الى حل سريع لأزمة الحدود وبالذات بعد ان اعطت تداعياتها مؤشرات خطيرة في الآونة الأخيرة وأدت الى اشتباكات مسلحة بين الجانبين.

واوضحت ان الأمر مرهون برغبة الجانب السعودي واستعداده للحل المنطقي الذي لا يضيع حقوق الطرف الآخر، وان اليمن قد أبدى استعداده ورغبته اكثر من مرة في وضع حد نهائي لهذه الأزمة الحدودية.

في غضون ذلك اعرب وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب عن تفاؤله وارتياحه لنتائج مباحثاته مع نظيره السعودي خلال هذه الزيارة، مشيدا بما تم التوصل اليه من رؤى مشتركة من اجل تفعيل الاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين وتنسيق جهودهما في مكافحة الجريمة والعمل بكل ما من شأنه خدمة الامن والاستقرار في اليمن والسعودية والمنطقة بشكل عام.

من جهة أخرى حضر نواب من حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن امس الاثنين جلسة لمجلس النواب بعد مقاطعتهم له الاحد.

انفجار قنبلة بحزب الرفاه التركي

■ انقرة ـ من عائشة اوغلو:

اعلنت وكالة انباء الاناضول ان قنبلة انفجرت امس عند مدخل مكتب حزب الرفاه الاسلامي في اسطنبول وخلفت اضرارا مادية من دون ان تسفر عن وقوع ضحايا. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية التي استهدفت الحزب الذي يتزعمه نجم الدين اربكان رئيس الحكومة التركية السابق. وقد فتحت الشرطة تحقيقا في الحادث. وقد تراس حزب الرفاه حكومة ائتلاف مع محافظين من حزيران (يونيو) 1996 الى حزيران (يونيو) من السنة الجارية. وقد انتهى الائتلاف الحكومي باستقالة اربكان الذي خاض اختبار قوة مع الجيش الذي كان يتهمه بالمساس بالمبادىء العلمانية للدولة.

من جهة اخرى قالت وكالة الاناضول للانباء امس ان الحكومة العلمانية التركية تحاول رفع الحصانة البرلمانية عن ثلاثة نواب مسلمين لكي تتمكن من محاكمتهم بتهم تحريض واختلاس مزعومة.

واوضحت ان وزارة العدل اعدت وثيقتين تطالبان البرلمان برفع الحصانة عن النواب.

ايران ليست قلقة من تهديدات أمريكا وتدعو لحرمانها من امدادات النفط

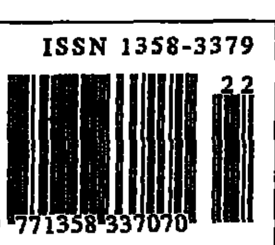
■ طهران ـ ا ف ب: قالت ايران امس ان اي هجوم امريكي عليها سيجعلها اقوى عبر تكتيل الكثير من الأصدقاء حولها في العالم، ودعت الدولة الخليجية الى قطع النفط عن الولايات المتحدة.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي القول «اذا لم تهاجمنا الولايات المتحدة فستصبح اقوى، واذا هاجمتنا فاننا ستصبح متحدين اكثر وسنجد حولنا الكثير من الاصدقاء في العالم».

واضاف خامنئي، الذي كان يتحدث اثناء استقباله المونسنيور جاسميخ ارام كيشيشيان احد زعماء الطائفة الارمنية في العالم، ان بلاده لا تخشى الولايات المتحدة التي قال انها «الخاسر الأكبر من مقاطعة ايران».

من جهة اخرى دعا الرئيس الايراني حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني الدول الاسلامية الى حرمان الولايات المتحدة من النفط.

ISSN 1358-3379



الشركة السعودية تلجأ لـ«التصعيد والتسييس».. ونجلا مبارك واثقان من الحكم

■ القاهرة ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»:

دخلت القضية الخلافية بين صحيفة «الشرق الأوسط» والسيدين علاء وجمال حسني مبارك منعطفا جديدا أمس عندما «هدد» المدير العام للصحيفة بوجود «مفاجآت» قادمة، بينما أكد محامي نجلي الرئيس بأنه لا تسوية خارج المحكمة في الوقت الراهن، مما دفع العديد من المراقبين الى توقع جلسات «ساخنة» عندما تواصل المحكمة النظر في القضية يوم الأحد المقبل.

وذكرت مصادر مقربة من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ناشرة صحيفة «الشرق الأوسط» وعدة مطبوعات أخرى، ان قرارا صدر بابعاد المحامي ابراهيم صالح من هيئة الدفاع عن ناشري الصحيفة السيدين هشام ومحمد علي حافظ، ورئيس تحريرها الزميل عثمان العمير لأنه تقدم بمرافعة «استعطافية» في المحكمة استغرقت عشرين دقيقة دون اتفاق مسبق، وطالب نجلي الرئيس بالصفح والمغفرة.

وقالت هذه المصادر ان المحامي المذكور شبه الناشرين ورئيس التحرير بكفار مكة، عندما طلب «العفو» من ممثل نجلي الرئيس اسوة بعفو النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ابان فتح مكة. مما اثار غضب المتهمين واستياءهم في الوقت نفسه.

وكان عضو هيئة الدفاع ابراهيم صالح قد قال «اننا نأمل ان يتمثل علاء وجمال مبارك تيمنا بالرسول الذي عفا عن أبناء عمومته الذين حاربوه، وقال الرسول لكفار مكة اذهبوا فانتم الطلقاء».

وأضافت المصادر نفسها بأن المحامي تجاوز كل الخطوط الحمراء عندما شبه الناشرين ورئيس التحرير والصحافيين المصريين الثلاثة بأنهم مثل كفار مكة، مما يوحي كما لو انهم كانوا في حالة حرب ضد مصر ورئيسها، والصورة غير ذلك تماما.

وتتبع الشركة السعودية استراتيجية «تقوم على النشر بتوسع لممارسة ضغوط على ابناء الرئيس المصري، بينما بدأ الطرف المقابل يلجأ الى التهدئة وعدم التركيز على القضية في الاعلام المصري على الأقل، حيث كان لافتا نشر صحيفة «الاهرام» وقائع المحكمة في صفحتها الثامنة عشرة وفي ركن «الجرائم» مع اشارة صغيرة في الصفحة الأولى».

ومن المتوقع مثلما قالت المصادر السعودية نفسها، ان يتولى محمد عصفور المحامي الوفدي المعروف رئاسة فريق الدفاع الى جانب فريد عبد الكريم المحامي الناصري المعروف.

وتتكتم جميع الأطراف على طبيعة خطواتها المقبلة، ولكن ما تسرب حتى الآن يشير الى ان المحاكمة لن تكون سريعة، وقد تتضمن مرافعات طويلة تخرج عن الاطار القانوني الى الاطر السياسية.

وأكد مسؤول اعلامي لـ«القدس العربي» ان لجوء الصحيفة السعودية للتصعيد والتحدي بتلويحها بـ«مفاجآت» تسقط الدعوى لا يخدم موقفها سواء في ساحة القضاء او اي ساحة أخرى».

وما زال من غير المعروف ما هي طبيعة المفاجآت التي تحدث عنها مدير عام الشركة السعودية، ولكن تكهنات راجت بأن اتصالات تمت مع المحامي منتصر عبد الحليم الزيات الذي ترافع عن الاسلاميين في قضايا عديدة للانضمام الى هيئة الدفاع، ولكن لم يصدر قرار بعد في هذا الصدد.

واعتبر خبير قانوني ان رهان الصحيفة السعودية على «عدم اختصاص» المحكمة قد يكون في غير محله نظرا لوجود ثلاثة متهمين مصريين ومكتب للجريدة في القاهرة، كما ان اتلاف عدد «الجديدة» لم يمنع من وقوع الضرر الذي سببه نشر الاعلان في الجريدة.

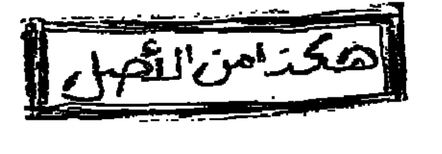
واضاف ان علاء وجمال مبارك قد حصلا على «نصيحة قانونية» متخصصة قبل رفعهما الدعوى التي تشكل سابقة في تاريخ القضاء، وانهما ما كانا ليغامرا باللجوء للقضاء لو كانا غير واثقين من الحصول على تبرئة لساحتيهما.

ويقول أحد محامي هيئة الدفاع ان التركيز في جلسة الاحد المقبل سيكون على بطلان المحاكمة واسقاط الدعوى لعدم ولاية المحاكم المصرية على السعوديين، فالصحيفة لا تطبع في القاهرة، ومجلة «الجديدة» التي تضمنت الموضوع جرى سحبها واعدام نسخها قبل وصولها الى الاسواق المصرية أو غيرها، مضافا الى ذلك ان العدد التي تضمن الاعلان الترويجي لم يوزع في مصر.

وكانت صحيفة «الشرق الاوسط» قد توقفت عن الطباعة في القاهرة قبل عامين اثر نزاع مع الحكومة المصرية التي طالبتها بدفع ضرائب عن كل ما تتضمنه اعدادها من اعلانات. وتحولت الى الطباعة في بيروت وارسال نسخ من هناك الى القاهرة.

ويتابع الصحافيون في القاهرة وقائع القضية لأنها ستسجل سابقة قانونية يمكن ان تستخدم في المستقبل ضد صحف عربية ومصرية. وقال احدهم متسائلا: «اذا كان القذف في حق ابن وزير الداخلية كلف الصحافي مجدي حسنين السجن ثلاث سنوات، فكيف ستكون عقوبة قذف ناشرين ورئيس تحرير سعوديين في حق أبناء الرئيس؟».

سعر النسخة
PRICE LIST
■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



لندن تتمسك بنزع اسلحة الفصائل العسكرية بايرلندا الشمالية
«جيش التحرير الوطني الايرلندي» يرفض قرار «اي ار ايه» بوقف اطلاق النار

■ بلفاست ـ من اندرو هيل:

قال ديفيد ترعيل زعيم حزب اولستر الوحدوي المؤيد لبريطانيا في ايرلندا الشمالية امس انه طرح على رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ان يشترط تخلي الجيش الجمهوري الايرلندي (اي ار ايه) عن السلاح مقابل منح جناحه السياسي (شين فين) مقعدا في محادثات السلام.

وانتقد ترعيل بشدة في اول تعليق علني على الهدنة مكتب الحكومة في ايرلندا الشمالية لاقتراحه السماح لشين فين بالمشاركة في المفاوضات قبل ان يسلم الجيش الجمهوري سلاحه.

وقال ترعيل لراديو اولستر التابع لهيئة الاذاعة البريطانية «اننا نتعامل مع ازدواجية ولسعة النطاق من جانب مكتب ايرلندا الشمالية».

الا انه لم يصل الى حد التهديد بالانسحاب من محادثات بلفاست اذا لم يقتنع بلير بضرورة «تفكيك» ترسانة الجيش الجمهوري.

واعلن الحزب الوحدوي البريطاني وهو اصغر الاحزاب الوحدوية الثلاثة المؤيدة لبريطانيا امس الاثنين انسحابه من محادثات السلام احتجاجا. وجاء هذا على لسان روبرت مكارتني زعيم الحزب في بلفاست حيث تجري محادثات سلام هشة بدأت منذ عام.

واتهم مكارتني بريطانيا «باسترضاء الارهاب» بسماحها لشين فين بالمشاركة في المحادثات دون ان يسلم الجيش الجمهوري الايرلندي سلاحه.

وثمة حزب وحدوي صغير مؤيد للحكم البريطاني لايرلندا الشمالية هو الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي قال انه سينسحب من المحادثات ايضا.

وفي رد فعل على موقف ترعيل قال ميتشل مكلوغلين رئيس شين فين لهيئة الاذاعة البريطانية «من غير المعقول تبني قرار بانهاء عملية السلام لان الجيش الجمهوري دعا لهدنة».

وكان يتحدث قبل اقل من ساعتين من وصول وفود من شين فين الى ستورمونت في بلفاست حيث تجري المحادثات لشغل مكانه هناك لاول مرة.

من جانبها اكدت وزيرة ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مارغوري مولام امس ان الحكومة البريطانية مصممة على نزع سلاح الفصائل المتحاربة في ايرلندا الشمالية.

وجاءت تصريحات مولام بهدف تطمين انصار الوحدة مع ايرلندا الشمالية بعد اعلان الجيش الجمهوري الايرلندي امس الاول وقف اطلاق النار ورد الحكومة بيده لاتصالات معه وقبول عودته الى طاولة مفاوضات السلام الايرلندية المقررة في ايلول (سبتمبر) القادم.

وقالت مولام ان الحكومة تعتقد ان نزع الاسلحة يجب ان يحدث الآن لكننا واقعيون في شأن الطريقة التي يمكن بها تحقيق ذلك. وتابعت «نعتقد ان عملية نزع الاسلحة يجب ان تسير جنبا الى جنب مع المحادثات التي تضم كل احزاب ايرلندا الشمالية».

من جهة اخرى رفض «جيش التحرير الوطني الايرلندي» المنظمة المنشقة عن «الجيش الجمهوري الايرلندي» امس الاثنين وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي وبدأ تطبيقه ظهر امس الاول الاحد.

وفي بيان نشره في بلفاست، رأى الحزب الاشتراكي الجمهوري الذي يعد القطاع الشرعي لجيش التحرير الوطني الايرلندي» ان وقف اطلاق النار هذا «مخالف للمبادئ الجمهورية التي تدعو الى ايرلندا موحدة».

واكد الجناح السياسي لجيش التحرير الوطني الايرلندي انه «يرفض كل اشكال الحوار الهادف الى اعادة التفاوض حول طبيعة الوحدة مع بريطانيا».

واضاف ان عملية السلام تشكل عملية «مقنعة من اجل جعل التعبير عن الوطنية سلميا وتحييد المقاومة الجمهورية للاحتلال البريطاني لايرلندا».

واكد البيان ان «غالبية الناشطين الجمهوريين ومؤيديهم يوافقون على هذا التحليل للوضع».

يذكر ان «جيش التحرير الوطني الايرلندي» الذي شكله في 1975 منشقون عن الجيش الجمهوري الايرلندي يعتبر اكثر تطرفا من «الجيش الجمهوري الايرلندي».

وقد رفض الانضمام الى وقف اطلاق النار الذي اعلنه «الجيش الجمهوري الايرلندي» في آب (اغسطس) 1994 وخرقه بعد 17 شهرا. لكن المنظمة المنشقة تخلت عن القيام بعمليات في تلك الفترة بعد ان تلقت تهديدات من الجيش الجمهوري الايرلندي.

زعيم حزب اولستر الوحدوي ديفيد ترعيل امام «10 داوننغ ستريت» عقب اجتماعه امس مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير (رويتر).

طهران تستقبل وفدا من معارضي طالبان

■ طهران ـ ا ف ب: اعلن التلفزيون الايراني ان وفدا كبيرا يضم ممثلين عن التحالف المعارض لحركة طالبان برئاسة الجنرال الاوزبكي عبد الملك الذي يسيطر على شمال افغانستان، وصل امس الاثنين الى طهران لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين.

وقال المصدر نفسه ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي استقبل الجنرال عبد الملك الذي وقف في ايار (مايو) في صف حركة طالبان قبل ان ينقلب عليهم.

وصرح عبد الملك ان زيارته لطهران تهدف الى «تعزيز العلاقات الاخوية» بين افغانستان وايران.

وقال ان قوات المعارضة لحركة طالبان «اصبحت على ابواب كابول والشعب الافغاني لا يقبل بسلطة طالبان وحركات التمرد الشعبي في كابول وغيرها خير دليل على ذلك».

وقال التلفزيون ان الوفد الافغاني يضم عبد الرحيم غفورزهي «وزير خارجية» الحكومة المخلوعة ومسؤولين من التحالف المعارض لحركة طالبان الذي تأتي زيارته بعد زيارات قام بها مسؤولون ايرانيون لشمال افغانستان.

وسيستقبل الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الوفد الافغاني اليوم الثلاثاء.

وكان نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الآسيوية علاء الدين بوروجردي دعا في لقاء عقده الثلاثاء الماضي مع الرئيس السابق برهان الدين رباني في شمال افغانستان الى «التعاون بين ايران ودول المنطقة» لوقف المعارك بين الفصائل الافغانية.

وما زالت طهران تعتبر حكومة رباني شرعية. وكانت ميليشيا حركة طالبان الاصولية السنية طردت رباني من كابول في ايلول (سبتمبر) 1996 وهي تسيطر حاليا على القسم الاكبر من افغانستان.

وتدعم ايران القوات المعارضة لحركة طالبان وتتهم باكستان بدعم ميليشيا طالبان سياسيا وعسكريا بتأييد من الولايات المتحدة والسعودية.

طالبان تشدد قيودها على المرأة الافغانية

■ كابول ـ رويتر: اصدرت حركة طالبان الاسلامية المتشددة تعليمات جديدة في العاصمة الافغانية كابول تقيد فرص عمل المرأة في وكالات اغاثة اجنبية وحصولها على مساعدات. وجاءت القيود الجديدة في مذكرتين وجهتهما ادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى وكالات الاغاثة الدولية والمستشفيات.

وجاء في المذكرة المرسلة الى وكالات الاغاثة «نظم دولتنا الاسلامية تقوم على عدم تشغيل المرأة في المكاتب الدولية او المحلية. ان تقييد حق المرأة في الخروج من المنزل هو من تعاليم الاسلام التي يجب على المؤسسات الاجنبية والمحلية احترامها». وتكرس التعليمات الجديدة حظر عمل المرأة الا في مجال الطب. وطبقا للتعليمات تحتاج وكالات الاغاثة الى تصريح مسبق من الادارة قبل تشغيل المرأة وتقديم المساعدة لها..

لكن حتى المرأة العاملة في مجال الطب عليها ان تحترم تعليمات قائمة على تفسير طالبان للشريعة الاسلامية. وجاء في تلك التعليمات «ما من امرأة افغانية يمكن لها ان تتقلد منصبا رفيعا في المستشفيات التي يديرها الاجانب.

«كما يجب الا تجلس النساء العاملات في مجال الطب الى جوار سائق العربة خلال توجههن الى مكان العمل». ويخصص جزء كبير من برامج الاغاثة الاجنبية للنساء في افغانستان خاصة ارامل كابول اللاتي يقدرن بالالاف ويعانين من الفاقة نظرا للقيود التي فرضتها طالبان على عمل المرأة.. وتقضي التعليمات بان تتم مساعدة الارامل الافغانيات من خلال محارمهن من رجال الاسرة. وجاء في التعليمات «سنكون شاكرين اذا قدمت المساعدات المخصصة للارامل والنساء المحتاجات من خلال محارمهن».

اما التعليمات التي ارسلت الى المستشفيات فتحظر على النساء زيارة المرضى الرجال في عنابر فردية كما تحظر استخدام مستحضرات التجميل وارتداء احذية ذات كعب عال حفاظا على هدوء المستشفيات.

ثوار مسلمون يلتزمون باتفاق هدنة مع حكومة مانيلا

■ كوتاباتو (الفيليبين) ـ اف ب: دخل صباح امس الاثنين اتفاق وقف اطلاق النار، الموقع الخميس الماضي بين السلطات الفيليبينية وجبهة مورو الاسلامية للتحرير المتشددة، حيز التنفيذ في كوتاباتو (جنوب).

ويفترض ان يمهد وقف اطلاق النار الطريق امام اجراء مفاوضات سلام مع اخر حركة تطالب بالاستقلال في جنوب الفيليبين.

وقال الناطق باسم الجيش في كوتاباتو نويل ديتويانو ان «وقف اطلاق النار صامد حتى الان. لم نسمع اي اطلاق نار من جانب الجيش او المتمردين».

وبدأ تطبيق وقف اطلاق النار عند الساعة السادسة بالتوقيت المحلي من امس الاثنين (الساعة 22,00 ت غ). وقد وقع وقف اطلاق النار الخميس الماضي في مدينة كاغايان دي اورو في اقليم ميندانا بين الحكومة وجبهة مورو الاسلامية للتحرير التي تقوم منذ اشهر عدة بمناوشات تهدد تحقيق سلام دائم في جنوب البلاد. وكانت المعارك بين الجيش والفصيل الاسلامي اسفرت خلال اسبوع واحد الشهر الماضي الى سقوط اكثر من 150 قتيلا قرب كوتاباتو واجبرت نحو ستين الف شخص الى مغادرة البلدة واللجوء الى مخيمات.

وكانت جبهة مورو الاسلامية للتحرير بزعامة محمد الحاج مراد رفضت العام الماضي الانضمام الى اتفاقية سلام وقعتها جبهة مورو للتحرير الوطني، الفصيل الانفصالي الرئيسي، مع السلطات ووضعت حدا لحرب استمرت 24 عاما.

وصرح غزالي جعفر نائب رئيس جبهة مورو الاسلامية ان «وقف اطلاق النار هو احد مفاتيح حل مشكلة المسلمين (..) المفتاح قد يدخل القفل لكن الباب قد لا يفتح».

واوضح الحاج مراد ان تخلي الجيش عن معسكر التدريب التابع للجبهة في راجاموبا والذي سيطرت عليه القوات الحكومية الشهر الماضي، هو الشرط الرئيسي لاستئناف المفاوضات في 30 تموز (يوليو) الجاري مشددا على ان وقف اطلاق النار قد ينتهك في حال استمر الجيش في احتلال هذا المعسكر.

ثم حذر من ان الهدنة قد لا تستمر اذا استمر «احتلال» معسكر راجاموبا واذا واصل الجيش تمركزه قرب معسكرات اخرى.

ثلاثة قتلى في محاولة اغتيال مسؤول رفيع بكشمير

■ سريناغار (الهند) ـ ا ف ب: ذكرت الشرطة الهندية ان ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا امس الاثنين في كشمير في محاولة اغتيال مسؤول سياسي رفيع المستوى.

وقد انفجر لغم عندما مرت فوقه سيارة ترافق رئيس برلمان كشمير علي محمد نايك قرب نوربورا على بعد 35 كيلومترا عن سريناغار.

ولم تصب سيارة المسؤول السياسي باذى لكن سيارة جيب كانت ترافقها دمرت. وقالت الشرطة ان ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا وجرح ثلاثة اخرون.

ولم تتبن اي جهة العملية صباح الاثنين لكن الشرطة اتهمت الانفصاليين المسلمين الذين يخوضون تمردا اسفر عن مقتل حوالي عشرين الف شخص منذ 1989 في هذه المنطقة المتنازع عليها بين الهند وباكستان.

وقد قتل ثلاثون شخصا في مواجهات عديدة جرت مساء السبت في المنطقة.

ونايك (57 عاما) مسؤول كبير في المؤتمر الوطني، الحزب الذي تسلم السلطة في ولاية كشمير الهندية في 1996 اثر الانتخابات الاولى التي جرت في الولاية منذ عشر سنوات. وكانت نيودلهي تتولى ادارة كشمير مباشرة في السابق.

يذكر ان كشمير المنطقة المقسومة بين الهند وباكستان كانت سببا لحربين بين البلدين. وتتهم نيودلهي باكستان بتسليح الانفصاليين الامر الذي تنفيه اسلام اباد.

الدول المانحة تناقش الافراج عن 1,4 مليار دولار للبوسنه

■ بروكسل ـ ا ف ب: يفتتح في بروكسل الاربعاء مؤتمر للدول المانحة يفترض ان يسمح بالافراج عن 1,4 مليار دولار من المساعدات للبوسنه والهرسك بتأخير ستة اشهر بسبب الخلافات بين الاتحاد الكرواتي المسلم وجمهورية صرب البوسنه.

ويشكل المؤتمر الذي يستمر يومين استكمالا للعملية التي بدأت بعد توقيع اتفاق السلام في دايتون في 14 كانون الاول (ديسمبر) 1995 وانهى حربا استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة. وتعهدت المجموعة الدولية انذاك بتقديم مبلغ 5,1 مليارات دولار حتى العام 1999 في اطار خطة اعادة اعمار البلاد.

وبعد بضعة ايام من توقيع الاتفاق خصص مؤتمر عقد في بروكسل 600 مليون دولار للعام 1996. ثم عقد مؤتمر ثان في نيسان (ابريل) 1996 فخصص مبلغ 1,2 مليار دولار اضافية للعام نفسه.

حزب بريشا يقاطع الجلسة الافتتاحية للبرلمان الالباني

■ تيرانا ـ رويتر: قال الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس الالباني صالح بريشا امس الاثنين انه سيقاطع الجلسة الافتتاحية للبرلمان احتجاجا على الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي وهزم فيها الحزب.

ولم يدع بريشا بعد البرلمان الجديد للانعقاد وحذره معارضوه الاشتراكيون الاحد من انهم سيدعون الجلسة للانعقاد بانفسهم اذا لم يصدر هو مرسوما.

وصدر بيان بعد اجتماع للمجلس القومي للحزب الاحد قال فيه «اجريت الانتخابات في 29 حزيران (يونيو) وسط اجواء من العنف والارهاب من جانب العصابات الاشتراكية ضد مؤيدي الحزب الديمقراطي والشعب عامة». واشتكى من ان الديمقراطيين لم يتمكنوا من شن حملة انتخابية في الجنوب. وحصل الحزب الاشتراكي وحلفاؤه على اجمالي 117 مقعدا في البرلمان المؤلف من 155 عضوا مقابل 27 مقعدا فقط للديمقراطيين.

واوضح بريشا انه لا يرغب في التعايش مع حكومة اشتراكية وانه سيستقيل بمجرد ان «يؤدي التزاماته الدستورية» ولكنه لم يعط اي اشارة على الفور على تنحيه.

واجتمع بريشا مع زعماء من حزبه الديمقراطي واحزاب صغيرة اخرى يوم السبت لمناقشة متى سيعقد البرلمان جلسته الافتتاحية ومن سيكون رئيسا للوزراء ولكن الزعماء الاشتراكيين رفضوا الاجتماع معه.

السجن لبرلماني اندونيسي بتهمة تشويه سمعة سوهارتو

■ جاكرتا ـ رويتر: صدر حكم على ابيرسون مارلي سيهالوهو النائب البرلماني من الحزب الاندونيسي الديمقراطي وهو حزب اقلية بالسجن تسعة اشهر بتهمة تشويه سمعة الرئيس سوهارتو.. وقال سويهارنجو كبير القضاة امس الاثنين لمحكمة الدولة في جاكرتا «ادين ابيرسون بتهمة تشويه سمعة الرئيس وحكمنا عليه بالسجن تسعة اشهر». ويعتقد ان ابيرسون هو اول نائب برلماني يصدر عليه حكم بالسجن خلال فترة حكم سوهارتو على مدى 30 عاما. ولم يلق القبض عليه الى ان تمر المهلة المخصصة لاستئناف الحكم. ويعتبر ابيرسون من مؤيدي ميغاواتي سوكارنوبوتري زعيمة الحزب الاندونيسي الديمقراطي السابقة واتهم بتشويه سمعة سوهارتو خلال خطاب القاه في مقر الحزب في حزيران (يونيو) من العام الماضي خلال اجتماعات نظمت احتجاجا على تنحية ميغاواتي عن زعامة الحزب.

ادانة ثلاثة بالتآمر لاغتيال الملك خوان كارلوس

■ مدريد ـ رويتر: ذكرت الاذاعة الاسبانية الرسمية امس الاثنين ان المحكمة الاسبانية العليا ادانت ثلاثة من المشتبه بانهم من ثوار الباسك الانفصاليين بتهمة التآمر لاغتيال الملك خوان كارلوس عام 1995.

قضت المحكمة بسجن الثلاثة وهم خوان خوسيه ريجو وجورجي غارسيا وايغناسيو ريجو مددا تصل في مجموعها الى 109 سنوات لارتكاب جرائم ضد العرش والانتماء الى جماعة مسلحة.

واعترف اثنان من الثلاثة امام المحكمة بتأجير شقة في جزيرة مايوركا في البحر المتوسط يمكن منها مراقبة يخت الملك اثناء ابحاره وبان الملك جاء في مرمى بنادقهما ثلاث مرات لكنهما لم يطلقا النار لان خطط الهرب لم تكن قد اكتملت بعد.

وتأتي ادانة الثلاثة بعد اسبوع من مقتل سياسي شاب بايدي ثوار الباسك من منظمة ايتا الانفصالية الامر الذي اثار موجة من الغضب في البلاد.

من جهة اخرى قال مسؤولو سجن في بيان انهم عثروا على متمرد من منظمة ايتا الانفصالية مشنوقا في زنزانته بسجن الوسيط الاحد.

وعثر حراس السجن في وسط اسبانيا على خوان كارلوس هيرناندو (35 عاما) الذي كان يقضي عقوبة السجن ستة اعوام للتعاون مع عصابة مسلحة مشنوقا ويديه مقيدتين امامه.

وكان هيرناندو بمفرده في الزنزانة وعثر عليه معلقا من ماسورة مياه بحبل يماثل احزمة الملابس الرياضية وقد التف على يديه من الامام ما يشبه رباط حذاء غير معقود.

وذكر البيان ان طبيب السجن حاول انقاذه ولكن دون جدوى.

واوضح مسؤولو السجن انهم سيحققون في وفاة هيرناندو كما يتبع دائما «في مثل هذه الاحوال».

ليبيريا: تايلور يتقدم في انتخابات الرئاسة

■ مونروفيا ـ ا ف ب: يتصدر زعيم الحرب السابق تشارلز تايلور بوضوح النتائج الجزئية للانتخابات الرئاسية التي جرت امس السبت في ليبيريا والتي اعتبرتها منافسته ايلين جونسون ـ سيرليف انها غير نزيهة. وجاء في النتائج الاولى التي نشرتها اللجنة الانتخابية المستقلة مساء الاحد ان تايلور حصل على 62,4 % من الاصوات بعد فرز الاصوات في 250 مكتب اقتراع في منطقة مونتسيرادو التي تشمل العاصمة مونروفيا. ويبلغ عدد مكاتب الاقتراع في البلاد 1900 مكتب.

وقد اتهمت منافسته ايلين جونسون ـ سيرليف في تصريح للصحافيين مساء الاحد قوة السلام الافريقية الغربية المكلفة ضمان الامن خلال العمليات الانتخابية، «بالتدخل في الاقتراع».

واعتبرت ايضا ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الذي يشرف على الانتخابات ضالع في هذا التلاعب.

قوات هون سين تنفي تراجعها شمال كمبوديا
واشنطن ترفض الاعتراف ببديل للأمير راناريده

■ بنوم بنه ـ طوكيو ـ اف ب ـ رويتر:

اعلن مسؤولون حكوميون امس الاثنين في بنوم بنه ان قوات موالية لرئيس الوزراء الكمبودي الاول المخلوع الامير نورودوم رانارديه شنت هجوما مضادا في شمال البلاد لاستعادة قاعدة سابقة لكن محاولتها باءت بالفشل.

في هذه الاثناء وصل الاف الكمبوديين الى مقربة من الحدود مع تايلاند هربا من المعارك.

وقال متحدث باسم حكومة بنوم بنه ان قوات الحزب الملكي «فونسينبيك» شنت هجومها المضاد مساء امس الاول الاحد لاستعادة اخر قاعدة لها في شمال البلاد كانت سقطت الاسبوع الماضي بايدي القوات الموالية لرئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين خصم رانارديه.

وصرح وزير الدولة لشؤون الاعلام كيو كانهاريث امس لوكالة فرانس برس ان معارك جرت مساء الاحد في سامرونغ بعد ان شن الطرف الاخر هجوما مضادا، مؤكدا: «نحن الان لا نزال نسيطر على سامرونغ وكل المواقع الرئيسية».

من جهة اخرى ذكر عسكريون تايلنديون وعاملون في منظمات انسانية ان الاف الكمبوديين وصلوا الى مقربة من الحدود مع تايلاند اثر معارك بين قوات رئيسي الوزراء الكمبوديين المتنازعين الامير رانارديه وهون سين.

واوضح عسكريون تايلنديون ان نحو عشرين الف قروي موجودون الان في احدى المدن الحدودية قبالة منطقة كاب تشونغ في اقليم سورين التايلندي.

واوضح عاملون في منظمات انسانية ان السكان بدأوا يهربون باتجاه الحدود منذ الخميس الماضي، واضافوا ان اللاجئين يأتون من المناطق المجاورة لقاعدة سامرونغ.

وقالت مسؤولة في وفد مرافق للامير نورودوم رانارديه رئيس وزراء كمبوديا الاول المطرود ان رانارديه لا يعتزم التوجه الى كوالالمبور لحضور الاجتماع السنوي لرابطة دول جنوب شرقي آسيا الذي سيعقد في العاصمة الماليزية الاسبوع الحالي.

وسئلت المسؤولة عما اذا كان رانارديه سيحضر اجتماعات الرابطة فقالت «لا لن يذهب الى هناك».

وصرحت المسؤولة بان رانارديه ينوي البقاء في سنغافورة حتى اليوم الاربعاء ثم يعود الى العاصمة التايلاندية بانكوك حيث التقى الاسبوع الماضي مع وزراء خارجية الرابطة.

وذكرت ان رانارديه اجرى مناقشات مع رئيس وزراء سنغافورة جوه تشوك تونغ امس الاثنين لكنه لم يحدد موعدا لاجتماعات اخرى في اطار سعيه لكسب تأييد الدول الاقليمية.

ولم يكشف اي من الجانبين تفاصيل الاجتماع. واصدرت سنغافورة بيانا مقتضبا قالت فيه ان رانارديه اطلع جوه على احدث تطورات الموقف في كمبوديا وان رئيس وزراء سنغافورة اعرب عن اسفه للازمة الكمبودية.

وفي طوكيو افادت وكالة كيودو اليابانية للانباء ان المبعوث الامريكي الخاص بشأن كمبوديا ستيفن سولارز ابلغ اليابان امس الاثنين ان واشنطن لن تعترف بوزير الخارجية الكمبودي اونغ هوت بديلا لرئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم رانارديه.

وادلى سولارز بهذا التصريح في اجتماع في طوكيو مع وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا.

وامتنع متحدث باسم السفارة الامريكية عن التعليق على التقرير.

ومن المتوقع ان يختار البرلمان الكمبودي اونغ هوت رئيسا اول للوزراء يوم 28 تموز (يوليو). وقال سولارز ان الولايات المتحدة تخشى الا يأتي ذلك القرار تعبيرا عن ارادة البرلمان الحرة لان عددا من اعضائه لن يكونوا حاضرين. ويزور المبعوث الامريكي اليابان في طريقه الى بكين لمقابلة الملك نورودوم سيهانوك رئيس الدولة الكمبودي. واوضح سولارز انه يعتقد ان نحو 20 من اعضاء البرلمان من الموالين للامير رانارديه ذهبوا الى المنفى ولن يكون بمقدورهم حضور الجلسة.

وسولارز هو مبعوث الرئيس الامريكي بيل كلينتون بشأن الازمة الكمبودية التي اندلعت عندما خلع رئيس الوزراء الثاني هون سين الامير من السلطة في وقت سابق هذا الشهر.

قرار برلماني بتأجيل الانتخابات وتمديد ولايته
وفد رئيس الكونغو يقاطع مفاوضات السلام في ليبرفيل

■ ليبرفيل ـ كينشاسا ـ اف ب: استؤنفت امس الاثنين في ليبرفيل محادثات منفصلة بين سلطات الغابون ووفدين من الوفود الثلاثة الممثلة لاطراف النزاع في الكونغو في وقت اعلن المجلس الدستوري في الكونغو انه قرر ارجاء الانتخابات الرئاسية وبمدد ولاية الرئيس باسكال ليسوبا.

وتغيب وفد ليسوبا عن المحادثات التي يشارك فيها وفدا رئيس بلدية برازافيل برنار كوليلاس والرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغيسو بالاضافة الى رئيس وزراء الغابون بولين اوبام نغويما والموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون الذي يقوم بالوساطة بالاشتراك مع الرئيس الغابوني عمر بانغو.

وكانت المفاوضات بدأت الجمعة وعلقت مساء السبت. واعتبر المراقبون ان قرارات المجلس الدستوري في الكونغو امس يمكن ان تقضي على فرص التوصل الى حل سلمي للازمة في البلاد.

فمسألة انتخاب الرئيس تشكل صلب النزاع الذي اوقع منذ ستة اسابيع ما بين الف والفي قتيل كما تشكل حجر العثرة الرئيسي في الوساطة التي يقوم بها الرئيس الغابوني.

وكانت الاذاعة الرسمية نقلت عن رئيس المجلس الدستوري في الكونغو نوتي اغالتون قوله امس الاثنين ان المجلس قرر ارجاء موعد الانتخابات الرئاسية في الكونغو المقررة في 27 تموز (يوليو) الجاري وتمديد ولاية الرئيس باسكال ليسوبا.

وردت الاذاعة «الحرية» (راديو ليبيريته) التي يسيطر عليها انصار ساسو نغيسو على قرار المجلس على الفور ووصفته بانه مناورة سياسية تهدف الى نسف المفاوضات الجارية في ليبرفيل.

واوضح اغالتون للاذاعة الرسمية التي تلتقط بثها في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، ان المجلس طلب من الحكومة والطبقة السياسية تحديد موعد جديد للانتخابات «وكان ارجاء الاقتراع الرئاسي في الكونغو متوقعا بسبب المواجهات الدموية التي جرت مؤخرا في ليبرفيل بين القوات الموالية للرئيس ليسوبا وميليشيا سلفه دنيس ساسو نغيسو. ونتيجة لارجاء الانتخابات مددت ولاية الرئيس ليسوبا التي يفترض ان تنتهي في 31 آب (اغسطس) المقبل حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وقال اغالتون الذي قام بتسليم ليسوبا نسخة من قرار المجلس الدستوري ان رئيس الجمهورية الحالي الضامن لاستمرارية الدولة يواصل مهامه حتى الانتخاب الديمقراطي لخليفته ويحتفظ بكل صلاحياته الدستورية».

واتخذ هذا القرار في ختام اجتماع للمجلس الدستوري السبت في برازافيل بعد طلب تقدمت به الحكومة بهذا المعنى.

وعند تسلمه نسخة القرار، تعهد ليسوبا «باكمال العملية الانتخابية» التي بدأها السياسيون منذ ايار (مايو) 1996 «بتنظيم انتخابات حرة وديمقراطية وضمان مشاركة الناخبين المشتتين او المهجرين بسبب المواجهات في العاصمة في الاقتراع».

وحدات امريكية تبدأ تدريب قوات افريقية لحفظ السلام

■ كمبالا ـ رويتر: قال مسؤولون أمريكيون ان اكثر من 100 جندي امريكي بينهم افراد من القوات الخاصة الامريكية وصلوا الى اوغندا امس الاثنين لتدريب جنود اوغنديين لتشكيل قوة افريقية لحفظ السلام.

وذكر المكتب الاعلامي الامريكي ان 120 جنديا امريكيا وصلوا الى مطار عنتيبي مساء امس في مجموعتين للبدء في تدريب الاوغنديين في وقت لاحق من هذا الشهر للقيام باعمال حفظ السلام.

واوضحت واشنطن انها ستبعث قوات امريكية ايضا الى السنغال هذا الاسبوع لتدريب الجنود ضمن مبادرة امريكية لحفظ السلام في القارة الافريقية.

وذكر مسؤولون امريكيون ان المبادرة تستهدف تشكيل وحدات حفظ سلام فعالة وسريعة الانتشار للعمل بشكل مشترك خلال الكوارث الانسانية في القارة او عندما تكون هناك حاجة لعملية حفظ سلام.

ومن المتوقع ان يبدأ التدريب قريبا في دول افريقية يمكن ان تشمل تونس واثيوبيا ومالي وغانا.

مالي: مقتل شخصين في مظاهرة نظمتها المعارضة احتجاجا على الأنتخابات التشريعية

■ باماكو ـ رويتر: شاب الانتخابات البرلمانية المعادة في مالي مقاطعة المعارضة لها واعمال عنف قتل فيها شخصان.

وقال شهود عيان ومسؤولون عن الانتخابات ان الاقبال الجماهيري في الانتخابات التي جرت امس الاول بدا ضعيفا.

وتعهدت المعارضة الراديكالية الانتخابات في اطار حملة لاجبار الرئيس الفا عمر كوناري على الغاء ثاني انتخابات جزئية هذا العام وتحديد موعد جديد لها.

وذكر التلفزيون الرسمي ان الرجلين قتلا في معقل المعارضة الراديكالية في سان شرقي العاصمة باماكو.

وتحدث شهود عيان عن وقوع هجمات مسلحة على مراكز التصويت في سان وقد تعرض بعضها للنهب واشعلت النار فيها. ووعدت الحكومة باجراء تحقيق سريع وحثت الناس على الامتناع عن شن هجمات انتقامية.

وقال كوناري في وقت سابق ان اعمال العنف من اي طرف لا يمكن ان تحل المشكلات.

وصرح ابراهيم كيتا رئيس وزراء مالي ان المسؤولين عن اعمال العنف سيحاكمون.

وساد الهدوء عملية الادلاء بالاصوات في العاصمة باماكو ولكن الاذاعة الرسمية وشهود عيان تحدثوا عن تعرض مراكز الاقتراع وسيارات للنهب او اشعال النار في مناطق اخرى للمعارضة.

والغت المحكمة الدستورية في مالي الانتخابات البرلمانية الاصلية في 13 نيسان (ابريل)، مشيرة الى عمليات فوضى وتلاعب.

وتريد المعارضة تعديل الجدول الزمني للانتخابات ككل ولكن كوناري الذي انتخب عام 1992 مضى قدما بعد اجراء تعديلات طفيفة. وفاز كوناري بفترة رئاسة جديدة لمدة خمس سنوات في 11 ايار (مايو). وقاطعت احزاب المعارضة الرئيسية الانتخابات.

وحصلت مالي على اشادة واسعة لتحولها الناجح من دكتاتورية موسى تراوري الى نظام تعدد الاحزاب في عام 1992. ويخوض انتخابات امس الاول نحو 600 مرشح من حزب التحالف من اجل الديمقراطية في مالي الذي يتزعمه كوناري الى جانب 18 حزبا اخر و13 قائمة مستقلة. ويتنافس المرشحون على الفوز بمقاعد الجمعية الوطنية وعددها 147 مقعدا.

ونهب اعضاء من المعارضة الراديكالية المقار الوطنية لحزب التحالف من اجل الديمقراطية ومجلس بلدية في باماكو واشعلوا النار فيها يوم السبت بعد مسيرة احتجاج شارك فيها ثلاثة الاف متشدد.

وتحدثت الاذاعة وشهود عيان عن وقوع اضطرابات الاحد في سان وسيجو شرقي باماكو وفي كوتوكاني الى الشمال وفي سيكاسو الى الجنوب الشرقي. وقال سكان ان الانتخابات في سان اوقفت لفترة قصيرة.

وبلغت نسبة الاقبال في انتخابات 13 نيسان (ابريل) التي الغيت 30 في المئة تقريبا. وفي 11 ايار (مايو) اعيد انتخاب كوناري.

وتضم المعارضة الراديكالية المؤلفة من 18 حزبا انصار موسى تراوري الذي ما زال معتقلا وزعيم الاستقلال موديبو كيتا الذي حكم مالي كدولة اشتراكية موالية للسوفييت ذات حزب واحد.

ومن غير المتوقع اعلان النتائج النهائية قبل 72 ساعة وستجري جولة الاعادة في بعض المقاعد في الثالث من آب (اغسطس).

21 جريحا في حريق بمبنى لطالبي اللجوء في المانيا

■ ايسن (المانيا) ـ ا ف ب: اعلنت الشرطة المحلية امس الاثنين ان 21 شخصا اصيبوا بجروح في حريق متعمد نشب في مبنى لطالبي اللجوء في وسط مدينة ايسن (وسط المانيا) ليل امس.

واكدت الشرطة التي تتحدث تحقيقا انها لا تملك في الوقت الحاضر اي ادلة تشير الى ان الحادث وقع بدافع كره للاجانب. واوضحت انها لم تعثر على الجدران على اي شعارات او رموز نازية ترافق عادة الاعمال العنصرية.

وادخل رضيع واربعة اطفال و16 راشدا من جنسيات مختلفة يعانون من تسمم بعد تنشقهم الدخان ومن اصابات في العينين الى المستشفى للمعالجة. وقد اصيبت امرأة بكسور في رجليها بعدما القت بنفسها من الطابق الثاني هربا من السنة النار.

وكان يقيم في المبنى نحو مئة شخص اخرج نحو اربعين منهم بواسطة سلالم فرق الاطفاء. واوضحت الشرطة ان بلدية ايسن كانت تستخدم هذا المبنى لايواء طالبي لجوء لكن عائلات المانية كانت تسكنه ايضا.

وغالبا ما تنشب حرائق في مبان لطالبي اللجوء في المانيا منها عرضي ومنها متعمد بدافع كره الاجانب او لدوافع اخرى كان اخطرها اودى بحياة عشرة اشخاص في كانون الثاني (يناير) 1996 في لوبيك (شمال). وقد تمت تبرئة شاب لبناني كان متهما باشعال هذا الحريق لعدم توفر ادلة تدينه.

الجفاف يهدد كوريا الشمالية

■ طوكيو ـ رويتر: قالت كوريا الشمالية امس الاثنين ان الجفاف اجتاح البلاد بعد ان عانت من فيضانات استمرت عامين وانه الحق اضرارا كبيرة بالمحاصيل الزراعية.

وذكرت وكالة انباء كوريا المركزية التي تستقبل نشراتها في طوكيو ان الانهار والبحيرات والخزانات بدأت تجف في اجزاء عدة من البلاد بعد موجة حارة استمرت شهرا.

وقالت الوكالة «تشهد كوريا موجة طويلة من الجفاف تؤثر تأثيرا خطيرا على المحاصيل. واعتبارا من 19 تموز (يوليو) تأثرت مئات الالاف من الافدنة الزراعية بالجفاف».

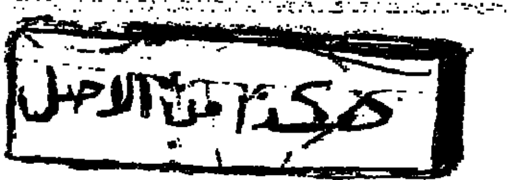
واجتاح الجفاف كوريا الشمالية في الوقت الذي تعاني فيه من مجاعة احدثتها فيضانات اجتاحت المناطق الزراعية والقاعدة الصناعية في البلاد خلال عامي 1995 و1996.

كرواتيا تتمسك بحجب وثائق عن محكمة لاهاي

■ زغرب ـ رويتر: قالت كرواتيا امس الاثنين انها ستقاوم مطالب بتسليم وثائق يمكن ان تستخدم كدليل ضد جنرال من كروات البوسنة يحاكم في المحكمة المختصة بنظر جرائم الحرب في لاهاي. واعطت المحكمة مهلة لكرواتيا امس الاثنين لتوفير المعلومات المطلوبة عن تيهومير بلاسكيتش خلال اربعة اسابيع موجهة بذلك طلبا قدمته منذ ستة اشهر ورفضت بذلك مزاعم كرواتيا عن عدم احقيتها في المطالبة بهذا الدليل.

وقالت المحكمة ان وزير الدفاع جويكو سوساك سيستدعى لتوضيح الاسباب اذا لم تتسلم كرواتيا الملفات.

وقالت نائبة رئيس الوزراء ليركا ميتناس هوداك في مؤتمر صحافي «ستستخدم كل الوسائل القانونية الممكنة وكل الاجراءات التي تستطيع اتخاذها لحماية حقنا كدولة ذات سيادة وحقنا في عدم تقديم الوثائق التي تعتبر ذات اهمية وطنية».



أكد انه لن يدلي بتصريحات سياسية وان مهمته «فنية علمية»

باتلر في بغداد: «فرصة استثنائية» لاغلاق ملف الأسلحة نهائيا ولجنة المفتشين ليست «شرطيا أو قاضيا» وفترة عملها طالت جدا

■ بغداد - من فاروق شكري:

بدأ ريتشارد باتلر الرئيس الجديد للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية امس زيارته الأولى الى بغداد بالتأكيد على ان مهمته «علمية وفنية وهدفها الموضوعية» وانه سيسعى الى اغلاق ملف الاسلحة الذي يتوقف عليه رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

وقال باتلر في مؤتمر صحافي عقده بعيد وصوله الى العاصمة العراقية «ان مهمتي هي فنية وعلمية وان موضوع رفع الحصار هو من اختصاص مجلس الأمن الدولي».

يشار الى ان العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في اب (اغسطس) 1990 لا يمكن رفعها ما لم تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية اضافة الى الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وقد وصل باتلر الذي تسلم مهام عمله في الاول من تموز (يوليو) الجاري الى بغداد قبل ظهر أمس على متن طائرة تابعة للامم المتحدة قادما من البحرين يرافقه وفد من ثمانية أعضاء بينهم نائبه الأمريكي تشارلز دولفر والخبير الروسي في الاسلحة البالستية نيكيتا سميدوفيتش في زيارة تستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

وأعرب باتلر عن قناعته بان مهمة اللجنة الخاصة استغرقت وقتا طويلا جدا، قائلا «ان زمنا طويلا جدا مضى منذ تكليف مجلس الأمن الدولي (اللجنة الخاصة) بهذه المهمة للعمل مع العراق على نزع وتدمير أسلحته ذات الدمار الشامل».

وأضاف «ان هذه الفترة كانت طويلة جدا وعلينا العمل لايجاد طريقة لاكمال العمل كما كلفنا به مجلس الأمن قانونا».

وأعلن باتلر ان محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ستبدأ يوم الاربعاء المقبل. وقال مصدر في الأمم المتحدة ان من المقرر ان يمضي باتلر مساء أمس واليوم في اجتماعات مع العاملين في اللجنة الخاصة في بغداد كما سيقوم بزيارة الى احد المواقع خارج العاصمة العراقية.

وقال باتلر انه سيبلغ الجانب العراقي طبيعة مهمته التي ستكون «علمية وفنية وهدفها الموضوعية» مؤكدا انه لن يدلي بتصريحات سياسية «هنا او في مكان آخر».

وكان باتلر قد صرح في البحرين التي تتخذها اللجنة الخاصة قاعدة خلفية لمهماتها في العراق «نريد ان نكون بوضع التأكد من هذا الأمر (ان العراق لم يعد يملك أسلحة دمار شامل) في أسرع وقت ممكن ونحن لا يمكننا ان نتأكد من ذلك بدون تعاون العراق».

واعتبر ان امام بغداد «فرصة استثنائية لوضع حد لأمر طال أمده» في اشارة الى الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) 1990.

وشدد باتلر على ان «اللجنة ليست شرطيا أو قاضيا. انها اداة تابعة لمجلس الأمن وتقضي مهمتها باعلام هذه الهيئة بأن العراق نفذ كل ما يتوجب عليه تنفيذه أي التخلص من اسلحة الدمار الشامل».

وأمس اكدت صحيفة «الثورة» العراقية «ان العراق يحرص على ان تنجز اللجنة مهمتها وتغلق الملفات المفتوحة وتقدم تقريرها النهائي الى مجلس الأمن في اقرب وقت ممكن ذلك لأن العراق يحرص ويسعى الى رفع الحصار عنه بصورة كاملة ودون ابطاء». وتابعت «الثورة» تقول «ان من مصلحة العراق ان تستقر العلاقة بينه وبين اللجنة الخاصة ومن المؤكد ان العراق سيتعاون معها ويمكنها من تنفيذ مهمتها اذا ما تقيدت بحدود مهمتها الموضوعية والتقنية».

وقالت ان ما عبر عنه باتلر هو «ما يريده العراق بصدق ويسعى اليه. ومثلما يريح العراق ان تفتح اللجنة الخاصة برئيسها الجديد صفحة جديدة معه فانه ينتظر من مجلس الأمن ان يفعل الشيء نفسه».

وقد تسلم باتلر مهامه على رأس اللجنة الخاصة في اول تموز (يوليو) الجاري خلفا للسويدي رولف ايكوس. وكانت العلاقات متوترة بين العراق وبين ايكوس الذي أصبح سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة.

وقد نددت «الثورة» امس بايكوس قائلة انه كان «في خدمة سياسة أمريكا المعادية للعراق» وانه «بقي أداة بيد أمريكا حتى اخر يوم له من أيام مهمته».

وتمانع بغداد في السماح لمفتشي الأمم المتحدة بالتفتيش في المواقع التي تعتبرها حساسة بالنسبة لأمن العراق أو التي تعتبرها «رموزا للسيادة».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اكد في خطاب القاه الخميس الماضي بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لثورة 17 تموز (يوليو) ان العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة لن تستقر اذا لم تحترم اللجنة سيادة العراق.

ومن المقرر ان يقدم باتلر تقريرا الى مجلس الأمن في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل حول مدى تعاون العراق مع اللجنة الخاصة.

وكان مجلس الأمن قد اتخذ قرارا هدد فيه العراق باتخاذ عقوبات دبلوماسية جديدة في تشرين الثاني (اكتوبر) المقبل اذا واصل عرقلة مهمات مفتشي الامم المتحدة.

مصادر: سورية لا تعتزم تطوير تقاربها التجاري مع العراق «سياسيا»

■ دمشق - يو بي اي: اكدت مصادر سورية حكومية ان لا نية لسورية توسيع خطواتها التجارية تجاه العراق لترتدي طابعا سياسيا الا في حال خلق ظروف اكثر تطورا في المنطقة تؤدي الى مزيد من تدهور الاوضاع.

واضافت ان «ذلك يؤدي حتما الى عوامل جديدة تبدل في هذه المعادلة التجارية».

ويأتي هذا الكلام في وقت علمت فيه يونايتدبرس انترناشنال ان وفدا تجاريا سوريا تقرر أمس مغادرته الى بغداد في الثالث من الشهر المقبل وذلك عن طريق نقطة التنفس الحدودية ليكون بذلك الوفد الثاني من نوعه خلال شهرين.

وحسب المصادر التجارية فان عدد اعضاء الوفد لم يتقرر بعد بشكل نهائي وان كان متوقعا ان يصل الى حوالي 20 تاجرا وصناعيا.

وتؤكد ذات المصادر ان الوفد سيحاول في بغداد عقد صفقات تجارية مع تجار عراقيين في اطار البند 20 ومذكرة التفاهم (النفط للغذاء) والتي تسمح للعراق باستيراد مواد غير مشمولة بالحصار بموجب اعلام الامم المتحدة بها وذلك خارج المخصصات التي حددتها الامم المتحدة والتي تصل الى 2 مليار دولار قيمة النفط العراقي المسموح تصديره كل 6 اشهر مقابل اغذية وادوية. وتقول المصادر التجارية ان اغلب التجار الذين سيغادرون في الثالث من الشهر المقبل ارسلوا بشكل مسبق نماذج عن بضائعهم والتي تشمل المنظفات والاقمشة والمواد الغذائية والالبسة الجاهزة.

وابلغت المصادر يونايتدبرس انترناشنال ان عدد المتقدمين من التجار السوريين بطلبات للسفر الى العراق جاوز 5000.

وقد حصل حتى الان 570 تاجرا منهم على اذونات بالسفر في حين ينتظر الباقون الموافقات والتي تترافق بشطب عبارة (عدا العراق) الموجودة على جوازات السفر السورية في سياق فقرة تحدد الدول المسموح بزيارتها من قبل السوريين.

وحسب مصادر حكومية فان الحكومة السورية وبتوجيه من القيادة السياسية اغلقت في دمشق اذاعة «صوت العراق» التي بدأت بثها الموجه ضد نظام الرئيس صدام حسين في الثمانينات مع قطع العلاقات بين دمشق وبغداد، كما تدارست اعادة ترتيب وضع المعارضة العراقية في دمشق بشكل عام لجهة دخولها واقامتها.

نواب سودانيون ينتقدون مرسوم البشير حول الجنوب ويتهمونه بتكريس الانفصال وتجاهل مصالح قبائلهم

■ الخرطوم - من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

فجر المرسوم الدستوري الرابع عشر قضايا عرقية وسياسية عندما عرض امس على البرلمان فيما اكد رياك مشار زحف قواته باتجاه منطقة كنقر مسقط رأس العقيد جون قرنق وجزر والي غرب بحر الغزال من وقوع مجاعة وشيكة.

وبدأ المجلس الوطني امس مناقشة مشروع المرسوم الدستوري الرابع عشر والتدابير القانونية الملحقة به وسط عاصفة سياسية وغبار كثيف فجرتها مذكرة مهرها 47 نائبا في البرلمان اغلبهم من قوميات البقارة الذين يقطنون في مناطق تجاور الولايات الجنوبية.

وحصلت «القدس العربي» على نسخة من المذكرة شديدة اللهجة التي جاء فيها ان المرسوم الدستوري يكرس لارادة الانفصال ويغفل وضع اي معالجات للقبائل التي ارتبطت بالجنوب وان قيام دولة منفصلة في الجنوب يمثل تهديدا مباشرا لاهل تلك المناطق وان حالة التخلف التي يعيشها الجنوب تنطبق على سكان تلك المناطق مما يعني ان التنمية الاقتصادية التي سوف يشهدها الجنوب ستترتب عليها فوارق حضارية وآثار سالبة على سكان تلك المناطق.

وقالت المذكرة «لقد اغفلت الاتفاقية دورنا الكبير في ظروف الحرب التي خضناها منذ زمن طويل دفاعا عن الشمال في امنه ووحدته وهويته بل وكل السودان وكان السلاح الذي نحمله لا يعبر عن قضية او طموح في العدل والحياة الكريمة فجاء تخصيص الموارد المشتركة في تلك المناطق لاهل الجنوب وحدهم فضلا عن تجاهل تمثيل ابنائنا في اجهزة الدولة الاتحادية والولائية وان الاشارة الى منطقة ابيي تمثل مساومة على حقنا في الارض وتفتح المجال لمزيد من المساومة على مناطق اخرى في مناقشات السلام المستمرة مع القوى التي لم تنضم الى السلام ونريد ان نؤكد ان مثل هذه الامور لا مساومة عليها لا مع الحكومة ولا حركة التمرد».

ورفضت المذكرة العفو العام لمن نهبوا ثروات بعض الشماليين وقالت المذكرة ان وجود جيش خارج امرة السلطة التنفيذية والسياسية في حدود مناطق التماس يشكل مهددا امنيا على السكان والجيش المعني هو ميليشيا رياك مشار. وطالب البيان بضمانات كافية لسكان مناطق التماس، في غضون ذلك رفض نواب الولايات الجنوبية مذكرة قبائل التماس واعتبروها لا تستحق الاهتمام او المناقشة ونشب بين النواب جدل في الاجتماعات التي تعقد هنا وهناك في البرلمان حيث عقد نواب ولاية دارفور اجتماعا مغلقا برئاسة القاضي السابق امين بناني نيو ورفض المجتمعون دخول الصحافيين قاعة الاجتماع وفعل ذات الشيء الهيئة النيابية للجنوبيين الذين حرصوا امس على التواجد بكثافة في البرلمان.

في غضون ذلك اعلن د. رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية لـ«القدس العربي» ان قواته اصبحت على مقربة من دخول مدينة كنقر مسقط رأس جون قرنق ونفى تطور الحرب الى نزاع قبلي بين النوير والدينكا. وقال ان الذي يقود العمليات في الميدان ضابط من قبيلة جون قرنق الذي هدده مشار باحتلال كل المناطق التي يسيطر عليها.

وقال علي تميم فرتاك والي غرب بحر الغزال ان فجوة غذائية في مدينة واو قد اوجدتها ظروف الطيران وان السكان الآن يعانون في الحصول على لقمة العيش.

على صعيد آخر يتوقع ان يعلن يوم الخميس رسميا عن اجازة المرسوم الدستوري الرابع عشر ليبدأ سريانه واعلان تسمية اعضاء مجلس التنسيق.

الرئيس الايطالي انهى زيارته للسعودية بلقاء مع الامير عبد الله

■ جدة (السعودية) - اف ب: ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو انهى زيارته للمملكة العربية السعودية الاحد بعدما اجرى محادثات مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

ودعا الرئيس الايطالي ولي العهد السعودي خلال المحادثات التي جرت بينهما في جدة (غرب السعودية) الى زيارة ايطاليا وقد وعد الامير عبد الله بتلبية هذه الدعوة.

وتناولت المحادثات التي شارك فيها لاحقا وزيرا خارجية البلدين السعودي الامير سعود الفيصل والايطالي لامبرتو ديني «اهم المستجدات على الساحات العربية والاقليمية والدولية».

وغادر سكالفارو جدة مساء الاحد في ختام زيارة رسمية استمرت يومين استقبله خلالها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

وفي تصريح لصحيفة «الجزيرة» السعودية اشار سفير ايطاليا في السعودية ماركو ماريسكا الى «تطابق وجهات النظر السعودية والايطالية حيال عملية السلام في الشرق الاوسط ومسألة القدس والالتزام باتفاقات اوسلو (بين اسرائيل والفلسطينيين) ومبدأ الارض مقابل السلام».

واعرب عن «استنكار ايطاليا للاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة».

واعتبر ان زيارة الرئيس الايطالي ستسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين وتوفير افق تعاون جديد بينهما.

وكان البلدان ابرما في ايلول (سبتمبر) من العام 1996 خلال زيارة ديني الى السعودية اتفاقا حول حماية الاستثمارات. وتعمل في السعودية اكثر من 53 مؤسسة مشتركة - سعودية - ايطالية لا سيما في مجال البناء والصناعة.

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين اربعة مليارات دولار في العام الماضي مع هامش بسيط لصالح المملكة، حسب ارقام القنصلية الايطالية في جدة.

كمال خرازي مرشح لخلافة ولايتي
ايران: معارضة شديدة من المحافظين لاختيارات خاتمي

■ طهران - رويتر: قالت مصادر سياسية امس ان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي الذي يبحث عن وزراء «اقوياء مبدعين أصحاب عقلية متفتحة» لمجلس وزرائه قد يواجه معارضة شديدة من رجال الدين المحافظين عندما يعلن تشكيل حكومته.

ومن المقرر ان يتولى خاتمي (54 عاما) رجل الدين المعتدل الذي حقق فوزا كاسحا في انتخابات 23 ايار (مايو) مقاليد السلطة الشهر المقبل خلفا للرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني الذي قضى في المنصب الحد الاقصى المقرر قانونا بفترتين كل منهما لاربع سنوات.

ولم يعط خاتمي أي اشارات عن اختياراته لمجلس الوزراء. وقال في أول كلمة له عبر التليفزيون الى الأمة مطلع الاسبوع انه سيختار اشخاصا «اقوياء ومبدعين واصحاب عقول متفتحة يكرسون جهدهم لتحقيق النمو والعدل والاستقلال للبلاد».

وناشد خاتمي الذي سبق ان تولى منصب وزير الثقافة الشعب الايراني احترام اختيار الاغلبية في رسالة واضحة الى المحافظين الذين يسيطرون على معظم مؤسسات الدولة بما فيها البرلمان الذي فاز خاتمي على رئيسه في الانتخابات.

وذكرت مصادر سياسية ان البرلمان المكون من 270 نائبا يملك حق الاعتراض على اختيارات خاتمي لمجلس الوزراء وقد يعرقل ترشيح بعض المتخصصين من الشخصيات الأكثر تحررا الذين كان لهم دور أساسي في تأمين انتخابه.

وقالت الصحف الايرانية ان خاتمي يتعرض لضغوط من المحافظين الذين يطالبون باستشارتهم في اختيار الوزراء، وافادت المصادر السياسية بأن رجال الدين المحافظين وحلفاءهم حذروا باستمرار من ميل الرئيس المنتخب لاختيار اشخاص من بين مؤيدي حملته الانتخابية. ويشمل مؤيدوه ائتلافا من الوسط المقرب الى رفسنجاني والاسلاميين اليساريين الذين ركبوا موجة الرغبة الشعبية في التغيير بعد 18 عاما من الثورة الاسلامية.

وقال خاتمي المقرر ان يؤدي اليمين في 3 آب (اغسطس) انه سيتجاوز الحواجز الطائفية في اختيار مجلس وزرائه. ويقول انه ليس مدينا بشيء لأي فصيل سياسي.

واشارت بعض التقارير الى قائمة تضم الفي شخص يتولى مكتب خاتمي تقييمهم لدور محتمل.

واشارت التوقعات الاعلامية الى ان خيارات خاتمي ركزت على بعض الشخصيات الكبرى البارزة بالفعل في الجمهورية الاسلامية. وتشمل الشخصيات:

- محسن نوربخش وزير الاقتصاد السابق ومحافظ البنك المركزي والمتوقع ان يعود الى وزارة الاقتصاد او ان يصبح مساعدا كبيرا للرئيس.

- غلام حسين كرباسشي رئيس مجلس مدينة طهران كمرشح لتولي وزارة الداخلية.

- محسن امين زادة نائب خاتمي ابان شغله منصب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في الثمانينات كمرشح محتمل ليحل محل وزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

- كمال خرازي المبعوث الايراني لدى الأمم المتحدة الذي رشحه آخرون لمنصب وزير الخارجية.

- محمد موسوي خوئينيها رجل الدين اليساري البارز والمرشح لوزارة المعلومات (المخابرات).

- فاطمة رامزان زادة كمرشحة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وهي اسلامية يسارية ونائبة ضمن عدد قليل من النساء في البرلمان.

- بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة السابق ومؤسس احدى الجمعيات الاسلامية اليسارية كمرشح محتمل لمنصب وزير البترول.

وزير الدفاع الفرنسي يزور السعودية الاسبوع المقبل

■ دبي - رويتر: قالت السفارة الفرنسية في الرياض امس ان الان ريشار وزير الدفاع الفرنسي سيزور المملكة العربية السعودية الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع نظيره الامير سلطان بن عبد العزيز. وقال مسؤول في السفارة لرويتر «الوزير سيصل الاحد المقبل الموافق 27 تموز (يوليو). لكنها زيارة قصيرة للغاية لاتمام اول تعارف بين الوزيرين».

وعين ريشار وزيرا للدفاع في الحكومة الفرنسية الجديدة التي شكلت في اعقاب الانتخابات البرلمانية التي فاز فيها الاشتراكيون في فرنسا في حزيران (يونيو).

واضاف المسؤول قوله «لا تتضمن هذه الزيارة اي مشروعات اعمال. انها زيارة قصيرة على اية حال».

ونقلت صحيفة «عرب نيوز» عن الامير سلطان قوله امس الاثنين ان زيارة ريشار هي «زيارة تعارف لا عمل».

وقال مسؤول السفارة ان ريشار سيمكث في السعودية بضع ساعات في طريق عودته من مصر الى فرنسا. وصرح بان وزير الدفاع الفرنسي لن يلتقي خلال الزيارة مع الملك فهد عاهل السعودية.

وتحتل فرنسا التي تشتري ربع احتياجاتها النفطية من السعودية المرتبة الثالثة بين الدول التي تمول المملكة بالسلاح بعد الولايات المتحدة وبريطانيا. وتقدر قيمة صفقات الاسلحة السعودية سنويا بنحو 1,2 مليار دولار.

وتسعى فرنسا لاقناع السعودية بشراء دبابات لوكليرك التي تنتجها جايات انداستريز والتي باعتها فرنسا عام 1993 لدولة الامارات العربية المتحدة في صفقة بلغت قيمتها 3,62 مليار دولار.

وتتنافس فرنسا مع الولايات المتحدة وبريطانيا للفوز بهذه الصفقة بعد ان اختبرت دباباتها في صحراء السعودية بناء على طلب الرياض.

ليبيا تدعو العرب الى الهجرة اليها في اعلان نشرته صحيفة جزائرية

■ الجزائر - اف ب: دعت ليبيا مواطني الدول العربية الى الهجرة الى اراضيها والاقامة فيها كافراد او كعائلات وذلك في اعلان نشرته صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الاثنين.

ودعا الاعلان «كل العربي الى الاقامة في ليبيا في اطار تحقيق وحدة الامة العربية والوطن العربي».

ووعد النص المرشحين الى الهجرة بانهم سيتمتعون «بجميع حقوقهم في التنقل والاقامة والملكية والمشاركة في بناء قاعدة بناءة في مجالات الصناعة والزراعة».

واوضح النص ان الطلبات يفترض ان تقدم الى البعثات الدبلوماسية الليبية. ويتضمن النص الوثائق التي يجب ان يشملها الملف، وخصوصا شهادة تثبت ان المرشح ليس مصابا بمرض المناعة المكتسب (الايدز). ويفترض ان يتقدم المرشحون بسجل عدلي وشهاداتهم الدراسية وشهادة عن وضعهم العسكري.

شركة جنوب افريقية تقاضي الـ«صاندي اندبيندنت» لاعلانها عن صفقة أسلحة مع دولة شرق أوسطية

■ جوهانسبرغ - اف ب: رفعت شركة «دينيل» المنتج الرئيسي شبه الحكومي للأسلحة في جنوب افريقيا شكوى الاحد في بريتوريا على صحيفة «صاندي اندبيندنت» الجنوب افريقية لاعلانها عن عملية تفاوض جارية مع دول شرق اوسطية من اجل انجاز عقد ضخم لبيع أسلحة.

وكانت الصحيفة الاسبوعية أعلنت صباح الاحد ان دينيل تجري مفاوضات مع دولة شرق أوسطية، لم تذكر اسمها، لانجاز اضخم عقد بيع اسلحة في تاريخها تزيد قيمته على 1.5 مليار دولار ويتناول شراء معدات مدفعية متحركة من طراز جي - 6 وصواريخ مضادة للطائرات.

وتتركز الشكوى على صاحب الصحيفة ورئيس تحريرها وكاتب المقالة على قانون يحظر نشر اي معلومات عن تسليم اسلحة او تصديرها من دون موافقة مسبقة من الشركة شبه الحكومية المكلفة مبيعات الاسلحة الى الخارج «ارمسكور».

واوضح جورج ماسوك المتحدث باسم دينيل اكبر شركة لانتاج الأسلحة في جنوب افريقيا، ان مؤسسته تعتبر نشر المعلومات التي تضمنتها المقالة أمرا خطيرا وستعمل ما بوسعها لمنع كشف مثل هذه المعلومات التي من شأنها ان تهدد العقود مع دول أجنبية».

واضاف في بيان ان المتهمين يمكن ان يدانوا بدفع غرامة قدرها 15 الف راند (اكثر من ثلاثة آلاف دولار) وبعقوبة السجن لمدة تصل الى ثماني سنوات.

ولم ينف ماسوك المعلومات التي نشرتها الصحيفة لكنه اوضح «بالنسبة لعقود من هذا النوع فاننا لا نتحدث عن زبائننا علنا الا اذا طلبوا منا ذلك».

وكانت «صاندي اندبيندنت» ذكرت انها لم تتمكن من نشر اسم الدولة المعنية بسبب تهديد من شركة «دينيل» بمنع صدورها بموجب القانون بحجة انها قد تنسف المفاوضات الجارية.

واضافت ان الصفقة التي يجري التفاوض بشأنها بسرية مع هذه الدولة «البالغة الحساسية» في الشرق الأوسط يتوقع ان تنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل. ويجب ان تحظى ايضا بموافقة اللجنة الوطنية لمراقبة الأسلحة التقليدية التي يترأسها وزير المياه والغابات قادر اسمال وهي مكلفة بالتحقق من الطابع الاخلاقي لصفقات الاسلحة مع الخارج.

وقد بدأت جنوب افريقيا منذ 1994 حملة ناشطة للترويج لصناعاتها العسكرية في دول الشرق الأوسط باستثناء اسرائيل. واشارت المجلة الى انها سبق ان وقعت عددا من العقود مع دول في المنطقة من بينها الأردن.

وكانت بريتوريا استبعدت قبل سنتين مشروع بيع سلاح لأنقرة بسبب وضع حقوق الانسان في تركيا، والغت مشروعا آخر لبيع أسلحة الى سورية العام الماضي بسبب ضغوط قوية من دول أجنبية على رأسها الولايات المتحدة.

واشارت «صاندي اندبيندنت» من جهة اخرى الى ان السعودية اضطرت الى التخلي عن شراء جي - 6 مطلع التسعينات بسبب تهديد حليفتها الولايات المتحدة بتعليق تسليمها طائرات اف - 16 المقاتلة المتطورة.

قائد القوات الأمريكية في الخليج قام بزيارة خاطفة الى الامارات

■ ابوظبي - اف ب: علم من السفارة الأمريكية في الامارات أمس ان الجنرال جيمس بينفورد بي قائد القوات الأمريكية في الخليج قام بزيارة خاطفة الى الامارات.

وذكرت الصحف الاماراتية ان الجنرال بينفورد بي اجتمع الى نائب رئيس أركان القوات المسلحة الاماراتية اللواء الركن عبيد محمد الكعبي وتباحث معه في «المواضيع ذات الاهتمام المشترك».

وقال مصدر من السفارة الأمريكية في أبوظبي ان زيارة الجنرال بينفورد بي تندرج في اطار جولة وداعية يقوم بها في منطقة الخليج التي سيغادرها قريبا.

وكان الجنرال بينفورد بي قد زار في الاسبوع الماضي الكويت والسعودية، حيث استقبله كبار مسؤولي البلدين.

وينتشر في الخليج نحو 22 الف جندي أمريكي من سلاحي الجو والبحرية يتواجد معظمهم على متن سفن حربية في مياه الخليج.

وتجري مفاوضات بين أبوظبي وواشنطن للتوصل الى اتفاق دفاعي لكن هذا الاتفاق يصطدم منذ العام 1994 بخلافات قانونية بين البلدين اذ تصر الامارات على اخضاع العسكريين الأمريكيين للقوانين الاماراتية اثناء وجودهم فيها.

وتشكل المواني الاماراتية أهم المحطات بالنسبة للبحرية الأمريكية اذ تعبر فيها سنويا نحو 800 قطعة بحرية تابعة لسلاح البحرية الأمريكية.

مسؤول عسكري أمريكي يزور عمان

■ مسقط - اف ب: وصل الى مسقط امس الجنرال رونالد فوغلمان رئيس اركان سلاح الطيران الأمريكي في زيارة الى عمان تستغرق يومين بدأها باجتماع مع الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية انه جرى خلال اللقاء «تبادل وجهات النظر وبحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين».

وأضافت الوكالة ان فوغلمان سيجتمع الى خلال زيارته الى عدد من المسؤولين في وزارة الدفاع.

وتقيم عمان علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان وزير الدفاع الأمريكي ويليام كوهين قد زار عمان في شهر حزيران (يونيو) الماضي في اطار جولة خليجية وصرح اثناءها ان «عمان كانت خلال أعوام طويلة شريكا لا غنى عنه بالنسبة للامن (في الخليج) والولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز القوات المسلحة للسلطنة».

وزير الخارجية القبرصي يزور دمشق

■ دمشق - اف ب: وصل وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس امس الى دمشق في زيارة تستغرق ثلاثة أيام لسورية.

وفي تصريح ادلى به للصحافيين عند وصوله الى مطار دمشق وصف كاسوليديس العلاقات السورية - القبرصية بانها «ممتازة» مؤكدا ان قبرص تعتبر سورية «اوثق أصدقائها في المنطقة».

وأضاف ان زيارته «ستكون فرصة جيدة جدا لتبادل الاراء حول مختلف القضايا وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط والقضية القبرصية بالاضافة الى مناقشة العلاقات الاقتصادية وعلاقات الصداقة بين البلدين».

وكان في استقبال كاسوليديس الذي يرافقه وفد اقتصادي نظيره السوري فاروق الشرع ورئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح.

ويفترض ان يستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية القبرصي اثناء زيارته.

يذكر أن العلاقات بين سورية وقبرص جيدة تقليديا. وتعبر قبرص من وقت لاخر عن دعمها لمواقف العرب في نزاعهم مع اسرائيل.

وتدعم سورية جهود الأمم المتحدة من أجل حل للنزاع القبرصي يضمن وحدة الجزيرة المقسومة منذ ان احتلت قوات تركية شمالها في 1974.

وترتبط سورية وقبرص بعدد من اتفاقات التعاون وخصوصا في مجالات الأمن ومكافحة الجريمة والمخدرات.

«الاتحاد الاشتراكي» المغربي يطالب بانتخابات تشريعية على دورتين

■ الرباط - اف ب: طالب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، احد ابرز احزاب المعارضة في المغرب، الاحد باجراء الانتخابات التشريعية التي ستجرى في ايلول (سبتمبر) المقبل على دورتين لانتخاب 333 نائبا.

وقد تبنت اللجنة المركزية للحزب هذا الطلب في اجتماعها الاحد بعد درسها نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في 13 حزيران (يونيو) الماضي والتي شابتها حسب بعض اعضائها «تجاوزات».

يذكر ان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية هو الحزب الثاني في المعارضة بعد حزب التقدم والاشتراكية (يسار معتدل) حليفه في الكتلة الديمقراطية الذي يطالب السلطات المغربية باجراء الانتخابات على دورتين بهدف تأمين «نتائج تشريعية منصفة ونزيهة».

يذكر ان القانون الانتخابي المطبق في المغرب منذ أكثر من عشرين عاما ينص على الاقتراع المباشر في دورة واحدة لانتخاب النواب وباقتراع غير مباشر لانتخاب مجلس المستشارين الذي يضم ممثلين عن الغرف المهنية والبلديات والمناطق والموظفين.

اضراب من 72 ساعة يشل قطاع الصحة العامة في المغرب

■ الرباط - اف ب: دعا الاتحاد الديمقراطي العام للعمل والاتحاد العام للعمال في المغرب الى اضراب عام يستمر 72 في قطاع الصحة العامة اعتبارا من امس.

وتطالب النقابتان التابعتان للحزبين المعارضين الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية وحزب الاستقلال، بمراجعة الوضع القانوني للاطباء العاملين في قطاع الصحة العامة وترقية الكوادر والممرضين وزيادة الأجور لكل العاملين في القطاع الطبي.

وتنوي النقابات ايضا تنظيم مسيرة سلمية في شوارع العاصمة الرئيسية غدا الاربعاء.

ويعاني قطاع الصحة العامة من نقص في التمويل والتجهيزات في مستشفيات المدن والارياف. وسبق ان شل اضراب هذا القطاع في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

ويعمل في هذا القطاع 40 الف شخص.

بن بللا يزور لبنان للمشاركة باحتفال في ذكرى الثورة المصرية

■ بيروت - اف ب: وصل الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بللا مساء الاحد الى بيروت للمشاركة في احتفالات تقام في الذكرى الخامسة والاربعين لثورة 23 تموز (يوليو) 1952 في مصر.

سيلتقي بن بللا (79 عاما) خلال زيارته للبنان التي جاءت بدعوة من «المنتدى القومي العربي» والمسؤولين اللبنانيين.

وصرح بن بللا الذي ترافقه زوجته وابنته انه «لا يثق بالسلام مع اسرائيل التي تريد الهيمنة على دول المنطقة».

واعرب عن ارتياحه للافراج أخيرا عن الزعيم التاريخي للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية عباسي مدني. وقال للصحافيين «اطلب من شقيقي (الرئيس الجزائري) اليمين زروال الافراج عن كل السجناء وفتح حوار لوضع حد للازمة الجزائرية».

وكان بن بللا الذي يقوم بأول زيارة له للبنان منذ 40 عاما، يتردد كثيرا الى بيروت عندما كان زعيم جبهة التحرير الوطني في الجزائر.

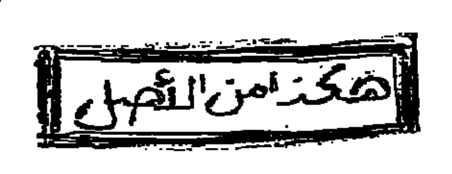
مؤتمر افريقي للانتربول في الجزائر بداية آب

■ الجزائر - اف ب: اعلن مسؤولون في الشرطة الجزائرية امس ان المؤتمر الاقليمي الافريقي الرابع عشر للانتربول سيعقد في الجزائر بين السابع والعاشر من اب (اغسطس) المقبل.

واضاف المسؤولون خلال لقاء صحافي في كلية الشرطة في شاتونوف في احد المرتفعات المحيطة بالعاصمة، انه من المقرر ان يسبق هذا المؤتمر في الخامس والسادس من اب (اغسطس) الاجتماع الثالث لرؤساء الاجهزة المتخصصة في مكافحة المخدرات. وسيتم اللقاءان في فندق اوراسي بالجزائر، وسيحضرهما حوالي مئة مندوب من 51 دولة عضو، بالاضافة الى مراقبين دوليين.

ويحسب المسؤولين في الشرطة الجزائرية فانه لم يتم بعد تحديد جدول الاعمال لكن من المقرر ان يبحث المؤتمر في مشكلة الجريمة المنظمة والقضايا الكبرى مثل الارهاب وعلاقته بتهريب المخدرات والاسلحة وتبييض الاموال.

واضاف المسؤولون ان لقاء قادة اجهزة مكافحة المخدرات سيتناول موضوع تهريب المخدرات وانعكاساته النفسية في افريقيا بالاضافة الى الاتجاهات الجديدة والشبكات المتفرعة عنها. وقال منظمو المؤتمر الصحافي ان توصيات هذين اللقاءين ستكون لها صفة المقررات وانها ستترجم ارادة القارة الافريقية في مواجهة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات.



سياسي مغربي يعزو هزيمة حزبه بالانتخابات الى «التفكك بصفوفه وعدم التزام الحكومة بوعودها»

الرباط ـ «القدس العربي» من محمود معروف

أعاد زعيم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية النتائج السلبية التي حصل عليها حزبه في الانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا الى الاوضاع الحزبية داخل حزبه وعدم تنظيم التحالفات مع بقية فصائل المعارضة المغربية وعدم التزام السلطات بما اتفق عليه.

وقال عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الأول لـ«الاتحاد الاشتراكي» في أول تقييم للانتخابات التي جرت في الثالث عشر من حزيران (يونيو) الماضي ان حرب المواقع والحسابات الانانية وبروز ظاهرة الخلفية في صفوف الحزب، بالاضافة الى انعدام الانضباط وتفاقم التسيب والتوقع والانغلاق وغياب الحوار الاخوي والنزاعات اخرى كان لها اثر واضح على ديناميكية الحزب وادائه ومردوديته واشعاعه، واعلن عن تشكيل فريق عمل يتولى اعداد تصور لمعالجة الاشكاليات الحزبية والانكباب على حل الأزمات المشتعلة في مختلف المراكز.

وكان عبد الرحمن اليوسفي يتحدث في اللجنة المركزية للحزب التي عقدت الاحد بالرباط لتقييم الانتخابات والاستعداد للانتخابات المقبلة، ووصف اليوسفي دورة اللجنة بالمصيرية بالنسبة للحزب وللمغرب على حد سواء، وهي أول اجتماع رسمي لاقوى احزاب المعارضة المغربية يخصص للتقييم الاداء الحزبي في الانتخابات التي مني فيها بانتكاسة وفضيحة. وتكتم اليوسفي بما كان قد ابلغ به اللجنة المركزية للحزب في اعقاب الانتخابات البلدية 1992، وقال ان اعضاء حزبه دخلوا الانتخابات متمردين ومتصارعين وان ضعف التنظيم وعمق الصراعات ادت الى حرمان الاتحاديين من اصوات اتحادية واوضح ان ازمة الحزب بنيوية وليست ظرفية وان تدهور الوضع الحزبي بلغ حدا مقلقا. واعلن اليوسفي عن تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الوطني السادس للحزب الا انه استبعد عقده قبل استكمال الاستحقاقات الانتخابية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وكان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد حصل على حوالي عشرة بالمئة من مقاعد المجالس البلدية وعلى نفس النسبة تقريبا من رئاسات هذه المجالس، وكان يأمل ان يحقق نتائج افضل. واعقبت الانتخابات احتجاجات واسعة من لدن المعارضة متهمين السلطة بالحياد السلبي تجاه الاستخدام الواسع للاموال لشراء الاصوات او استعمال العنف للضغط على المرشحين والناخبين.

وقال عبد الرحمن اليوسفي عن انتخابات الثالث عشر من حزيران (يونيو) «ان مراكز مناهضة التغيير في المغرب عبأت كل الوسائل لقطع الطريق على التناوب الديمقراطي وذلك حماية لمصالحها التي تتجسد في تركمات اقتصادية ضخمة كدست طيلة 37 سنة وان ما زاد من قوة وفاعلية هذه المراكز توفرها على شركاء وامتدادات وشبكات ضمن بعض الاجهزة الفاعلة، كما اتهم السلطة بأنها عملت على تكريس الخارطة السياسية بوسائل وأساليب مختلفة عن الانتخابات السابقة وشكك اليوسفي بنجاعة اللوائح والاجراءات الانتخابية واعباد مقترحات للمعارضة اعتماد النسبية، اعتماد الرموز الانتخابية بدل الالوان لتلافي استخدام الاموال، وكذلك صبغ اصبع الناخب بحبر لا يزول وقال ان المعارضة تعرضت لاحتيال اداري وغبن من السلطة في التقطيع الانتخابي لتخويل للمجالس البلدية الى فسيفساء لاهداف قال انها معروفة.

يذكر ان عبد الرحمن اليوسفي يقاطع اجتماعات لجنة الانتخابات المكونة من زعماء الاحزاب وثلاثة قضاة وثلاثة وزراء وذلك احتجاجا على موقف السلطة في الانتخابات البلدية.

وقال عبد الرحمن اليوسفي ان تساؤلات مطروحة حول مصير اوضاع تحالف المعارضة تحت لواء الكتلة الديمقراطية التي تضم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب الاستقلال، حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وقال ان حزبه لا زال يعتبر ان استراتيجية العمل الوحدوي ضرورة لا غنى عنها وان كان لا زالت تعترضه عقبات ويكلف تضحيات وان الكتلة هي الدرع الصلب المقاومة هجمة التقسيم والتفتيت والتهميش والتيئيس وانقاذ البلاد.

وكانت احزاب الكتلة قد اتفقت على خوض الانتخابات البلدية بمرشح مشترك الا انها فشلت في تطبيقه وقال اليوسفي ان هذه الاحزاب خاضت المعركة الانتخابية بعقلية على نقيض ما كان يجب ان يكون وان التخلي عن المرشح المشترك كان أول عمل سلبي سجلته الكتلة على نفسها وهو ما اثار خيبة الرأي العام واعطى الاشارة للحملة التي انطلقت من خصومها.

وعلمت «القدس العربي» ان احزاب الكتلة تجري مشاورات لاستصدار تقييم مشترك للانتخابات البلدية ووضع رؤية لخوض الانتخابات التشريعية، واشارت مصادر حزبية ان المرشح المشترك في هذه الانتخابات سيكون اهم محاور هذه الرؤية.

وكان حزبا الاستقلال والاتحاد الاشتراكي قد خاضا الانتخابات التشريعية 1993 بمرشح مشترك امن لهما نتائج ايجابية.

عبد الرحمن اليوسفي

الاستخبارات الاسرائيلية تتوقع تحول ايران الى «قوة عظمى» في مجال انتاج الاسلحة غير التقليدية

القدس ـ «القدس العربي»:

افاد تقرير اعده جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية «امان» ان ايران ستتحول خلال السنوات المقبلة الى «قوة عظمى» في مجال انتاج الصواريخ بعيدة المدى والاسلحة غير التقليدية (الكيميائية والبيولوجية والنووية).

واستنادا الى تقديرات التقرير الاسرائيلي الذي نشرته صحيفة «هآرتس» تقوم ايران حاليا بتطوير صاروخ يصل مداه الى 1300 كيلومتر بامكانه قصف اي موقع في اسرائيل. وتتوقع هذه التقديرات ان تباشر ايران، عقب اتمام مشروع هذا الصاروخ، تطوير وانتاج صاروخ اخر يصل مداه الى الفي كيلومتر.

وتسود جهات اسرائيلية وامريكية واوروبية غربية مخاوف من تعاظم القدرات العسكرية الايرانية عبر الاستعانة بالتكنولوجيا الروسية والخبرات التي يقدمها الاف العلماء والتقنيين الروس العاملين في مؤسسات الابحاث والانتاج العسكرية الايرانية. وكانت اسرائيل والولايات المتحدة اعربتا مرارا عن احتجاجهما على التعاون العسكري بين روسيا وايران وطالبتا موسكو بوقفه غير ان الاخيرة تجاهلت توجهاتهما.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤول كبير في الاستخبارات الاسرائيلية قوله ان روسيا تسعى مجددا للفوز بمركز قوة عظمى في الشرق الاوسط عبر بيع دول المنطقة معلومات تقنية في مجال تطوير وسائل قتال تقليدية وغير تقليدية. وقدر عدد العاملين الروس في مؤسسات الصناعة العسكرية الايرانية، من خبراء وعلماء وتقنيين وعمال، بحوالي تسعة الاف شخص.

واضاف هذا المسؤول ان روسيا اتخذت اخيرا، بمبادرة من وزير الخارجية يفغيني بريماكوف، قرارا بالسعي لاستعادة نفوذها ومركزها في المنطقة وبدأت تطبيقه عبر تقديم مساعدات تقنية هائلة الى صناعة الاسلحة الايرانية.

واشارت دوائر حكومية اسرائيلية الى انها لم تلحظ اي تغيرات على الموقف الايراني منذ انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران، وذلك نسبة الى تمسك الزعيم الروحي للدولة علي خامنئي بكافة الصلاحيات الخاصة بالمجال العسكري.

وفي هذا السياق افادت دوائر «امان» انها تلقت مؤخرا معلومات تؤكد استلام حزب الله، بموجب تعليمات اصدرها خامنئي، شحنات من صواريخ الكاتيوشا التي يصل مداها الى 40 كيلومترا ومن شأنها ان تزيد من قدرة حزب الله على قصف المستوطنات الشمالية.

تحركات لتأسيس لجنة أفريقية لمقاطعة اسرائيل

انخفاض ملموس في هجرة اليهود لاسرائيل منذ قدوم نتنياهو

■ واشنطن ـ ق ب: طرأ انخفاض ملموس في مستويات الهجرة اليهودية الى اسرائيل منذ تولي حكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو لزمام السلطة في حزيران (يونيو) من العام الماضي اثر هزيمة حزب العمل المعارض.

وذكرت مجلة (نيوزويك) الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير ان سياسة حكومة نتنياهو، والازمات والانقلابات السياسية والاقتصادية التي واكبت توليها للسلطة بما في ذلك المشكلات والعثرات التي واجهتها عملية السلام، وتعاظم نفوذ احزاب المتدينين المتزمتين كانت كلها من العوامل التي ادت الى تراجع وهبوط كبيرين في معدلات الهجرة اليهودية الى الدولة العبرية.

وقالت المجلة في سياق تقرير لها من اسرائيل انه منذ اقامة حكومة نتنياهو المستندة الى تحالف بين احزاب اليمين والمتدينين المتزمتين اليهود وما رافق توليها للسلطة من تطورات وازمات مختلفة قلت الرغبة لدى اليهود عموما وبالاخص لدى يهود امريكا الشمالية في القدوم الى اسرائيل كمهاجرين جدد.

واضافت ان اليهود الذين يتغاضون عن الاوضاع التي تمر بها اسرائيل في الفترة الاخيرة ويقررون الهجرة اليها بالرغم من ذلك يصطدمون بشعور من السخرية والازدراء من جانب الاسرائيليين الذين يلتقون بهم، حيث يعبر هؤلاء عن استغرابهم وتساؤلهم عما جاء للمهاجرون الجدد للبحث عنه في دولة مثقلة بالمشكلات والازمات.

ونقلت المجلة عن افراد عائلة يهودية هاجرت من كندا الى اسرائيل قبل 8 اشهر قولهم ان جيرانهم ومعارفهم من الاسرائيليين (القدماء) يسألونهم ما بين 15 الى 20 مرة في اليوم عن سبب قدومهم الى اسرائيل.

وكانت احصاءات نشرت مؤخرا دلت على ان اعداد المهاجرين اليهود الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي السابق شهدت تراجعا ملحوظا. وخلال الشهرين الماضيين وصل اسرائيل 17 الف مهاجر يهودي من جمهوريات سوفييتية سابقة مقارنة بـ23 الف يهودي هاجروا الى الدولة العبرية في الفترة نفسها من العام السابق.

ويتضح من ارقام الاحصاءات ان عدد المهاجرين اليهود عموما الى اسرائيل انخفض من 76,4 الف مهاجر عام 1995 الى نحو 71,3 الف يهودي وصلوا الى اسرائيل بغرض الاستيطان فيها العام الماضي (1996).

وذكر متحدث باسم الوكالة اليهودية ان اعداد المهاجرين اليهود من بريطانيا الى اسرائيل انخفضت كذلك بنسبة 10 في المئة، بحيث لم يتجاوز عددهم خلال العام الماضي 560 شخصا.

على صعيد آخر دلت معطيات رسمية الى وجود ميل متزايد في صفوف المهاجرين اليهود الجدد نحو الهجرة المعاكسة من اسرائيل. وجاء في المعطيات التي نشرت مؤخرا ان 40 الف مهاجر جديد من بين المهاجرين الذين قدموا الى اسرائيل من دول الاتحاد السوفييتي السابق خلال السنوات الست الماضية عادوا الى غير رجعة في نطاق ما يسمى بالهجرة اليهودية المعاكسة من الدول العبرية.

وقالت المصادر ان هذه المعطيات تعتمد على السجلات الرسمية للمغادرين الاسرائيليين من المطارات والموانىء البحرية الاسرائيلية وهي تقتصر على المهاجرين الروس الذين قدموا الى اسرائيل ما بين اعوام 1990 ـ 1996 وحصلوا على جنسية (جوازات سفر) اسرائيلية ثم غادروا ولم يعودوا بعد انقضاء فترة تزيد عن سنة.

وعلى صعيد اخر بدأت الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية اتصالاتها لاعلان لجنة افريقية لمقاطعة اسرائيل.

واكدت مصادر سياسية في تصريح لمجلة (الاهرام العربي) ان مشروع لجنة المقاطعة الافريقية الذي يجري اعداده حاليا ينص على مقاطعة اسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكذلك يتم البحث حاليا عن صيغة مقبولة وعملية لوقف وتخفيف أشكال التعاون القائم حاليا بين اسرائيل وبعض الدول الأفريقية.

واوضحت المصادر ذاتها انه تم تكليف ادارة فض النزاعات الافريقية بمتابعة ومراقبة الوجود الاسرائيلي في افريقيا خاصة في مناطق البحيرات الكبرى وسواحل البحر الأحمر، اضافة الى تحذير بلدان القارة الافريقية من قبول برامج المساعدات الانسانية الاسرائيلية بسبب استخدامها لأغراض عسكرية وانشطة تجسسية.

وتضيف المصادر السياسية الافريقية ان مشروع انشاء لجنة المقاطعة الافريقية المقترحة ضد اسرائيل قد تقدمت به ثلاث دول عربية ـ افريقية لامانة المنظمة الافريقية وهي الجزائر، ليبيا، السودان منذ عدة أشهر، وجرى عرضه للمناقشة والبحث بالتفصيل في جلسات اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية.

وأشارت الى انه وافقت عليه حتى الآن 43 دولة افريقية من أصل 52 دولة، وما زالت الدول الأفريقية الباقية لم تحدد موقفها حتى الآن، ومن اهم الدول التي عارضته اثيوبيا، واريتريا، وبروندي.

وتسعى الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية للحصول على موافقة عدد آخر من العواصم الافريقية التي لم تحدد مواقفها حتى الآن وذلك بهدف الانتهاء من الصيغة الأساسية لنظام وصلاحيات عمل هذه اللجنة تمهيدا لاقرارها بشكل نهائي مع تحديد مسؤوليات وآليات عملها قبل نهاية هذا العام. وأكدت مصادر مطلعة ان سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية حصل بالفعل على تأييد مصر للقرارات لجنة المقاطعة الافريقية وذلك من خلال الاجتماع الأخير الذي عقده مع وزير الخارجية عمرو موسى في القاهرة نهاية الشهر الماضي حيث تمت مناقشة واستعراض بنود هذه اللجنة ومهامها وصلاحياتها.

الحكومة الاردنية بدأت بحوار مع الاخوان وسط توقعات بتأسيس حزب اسلامي جديد

عمان ـ «القدس العربي»:

قالت الحكومة الاردنية امس انها بدأت باجراء حوار واتصالات مع جماعة الاخوان المسلمين التي اعلنت في وقت سابق مقاطعتها للانتخابات النيابية. وقال وزير الداخلية نذير رشيد في تصريحات محلية نشرت امس انه شخصيا يقوم باتصالات هدفها ثني الجماعة عن قرارها، وقال: الحكومة ترحب بالحوار مع كافة الاحزاب وبصورة مستمرة، ونتمنى في النهاية ان يتراجع الاخوان عن قرارهم لانهم اصحاب وزن وحضور.

وهذه اول تصريحات ايجابية حول حضور الجماعة ووزنها من جانب الحكومة بعد ان اعلنت امس الاول اربعة احزاب معارضة هي حشد، والجبهة الدستورية، والانصار، والعمل الوطني مقاطعتها النهائية للانتخابات في بيان دعت فيه ان يكون موقفها تتويجا لموقف الاخوان والنقابات المهنية وغيرهما، وطالب البيان باجراء اصلاحات اقتصادية، والغاء قانون الصوت الواحد، ووقف الاجراءات المقيدة بحق مؤسسات المجتمع المدني، التوقف عن املاءات المؤسسات المالية الدولية، ومحاربة الفساد، ووقف عملية التطبيع كمدخل للتراجع عن قرار المقاطعة.

وفيما ازداد الجدل حول قرار المعارضة بمقاطعة الانتخابات اعلنت النقابات العمالية التي يرأسها اتحاد العمال انها ستشارك بالانتخابات ولن تلتزم بقرار النقابات المهنية مقاطعتها، وقال رئيس الاتحاد خالد شريم ان العمال يتمتعون بالاستقلالية، ولا تهمهم قرارات الاخرين وسيشاركون بالانتخابات بكل فعالية وطنية. واعتبر ان موقف النقابات المهنية يخص النقابات نفسها ولا يعني العمال، وتسيطر المعارضة على النقابات المهنية فيما تسيطر الحكومة على اتحاد العمال المركزي.

الى ذلك وزعت قيادة حركة الاخوان تعميما داخليا على جميع كوادرها في المملكة طالبت فيه الالتزام المطلق بمقاطعة الانتخابات ترشيحا واقتراعا، واتهم الناطق باسم الجماعة جميل ابو بكر خصوم الحركة السياسيين بمحاولة استغلال الاجواء المتوترة لترويج معلومات عن محاولات انشقاقية داخل الجماعة، وكانت الصحف قد تداولت معلومات عن تفكير بعض قيادات الجماعة المعتدلة بتأسيس حزب اسلامي جديد، وهدد ابو بكر بان اي اخواني يشارك بحوارات من هذا النوع او يدعم هذه الافكار سيتعرض لعقاب اللوائح الداخلية، وقال: لن نسمح باي ظرف بوجود حزب من رحم الاخوان.

ومع تزايد الحديث عن بوادر الخلافات والانشقاق داخل التيار الاسلامي قال قيادي بارز في قيادة الجبهة هو عبد الرحيم العكور ان الانشقاقات مسألة عادية وتحدث دوما في الاحزاب الجماهيرية الكبيرة، وقال لكن الجسم الداخلي للاخوان متماسك ومحصن ضد الاختراقات، لكنني لا استغرب خروج عنصر او مجموعة محدودة من العناصر، فمثل هذه المسائل تحدث دوما.

وتزايدت الاحتمالات والتوقعات حول الوضع الداخلي لجسم الحركة الاسلامية بعد قرار المقاطعة. ويتردد ان قيادات اخوانية ومستقلة تجري فعليا اتصالات لاعلان حزب اسلامي جديد يخوض الانتخابات القادمة، الامر الذي يشير الى انقلاب داخلي لا تؤمن جوانبه وفقا لتقديرات المراقبين، وكانت الوحدة الداخلية لجماعة الاخوان دوما من اولويات مؤسسة الحكم دائما في الاردن على مدار الخمسين عاما الماضية، لكن بعض الاخوان يعتقدون خلاف ذلك الان، ويقولون ان الجماعة ما زالت تفشل في السيطرة على قيادات حزب الجبهة الاسلامية التي اكتسبت قاعدة جماهيرية من خلال عملها البرلماني والتي تناضل للحيلولة دون تنفيذ قرار المقاطعة، ويقول فايز الربيع وهو مثقف اخواني عريق يؤيد المشاركة بالانتخابات وقد يشارك بها دون اذن الجماعة، ان الوضع الداخلي متأزم حقيقة، والتحدي الاهم الذي يواجه قيادة الاخوان هو العلاقة مع القيادات السياسية المخضرمة في جبهة العمل الاسلامي التي اصبحت اراؤها بالمشاركة واقعا موضوعيا، اما عبد المجيد ذنيبات فلا يعترف بوجود مشكلة اصلا، ويقول لـ«القدس العربي» ان المسألة لا تعدو كونها اجتهادات تتنافس داخل جسم التيار الاسلامي، والذين يتحدثون عن انشقاق الاخوان انما اتهم واهمون، وانما انهم لا يعرفونهم، ويقول: اننا ننسق دائما مع حزب الجبهة، ولا يوجد صراع داخلي، وانا على قناعة بان اطر الجبهة ستقرر دعم قرارنا بالمقاطعة، وحتى الان لم يحدد حزب الجبهة موقفه من المشاركة او المقاطعة، ويؤجل قراره بشكل دائم طمعا في تغيير الاحوال وتقديم الحكومة لتنازلات تعزز حضور التيار المعتدل، وتسمح بالتالي باعادة انتاج قرار المشاركة ـ كما يقول الاخواني محمد عويضة، فيما يرى زميله الربيع ان المزيد من التأخير يعني السماح للجناح الاخواني المتشدد بكسب عامل الوقت وكسب الامر الواقع، وبالتالي تعزيز الخلافات والمجازفة بالوحدة الداخلية للجماعة الاسلامية ـ وفقا لتعبير المثقف اليساري جميل النمري المهتم بالوساطة بين الحكومة والاخوان.

وتتواتر المعلومات الاخوانية الداخلية عن تنامي حالة الغضب التي استبدت ببعض القيادات المعتدلة جراء قرار المقاطعة وتنامي التوقعات بتأسيس حزب اسلامي جديد، او بالانقلاب على موقف قيادة الاخوان، وخلق حالة من الاصطفاف والاصطفاف المتبادل لم يشهدها التيار سابقا، ويتردد ان بعض قيادات الجبهة الاسلامية «حردانة» بسبب موقف الاخوان، وكان القيادي البارز في الجبهة حمزة منصور قد التزم بيته عدة ايام واحجم عن الحضور الى مكتبه في الحزب، في حين ان قيادات اخرى بدأت تواصل حملتها عبر مقالات صحافية تحاول اقناع قيادة الاخوان بخطورة قرار المقاطعة، وضرورة التراجع عنه، ومن هؤلاء الامين العام للحزب الدكتور اسحق الفرحان الذي يخوض حملة شرسة لكن سلمية ضد قرار الجماعة، ومحمد عويضة الذي بدأ يستخدم الاستعارات اللغوية في مقالاته المتتالية التي تنشرها صحيفة «الدستور» على صفحتها الاولى يوميا. وفي مقالته امس كتب عويضة يقول: ان عقدة البحث عن دور وحضور تمثل هاجسا عند الانسان، لكن الخيريين والمصلحين وذوي المروءات يحولون هذا الهاجس الى عمران وخير واصلاح بين الناس، اما العاجزون والقاعدون، ومرضى النفوس فيحولون ذلك خرابا ودمارا، وهؤلاء يصدق فيهم المثل الشعبي القائل: كالمجنون الذي يرمي حجرا في بئر فيعجز مئة عاقل عن اخراجه ـ واعتبر المراقبون ان المقصود بهذه التلميحات هم مؤيدو قرار المقاطعة من الاخوان، الامر الذي يؤشر على ان معركة المشاركة بالانتخابات لم تعد معركة سياسية بين المعارضة والحكومة، بل اصبحت معركة داخلية بالنسبة للاسلاميين لا احد يستطيع توقع نتائجها.

«نعاني حالة من عدم التوازن.. واسرائيل لن تحقق لنا مصالحنا»

عبيدات: الحكومة تحاول تقسيم الناس لولاءات متعددة داخل البلد الواحد

عمان ـ «القدس العربي» من بسام بدارين:

يشعر رئيس الوزراء الأردني السابق احمد عبيدات بلصياط وبمرارة شديدين وهو يحاول تقييم الأوضاع التي تعيشها البلاد في سنوات ما بعد توقيع اتفاقية وادي عربة والعلاقة الثنائية مع اسرائيل ـ كما يلاحظ، ويؤكد ان حجم القلق العام الذي يشعر به شخصيا يتجاوز ما كان يشعر به وهو في مواقع المسؤولية اثناء احداث ايلول (سبتمبر)، ويقول: في ايلول (سبتمبر) كانت الأوضاع الخاطئة واضحة للجميع، وكانت المعالجة معروفة، والقرار الذي يجب ان يتخذ معروف رغم المعاناة الشديدة، وهذا القرار كان سيتخذ عاجلا ام آجلا، لكن المسألة الآن تختلف فقنوات الحوار مغلقة مع أصحاب القرار، ولا توجد نتائج ملموسة لأي محاولات اصلاحية، والعبث يتراكم، وكذلك القلق ـ هناك أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية ـ يضيف عبيدات ـ وهناك أزمة في العلاقات بين الحاكم والمحكوم بين المواطن والحكومة، وواجبنا جميعا ان ننتبه لمعالجة هذا التردي، بعد ان اصبحت اللامبالاة قاسما مشتركا للجميع.

عبيدات الذي يعتبر رغم معارضته الشديدة لعملية السلام احد ابرز رجال الحكم في الأردن كان يتحدث بصراحة مع مجموعة من الكتاب والصحافيين في عمان الاحد الماضي، وكان يشخص الأوضاع الوطنية وفقا لرؤيته الخاصة لما يجري، وقال هناك حالة انفصام واضحة بين ما هو خاص وما هو عام، وبين ما يريده الناس وما هو واقع، ومع تراكم الاحباطات اصبح الاصلاح هو الحل الوحيد والملح وطنيا، والاصلاح بطبيعته سهل، لكن حجم التغيير في السنوات الأخيرة جعله الآن في غاية الصعوبة، وهذا لا يعني ان ساعي الاصلاح ـ هو التيار الوحيد المتوفر امامنا للحفاظ على هذا البلد، وسبب صعوبة الاصلاح هو ان تحصينه كويات غير ممكن لأن له ادواته ومؤسساته، والآن اصبح الاصلاح مؤلما، ولا يتم الا بعملية قيصرية، وفي خضم ذلك ومن المؤسف ان تجري محاولات لتقسيم الناس الى ولاءات متعددة داخل البلد الواحد، وهذه اقسى عملية يمكن ان تقوم حكومته.

العلاقة مع اسرائيل

واعتبر عبيدات ان العلاقة مع اسرائيل هي اخطر مستجد يواجهه الأردن في هذه المرحلة، اضافة الى تحدي الدعوة للعولمة، وسوء العلاقات داخل مؤسسات الدولة، وقال: فشلنا في عملية التكيف مع المستجدات المذكورة، واصبح لزاما علينا ان نلعب باوراقنا مع اسرائيل في الوقت الذي يجب ان نتجاوب فيه مع متطلبات الديمقراطية، ونحن في الاصل مختلفين من الداخل فلسطينيين واردنيين، وطبيعة المرحلة وحجم التعقيد وتوغيته يفرض علينا تحديا جديدا، وعلينا في النهاية ان نحدد هويتنا هل نحن طرف عربي ـ اقليمي ـ دولي أم ماذا؟

وتحدث عبيدات عن خروجه من دوائر صناعة القرار قائلا: كنت الوحيد في مجلس الاعيان الذي عارض اتفاقية وادي عربة، ومعارضتي لم تكن اعتباطية بل هادئة وتحليلية وتحذيرية، وبدلا من استثمار هذا الجانب باعتباري اول من يعارض في مجلس الاعيان طلب مني الاستقالة، وكان يمكن ان تظل معارضتي للعالم وباعتبارها مظهرا ديمقراطيا، خصوصا وان قراري لم يكن ليعطل مشروع الاتفاقية، وانني بطبيعة الحال أعارض من داخل المؤسسة وليس من خارجها، وبصفتي الشخصية، والمفارقة في الموضوع ان النقاط الثلاث التي اثرتها بداخل المجلس كمرتكزات لمعارضتي شكلت اول ازمة حقيقية تواجه الاتفاقية بعد الشهر الأول لتوقيعها، وهي قضايا المياه والقدس واللاجئين، وكنت اقول ان الحكومة غير مستعدة بعد لمواجهة استحقاقات السلام مع اسرائيل.

ويبدو عبيدات في حديثه مستغربا من انه لم يتحول الى معارض فقط بل تم تصنيفه باعتبار خصما لكنه يرى ان الجميع في البلاد شركاء في مواجهة ما يجري من خراب وتخريب، وان قصة التحلات العربية المؤثرة في عملية السلام عبارة عن ذر للرماد في العيون، لان الأطراف العربية ما كان ممكنا ان تحصل على اكثر مما حصلت عليه.

الأردن كدولة عظمى

وعن دور الاردن قال عبيدات يجب ان لا تستنزفنا قصة الدور الاقليمي، وهناك من همس باننا بلدنا دولة عظمى، وقيادتنا اوعى من ان تمر عليها قصة الاستنزاف الاقليمي، وانا في النهاية لست مقتنعا باننا ساهمنا في انجاز اتفاقية الخليل، لأن المقصود من هذه الأمور فقط الإثارة، وهذا الشكل منها مورس منذ البداية قبل مدريد وبشكل خبيث، ونظلم انفسنا اذا قلنا غير ذلك.

وعن علاقة الاردن بالدول العربية المجاورة على هامش العملية السلمية قال عبيدات: فقد عودنا الناس حولنا على التطنطنة، ولذلك يجب ان لا نفاجىء عندما لا يسألنا احد حولنا عن اي شيء، وان لا نسمح لقصة الدور الاقليمي باستنزافنا، وان نتعامل بموضوعية مع قدراتنا.

العراق والكباريتي

وفي رده على استفسار حول تقييمه لحكومة عبد الكريم الكباريتي قال عبيدات «ان الأخير ارتكب خطأ قاتلا فيما يتعلق بعلاقاتنا مع العراق، وهذا الرأي قلته بين يدي جلالة الملك وبحضور الكباريتي نفسه، واعتقد ان هذه الحكومة تباعدت عن العراق ليس بمبادرة ذاتية منها لكنها استجابت لسياسة استهداف العراق بطريقة غير عقلانية، وانا اتساءل في النهاية: هل نستطيع ان نكون شركاء في قلب نظام حكم بلد عربي؟ وما اعرفه انه تلقى منا عادة مهمات محددة فاما تنفذها واما نستنكف عنها، والأيام القادمة ستكشف الحقائق عن تورط الأردن بالملف العراقي، والأمريكيون انفسهم بدأوا يخرجون الافلام الوثائقية والبرامج عن فشلهم في العراق ويشيرون للدور الاردني».

ويعيد عبيدات تشخيصه للواقع الداخلي فيقول حالة العجز وصلت الى العديد من القضايا والجهات، ولا يجوز ترك الأمور بهذا الشكل خوفا من ان تترك الساحة للمجانين، ويتساءل عن طاقة تعل لإزاء هذه الاحباطات.. هل نترك الأمر فعلا للمجانين، ونختزل؟ والسؤال الأهم المطروح على النظام الأردني هل نستطيع في اطار معاهدة السلام التفريق بين المصلحة الوطنية والقومية؟ علينا ان نقف عند هذه الحدود لنلتفت الى مستقبلنا ونبحث مصالحنا، وهل تحقق اسرائيل مصالحنا أم لا؟ وجوابي هو لا، وانا في النهاية غير مطمئن لشكل ومضمون المرحلة المقبلة، واشعر بحالة من فقدان التوازن تنعكس على كل القضايا.

التحالف السياسي

وشرح عبيدات بالتفصيل محاولاته لتشكيل تحالف سياسي مع بعض الشخصيات المستقلة، [illegible] قمنا بادارة حوارات وطنية مع مجموعة من الشخصيات الوطنية [illegible] وتذاكرنا في البداية بالقضايا الو[illegible] المطروحة، وتحدثنا عن ضرورة ان [illegible] بشيء لم تكن تحدده بعد، وبعد ذ[illegible] تطورت الفكرة واتفقنا على اخراج تيار [illegible] لا بد ان يصل لقواعد الناس، [illegible] الأسس وللتطلعات، واثناء ال[illegible] حصلت مستجدات فدعينا ال[illegible] مع احزاب المعارضة المرخصة، [illegible] أحد الاجتماعات، وطلب م[illegible] بشكل لجنة مستقلة تتقدم بورقة [illegible] التعاون والتنسيق مع المعارضة [illegible] فعلنا ذلك. وكانت الورقة متواضعة [illegible] مثيرة للنقاش، ولم تتطور ال[illegible] مع احزاب المعارضة بسبب الخلافات [illegible] التقاطعات في داخلها، وفي هذه الأ[illegible] عرض علينا حزب المستقبل (يتزعمه [illegible] سليمان عرار) والتوحد معنا، [illegible] الديمقراطي الوحدوي في محاول[illegible] مع المستقبل لنفس الغرض [illegible] الآن وصلت الأمور الى هذه النقطة [illegible] نصل الى نتائج ملموسة. وقال [illegible] عبيدات ان مجموعته التي تعمل م[illegible] عمل معها لا تريد أن تكون جزءا من [illegible] الكتلات القائمة بين الأحزاب الأخرى، [illegible] غير متفقة على ان يكون الشكل ال[illegible] لجهودها عبر لافتة حزبية، الآن ال[illegible] الجاري هو تشكيل تيار سياسي [illegible] يعمل تحت مظلة الدستور، وله و[illegible] فعالية في البلاد، الا ان المعوقات [illegible] مرة بطبيعة الحال، ويقول عبيدا[illegible] لقاءات ومشاورات واقتراحات [illegible] بحالة من العجز تحيط بجميع [illegible] بحيث تجهض محاولات الاصلاح [illegible] ولادتها.

وكشف عبيدات في [illegible] انه سيقوم باجراء اتصالات مع [illegible] جماعة الاخوان لمناقشة قرار [illegible] مقاطعة الانتخابات النيابية، [illegible] قرارهم من حيث المبدأ صحيح، [illegible] ورد فعل على عدم القدرة على [illegible] الاصلاح، وهم مستمرون بالمشاورة، ويلتقي معهم سيحاول الخروج بخيار ثالث، وهم لا يستطيعون الاستمرار كجزء من سلطة تشريعية يطلب من اعضائها «التصهيل» بصوت عال فقط، واشار الى وجود مشكلة كبيرة في الجهاز القضائي واعتبره من الاجهزة التي تحتاج ايضا للاصلاح ومن الأسباب المباشرة لاشكالات القضاء وزراء العدل الضعفاء، وقال عبيدات «الجهاز القضائي حساس ويختلف عن بقية الأجهزة، فخلال ستة اشهر استطيع اعادة تأهيل موظفي الجمارك لذا كنت راغبا باصلاح الجهاز الجمركي، لكن في القضاء المسألة مختلفة بسبب عدم وجود بديل عن القضاة الاكفاء الذين فرطت بهم الحكومات المتعاقبة» واعتبر عبيدات ان الحكومة كان يمكن ان تدير قضية الجفدي الداقاسة بصورة اكثر ذكاء، وبدون جهد خاص والحكومة هي التي سيست القضية، وانا لا اجد مبررا الآن يتحدث القرار القضائي الصادر بحق الدقامسة عن المتعاطفين معه او الذين تبرعوا بالأموال لأولاده، فالقضية ليست قضية هؤلاء وهذا بحد ذاته تسييس للقضية، والأهم من ذلك البعد النفسي وهو البعد الأهم بالقضية اسقط من قبل المحكمة بطريقة غير مفهومة. وقال عبيدات «لقد تعودنا على المكاسب، واصبحت غير الشرعية هي الشرعية من وجهة نظر البعض».

احمد عبيدات

مخترعه دخل التاريخ من أوسع ابوابه

الكلاشينكوف.. سلاح رافق كل الثورات ومهدد بفقدان استمراره

استوكهولم ـ من اليزابيث بريخو:

يعتبر «الكلاشينكوف» سلاحا متفوقا ومثيرا، وعلى مدار عقود اعتبر من اكثر الاسلحة رواجا في العالم.

وبامكان الكلاشينكوف قذف 10 طلقات في الثانية الواحدة من المخزن الذي يتسع لثلاثين طلقة، وتبلغ سرعته القصوى الممكنة 90 طلقة في الدقيقة الواحدة.

وكون الكلاشينكوف آليا يعني امكانية استمرار العيارات في الانطلاق طالما بقي الزناد مضغوطا، بالاضافة الى انه يوفر امكانية اطلاق سلسلة متقطعة اي كل ثلاث طلقات معا على سبيل المثال. وقد دخل ميخائيل تيموفيجفيتش كلاشينكوف، الرجل الذي سلّح نصف الكرة الارضية برشاشه الآلي التاريخ من اوسع ابوابه.

فهناك ملايين القطع من سلاحه منتشرة في انحاء العالم، وعلى الرغم من ان لا احد يعرف الرقم الحقيقي لاعداد هذه القطع الا انها بكل تأكيد تزيد عن 60 مليون قطعة حصدت اعدادا لا يمكن حصرها من البشر.

وما زال الكلاشينكوف منذ اختراعه قبل نصف قرن السلاح المفضل لدى الثوار والذي استخدم في قتل العديد من الشخصيات الهامة مثل الرئيس الجزائري محمد بوضياف وزعماء آخرين، فضلا عن الاعداد الهائلة من الضحايا الذين سقطوا بهذا السلاح في الحروب والثورات.

ومع ذلك فان كلاشينكوف المخترع لا يشعر بتأنيب الضمير، حيث يقول معلقا على ذلك «لو لم يستخدموا سلاحي لاستخدموا غيره ـ انا لم اتسبب في كل هذه الحروب فهي من فعل رجال السياسة».

ويضيف ميخائيل كلاشينكوف ان الدموع تنهمر من عينيه احيانا عندما يشاهد على شاشة التلفزيون كيف يستخدم سلاحه لاهداف «نبيلة».

ويرى المخترع الكازاخستاني الاصل في استخدام حركات التحرر لسلاحه امرا ايجابيا، ويقول «لقد سمعت بان الجنود في موزامبيق كانوا يطلقون على ابنائهم اسم «كلاش» ـ وهذا امر رائع بالفعل».

ويتحدث كلاشينكوف عادة بكل فخر واعتزاز عن الميداليات وبرقيات التهنئة التي تلقاها من زعماء الاتحاد السوفييتي سابقا، فقد نال وسام لينين وجائزة ستالين ووسام النجمة الحمراء لشجاعته في الميدان، كما تم تشييد تمثال له في موطنه الاصلي «كازاخستان».

ولو ان كلاشينكوف عاش في الغرب لاضحى الآن مليونيرا او مليارديرا، في حين كان عليه في الاتحاد السوفييتي السابق وروسيا الحالية الاكتفاء بالمكانة المشرفة.

والى فترة ليست ببعيدة كان مكان اقامة كلاشينكوف سريا للغاية، اما الآن فهو يقيم في شقة مستأجرة في مدينة ازجيفسك على الحدود السيبيرية (200 ميل شرقي العاصمة الروسية موسكو)، ويعد مظهر الترف الوحيد في حياته استئجاره لـ«كمبيوتر» محاسوب» من مصنع الاسلحة «ازماش» حيث عمل لفترة طويلة من حياته.

وبالرغم من احالة كلاشينكوف للتقاعد منذ فترة حيث يبلغ من العمر الآن 77 عاما الا انه ما زال يتمتع بعقلية حركية ويمتلك العديد من الافكار. ويقضي كلاشينكوف أوقات فراغه في فتح رسائل المعجبين بعد ان حرم من ذلك طويلا عندما كانت الرقابة السوفييتية تمنع كل الرسائل عنه، بينما يستطيع اليوم استلام الرسائل والرد بارسال توقيعه على صوره لكل المعجبين بالكلاشينكوف في العالم.

وفي حقبة ماضية كان لكلاشينكوف نشاط سياسي، حيث كان عضوا في مجلس السوفيات الاعلى وحقق خدمات ايجابية لشعبه. ويصف كلاشينكوف تلك الفترة بأنها كانت تمكنه من فتح كافة الابواب على جميع المستويات، اذ كان الجميع يرحبون به وبانجازه.

والى ما قبل حقبة الزعيم السوفييتي الاخير ميخائيل غورباتشوف كان كلاشينكوف يخضع عمليا للاقامة الجبرية في مدينة ازجيفسك ولم يكن يسمح له بزيارة الدول الصديقة للاتحاد السوفييتي مثل بولندا او غيرها على الاطلاق، ومن باب اولى لم يكن مسموحا له السفر الى دولة غربية، فاي اتصال مع جهة اجنبية كانت من تكون ممنوعة منعا باتا، اما اليوم فيستطيع كلاشينكوف التنقل بحرية والسفر الى الخارج، وكانت من اهم الرحلات التي قام بها خلال السنوات الاخيرة زيارته لنظيره «يوجين ستونر» الاب الشرعي لرشاش «ام 16» الامريكي.

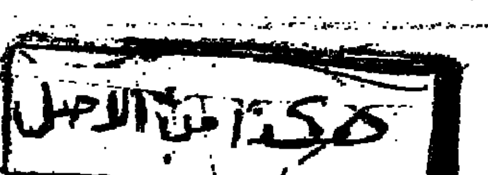
ويقول كلاشينكوف انه اخترع رشاشه لهدف وطني يتحدد في الدفاع عن حدود بلاده، وان الفكرة ولدت في رأسه خلال الحرب العالمية الثانية عندما كان آنذاك ضابطا في سلاح الدروع السوفييتي واصيب بقذيفة المانية.

وفي المشفى فكّر كلاشينكوف بسلاح افضل من الذي كان يستخدمه الجيش السوفييتي، وكان يطمح الى صنع سلاح يفوق سلاح «اس تي جي 44» (ستورمج ويهر) الالماني.

وعلى الرغم من ان كلاشينكوف لم يتلق تأهيلا علميا كمخترع او تقني الا انه علم نفسه بنفسه، حيث صنع الجسم الاول لسلاحه (الكلاشينكوف) في مصنع للقطارات، وهو الذي حمل فيما بعد الرمز «ايه كي 47» اي رشاش كلاشينكوف الآلي انتاج عام 1947، ثم استمر في تطوير هذا السلاح وكانت آخر سلسلة تمت صناعتها تحمل الرمز «ايه كي 74» اي انتاج عام 1974.

والآن وبعد ان مرت 50 عاما على اختراع السلاح الاكثر شهرة في العالم ما زال خبراء الاسلحة يعتقدون بانه سيبقى احد الاسلحة المفضلة حتى بعد عام 2000 ودخول القرن الـ21.

ويعلق كلاشينكوف على ذلك بقوله «لو فككت اي رشاش آلي لوجدت بداخله كلاشينكوف، فميزة هذا السلاح انه لو سقط منك في الوحل ما احتجت سوى التقاطه والاستمرار في اطلاق النار»، ويضيف «انه سلاح يمكن الوثوق به.. وسهل الاستخدام يمكنك حمله في الصحراء والغابات والقطب الشمالي لمناسبته كل المناخات». ويستطرد كلاشينكوف «ربما تجد الرشاش الامريكي «ام 16» اجمل بعض الشيء.. ولكن عندما يتعلق الامر بموتك او حياتك فلن تستطيع الاستغناء عن الكلاشينكوف لانه الوحيد الذي ينقذك» حسب تعبيره. ويدلل السيد كلاشينكوف على ذلك بقراءته في صحيفة امريكية انه عندما كان الجنود الامريكيون يعثرون على سلاح الكلاشينكوف فانهم كانوا يضعون اسلحتهم من نوع «ام 16» جانبا ويبدأون عملية بحث مضن للعثور على طلقات للكلاشينكوف. ويعمل كلاشينكوف حاليا على تطوير نموذج نصف آلي من سلاحه ليكون الاداة الامثل في صيد الحيوانات البرية الضخمة، لان مصنع «ازجيفسك» الذي فقد الكثير من زبائنه بانتهاء الحرب الباردة وبعد محاولة فاشلة لتحويله الى مصنع للدراجات الهوائية اخذ يعلق آماله على انتاج اسلحة للصيد.



نتنياهو يهاجم السلطة الفلسطينية بسبب مزاعم ضد الشرطة

اسرائيل توفد مبعوثا يحمل مقترحات الى الولايات المتحدة

القدس - من هاوارد غولر:

اعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل امس الاثنين انه سيوفد مستشارا رفيعا الى واشنطن حاملا مقترحات تستهدف اخراج جهود السلام من ازمة دخلت فيها قبل اربعة اشهر.

ونقل متحدث عن نتنياهو قوله لنواب حزب الليكود في «الكنيست «نعمل مع الامريكيين ولدينا بعض الافكار لتقريب المواقف ونعتقد انها مقترحات جيدة». ولم يقدم تفصيلات عن تلك الافكار.

وقال نتنياهو «قررت ارسال داني نافيه امين مجلس الوزراء الذي يقوم بدور التنسيق في القضية الفلسطينية الى واشنطن للاجتماع مع دينيس روس (المبعوث الامريكي) واخرين».

ودخلت محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية التي بدأت بابرام اتفاق سلام عام 1993 مأزقا في اذار (مارس) الماضي بعد ان اعطى نتنياهو اشارة البدء لبناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية الامر الذي فجر احتجاجات فلسطينية.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات يوم السبت ان واشنطن تعد مجموعة من الاجراءات لانهاء الازمة. لكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال امس الاول انه لم تصل بعد اي انباء عن مبادرة امريكية جديدة.

وحث نتنياهو امس الاثنين من جديد السلطة الفلسطينية على التحقيق في مزاعم عن ارسال مسؤولي امن فلسطينيين لثلاثة من ضباط الشرطة الفلسطينية تحتجزهم اسرائيل حاليا للقيام بهجمات ضد مستوطنين يهود في الضفة.

وطالب نتنياهو السلطة الفلسطينية بان تبذل مزيدا من الجهد لقمع اسلاميين متشددين يعارضون اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي «اريد ان ارى هذه الجهود تبذل باستمرار».

واجتمع دافيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي امس الاول مع نبيل شعث كبير المفاوضين الفلسطينيين في اطار محاولة اوروبية للخروج من الازمة. ورحب شعث بما وصفه بجهد جاد وحقيقي وصادق للخروج من المأزق.

لكن المفاوضين لم يتمكنوا من الاعلان عن اجتماع منتظر بين ليفي وعرفات على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر في بروكسل اليوم الثلاثاء. ولم يتضح ما اذا كان الرئيس الفلسطيني سيحضر الاجتماع.

وهاجم نتنياهو امس الاول السلطة الفلسطينية بسبب تورط مزعوم للشرطة الفلسطينية في خطط لشن هجمات على مستوطنين يهود.

ودعا نتنياهو الى «تغيير اساسي وفوري في سياسة السلطة الفلسطينية». وقال للصحافيين انه يجب على السلطة الفلسطينية ان «تحارب الارهاب وتوجه شرطتها ضد الارهاب وليس نحو الارهاب».

وقال مسؤولون في وقت سابق امس الاول ان قوات الامن الفلسطينية احتجزت عددا من ضباطها بعد ان اتهمتهم اسرائيل بالتخطيط لمهاجمة مستوطنين يهود.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان لجنة التحقيق التي تشكلت منذ يومين تواصل عملها للتأكد من مدى صحة مزاعم اسرائيلية بشأن افراد في الشرطة الفلسطينية.

وقالت انه تم احتجاز عدد من افراد الشرطة الفلسطينية لاستجوابهم بشأن تلك المزاعم.

واكد متحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صحة التقرير. وقال نتنياهو للصحافيين «يؤسفني القول ان مشكلة رجال الشرطة الفلسطينيين هي مشكلة وصلت الان الى قمة الشرطة الفلسطينية».

واضاف «تخيلوا ما كان سيحدث لو توافر دليل او علامات ملموسة على ان رئيس الشرطة الاسرائيلية ارسل رجال شرطة او جنودا لقتل اطفال فلسطينيين». مقارنا ذلك بموقف مسؤول فلسطيني كبير ذكر المسؤولون الاسرائيليون اسمه في تصريحات ولن لم يسمحوا بنشره.

وقال «كان الاحتجاج سيعم العالم».

واتهمت اسرائيل الشرطة الفلسطينية بفتح نيرانها على سيارة يقودها حاخام في الضفة الغربية منذ نحو عشرة ايام والحاق اضرار بها الى جانب التخطيط للقيام بهجمات اخرى على مستوطنين يهود.

وطالبت اسرائيل الشرطة الفلسطينية بالقاء القبض على جهاد المسيمي وهو مسؤول رفيع في شرطة نابلس. قالت اسرائيل انه اصدر اوامر بشن الهجوم.

ولم يستطع متحدث باسم عرفات ان يذكر ما اذا كان المسيمي قد اعتقل كما لم يكشف عن عدد الضباط المحتجزين.

واعتقلت اسرائيل ثلاثة ضباط من الشرطة الفلسطينية الاسبوع الماضي وقالت انهم كانوا في طريقهم لمهاجمة مستعمرة هار براخا القريبة من مدينة نابلس المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة.

كما اعتقلت اسرائيل ايضا ضابط شرطة فلسطينيا اخر للاشتباه في اعتزامه شن هجمات بالقرب من طولكرم في الضفة.

وطالب الفلسطينيون اسرائيل باعادة الضباط لاستجوابهم.

وقال متحدث باسم قوات الامن لوكالة الانباء الفلسطينية انه يجب على اسرائيل ان تسلم من تحتجزهم من الشرطة الفلسطينية الى السلطة الفلسطينية لتستكمل الاستجواب.

وتعمل الشرطة الفلسطينية في اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة بموجب اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993.

الملك حسين يستقبل ايهود باراك بصورة مفاجئة في عمان

عمان - اف ب: وصل زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك الى عمان امس الاثنين حيث استقبله على الفور العاهل الاردني الملك حسين في القصر الملكي.

وعلم من مصدر اردني مأذون له ان الملك حسين وباراك كانا تحادثا هاتفيا صباح امس حيث اقترح العاهل الاردني ان يحضر زعيم المعارضة الاسرائيلي الى الاردن.

وبعث الملك حسين طائرة خاصة لنقل باراك الى الاردن «احتراما له» بحسب ما ذكر مسؤول اردني رفيع المستوى وقال ان «المحادثات لا تحمل طابعا عاجلا».

وكان المتحدث باسم زعيم حزب العمل المعارض اعلن صباحا ان الملك حسين دعا باراك على عجل للاجتماع به في عمان.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية في عمان ان الملك يرغب «في توطيد علاقاته مع زعيم حزب العمل بعدما فقد الامل في اقامة حوار بناء مع حكومة بنيامين نتنياهو» اليمينية.

وردا على سؤال بهذا الخصوص، اكتفى مسؤول اردني بالتذكير بان نتنياهو «زار الاردن مرتين عندما كان على رأس المعارضة».

واوضح المسؤول ان الملك حسين «بنى علاقات وطيدة مع حزب العمل منذ ايام رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين» الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، مشيرا الى ان باراك يعتبر «احد تلامذة رابين».

وافاد مصدر اردني مأذون له ان محادثات الملك حسين وباراك استهدفت «بحث وسائل دفع عملية السلام خصوصا على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي» المتعثرة منذ ان شرعت حكومة نتنياهو ببناء مستوطنة يهودية جديدة على جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة في 18 آذار (مارس) الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع باراك الخميس الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وذلك للمرة الاولى منذ انتخابه رئيسا لحزب العمل في الرابع من حزيران (يونيو) الماضي.

يشار الى ان رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي عقد محادثات في رام الله امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكان المجالي قد اكد انه لا يحمل مبادرة اردنية لتحريك عملية السلام مشيرا الى ان بلاده تدعم المبادرة المصرية التي تستهدف تحريك المفاوضات.

يذكر اخيرا ان باراك كان زار عمان في 9 حزيران (يونيو)، بعد اربعة ايام من انتخابه على رأس حزب العمل خلفا لرئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس.

استشهاد فلسطيني متأثرا بجروح اصيب بها في الخليل

الخليل - اف ب: علم من مصدر طبي ان الفتى الفلسطيني نبراس ابو شرخ (13 سنة) الذي اصيب برصاصة قبل ثلاثة اسابيع اثناء مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الخليل، استشهد امس الاثنين في المستشفى متأثرا بجروحه.

وكان نبراس اصيب برصاصة مطاطية في رأسه اطلقها عليه جندي اسرائيلي ونقل الى مستشفى هداسا في القدس حيث اعتبر الاطباء ان حاله «خطرة».

وذكرت مصادر فلسطينية ان نبراس سيوارى الثرى لاحقا في قرية الظاهرية القريبة من الخليل.

وهذه اول حالة وفاة تسجل في الخليل نتيجة المواجهات العنيفة المستمرة منذ ستة اسابيع والتي اوقعت حوالي 220 جريحا في الجانب الفلسطيني وحوالي عشرين جريحا معظمهم اصاباتهم طفيفة في صفوف الجيش الاسرائيلي.

اسرائيل تحد من التعويضات لضحايا الانتفاضة

القدس - اف ب: اعلنت وزارة العدل الاسرائيلية امس الاثنين ان الحكومة الاسرائيلية تبنت مشروع قانون يحد من التعويضات التي ستدفع للفلسطينيين من ضحايا الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي التي جرت من 1987 الى 1993.

وبموجب القانون، لم يعد بامكان الضحايا الذين تقدموا بخمسة آلاف ملف ويطالبون بتعويضات يبلغ مجموعها مليار شيكل (280 مليون دولار)، اللجوء الى المحاكم.

وينص القانون على ان تتم معالجة طلبات التعويض من قبل لجنة ستعين وزارة الدفاع اعضاءها وستستند في عملها الى «اعتبارات انسانية». ويقضي ايضا باعتبار «كل نشاط لمكافحة الارهاب» تمت ممارسته اثناء الانتفاضة «عملا قتاليا»، مما يؤدي حكما الى اعفاء القوات الاسرائيلية من كل مسؤولية.

وذكرت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان «هيومن رايتس ووتش» ان المشروع ينص على تعويضات اقل من تلك التي خصصت لسكان المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

وقالت المنظمة ان «هذا القانون يتنافى مع الحق الاساسي لضحايا انتهاك حقوق الانسان في المطالبة بتعويض عادل»، مضيفة ان الامر اصبح «احساسا ولم يعد احتراما لقواعد الحق الدولي».

واضافت المنظمة نفسها ان الشروط المطلوبة للحصول على تعويضات «صعبة جدا وستردع الضحايا عن المطالبة بحقهم».

وسيعرض النص الذي اعتمده مجلس الوزراء امس الاول، على الكنيست خلال الايام المقبلة قبل انتهاء الدورة الصيفية للبرلمان الاسرائيلي.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان اكثر من الف فلسطيني قتلوا وجرح عشرات الالاف خلال الانتفاضة.

وزيرة الاتصالات الاسرائيلية تريد التشويش على بث اذاعة فلسطين

القدس - اف ب: علم من مصدر رسمي امس الاثنين ان وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات اعلنت انها تريد التشويش على بث الاذاعة الفلسطينية «صوت فلسطين» التي تعتبرها «معادية لاسرائيل».

واوضح المصدر ان ليفنات وجهت رسالة بهذا المعنى الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اشارت فيها الى ان اذاعة السلطة الفلسطينية «تضاعف الدعوات الى الحقد والعنف ضد اسرائيل وسكانها الذين تتعمد اعطاء صورة سلبية عنهم».

وتابع المصدر ان الوزيرة اوردت في رسالتها مقاطع محددة من برامج معادية للدولة العبرية بثتها الاذاعة الفلسطينية.

وقالت الوزيرة ان موقف السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات مخالف لاتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي التي وقعتها اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية في 1993.

اسرائيل تعتزم دفن نفاياتها في الاراضي الفلسطينية

القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (معاريف) اليومية امس الاول ان وزارة البيئة الاسرائيلية تعد مشروعا يرمي الى دفن النفايات في الاراضي الفلسطينية.

وقال نحمان رونين المدير العام للوزارة ان النفايات التي اصبحت اكواما هائلة قبيحة المنظر على ابواب تل ابيب يمكن استخدامها في سد الحفر الناتجة عن تفجير الحجارة في الجبال في الاراضي الفلسطينية.

وقال رونين انه لا يفهم لماذا لا يبدي الفلسطينيون اي حماس لمشروعه. واوضح ان المشروع يمكن ان يصبح مجديا بحيث يخفي الحفر الكبيرة التي احدثتها قوة الاحتلال في جبال الضفة الغربية.

وصرح رونين لصحيفة (معاريف) بأن «من الصعب علينا تنفيذ هذه الخطة لان الفلسطينيين لا يبدون اي تعاون».

الا ان الوزارة تعتزم اتخاذ مبادرة. وقال رونين «آمل ان يدرك الفلسطينيون الى انها خطة جيدة».

منظمة غرينبيس تحتج على صب مواد سامة في البحر المتوسط في اسرائيل

حيفا - اف ب: اعلنت الناطقة باسم منظمة غرينبيس المدافعة عن البيئة ان نحو 15 ناشطا في المنظمة تظاهروا امس الاول في حيفا احتجاجا على صب مواد سامة في البحر الابيض المتوسط.

واوضحت الناطقة تيرتزا كيش لوكالة فرانس برس ان التظاهرة جرت على شاطئ قرب شبكة قنوات عائدة لشركة «الكتريكال اندوستريز» التي تنتج مادة الكلورور البوليفينيل المستخدمة في صناعة المواد البلاستيكية، والتي تصب نفاياتها في البحر.

وحمل المتظاهرون يافطات كتب عليها «اوقفوا تلويث خليج حيفا».

وبدأت غرينبيس حملة تهدف الى وقف انتاج مادة كولورور البوليفينيل في اسرائيل الذي يلحق الاذى بالثروة السمكية.

واوضحت كيش ان «تظاهرة اليوم هي خطوة اولى ستليها عمليات اكبر». وتعتبر حيفا من اكثر مناطق البلاد تلوثا لوجود شركات كيميائية كبيرة فيها.

وفد اقتصادي اسرائيلي يزور تركيا الأسبوع المقبل

تل ابيب - ق ب: قالت مصادر اقتصادية ان وفدا اسرائيليا يضم عددا من كبار رجال الأعمال والصناعيين سيزور انقرة في غضون الأسبوع المقبل لبحث فرص تعزيز الاستثمار والتجارة مع تركيا في ظل حكومة مسعود يلماظ الجديدة.

وحسب معطيات نشرها اتحاد ارباب الصناعة فان حجم الصادرات الاسرائيلية الى تركيا ازداد خلال الاشهر الأربعة الاولى من العام الحالي بنسبة تزيد عن 20 في المئة، حيث بلغ 70 مليون دولار، اما حجم الاستيراد فقد ازداد بنسبة 33 في المئة وبلغ 120 مليون دولار.

الشرطة الفلسطينية تكتشف مخزنا للقنابل في بيت ساحور

القدس - رويتر: قالت الشرطة الفلسطينية امس الاثنين انها اكتشفت ورشة لتصنيع القنابل بها متفجرات جاهزة للاستخدام في منزل بالضفة الغربية تعتقد انها تابعة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقالت الشرطة ان زنة المواد المضبوطة الجاهزة للاستخدام تبلغ 30 كيلوغراما وانها عثرت في الورشة ايضا على بزات عسكرية لجنود اسرائيليين واغطية رأس يهودية تقليدية وشعر مستعار والوشاح الذي تتشح به اليهوديات اثناء توجههن للصلاة في المعبد.

وقال مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية ومصادر امن اسرائيلية ان مهاجمين انتحاريين دأبوا على التنكر كجنود اسرائيليين او كيهود للدخول الى اسرائيل وشن هجمات انتحارية.

وتعارض حماس اتفاقات السلام التي ابرمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الدولة اليهودية ونفذت سلسلة من الهجمات الانتحارية قتلت خلالها عشرات الاسرائيليين.

وقال العقيد كمال الشيخ قائد شرطة منطقة بيت لحم ان الشرطة عثرت في الورشة على متفجرات زنتها 30 كيلومترا وانها عثرت على مواد اولية اخرى ومعدات.

وربط بين الورشة وعيسى خليل شوكة (41 عاما) الناشط في حماس الذي قتل الاسبوع الماضي بينما كان يصنع قنبلة انفجرت بين يديه.

وصرح بأن القاء القبض على اقارب شوكة واصدقائه وتحقيقات اخرى ساهمت في ضبط الورشة.

واضاف قوله «عثرنا في مبنى سكني في بيت ساحور على مخزن متفجرات ومواد خام ومعدات لتصنيع المتفجرات... ونعتقد انها خاصة بحماس».

وقال ان الشرطة الفلسطينية ضبطت مادة (تي ان تي) الشديدة الانفجار وهيدروجين وكيماويات واجهزة توقيت. وصرح بان المتفجرات المضبوطة هي من نفس نوع المتفجرات التي عثر عليها بعد ان «نسف شوكة نفسه».

وذكر ان الشرطة احتجزت مالك المبنى والساكن السابق لاستجوابهما.

وطالب بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل عرفات ببذل مزيد من الجهد لقمع الاسلاميين المعارضين لاتفاقات السلام. وهاجم نتنياهو السلطة الفلسطينية امس الاول لتورطها المزعوم في هجمات ضد مستوطنين يهود.

شرطي فلسطيني يعرض محتويات مخزن للاسلحة تم اكتشافها في بيت ساحور (رويتر)

شعث يلتقي مسؤولين فرنسيين لوكسمبورغ تؤكد زيارة عرفات لبروكسل

بروكسل - غزة - باريس - اف ب - رويتر: اكدت لوكسمبورغ التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى بروكسل اليوم الثلاثاء.

وستتزامن زيارة عرفات هذه مع زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للعاصمة البلجيكية.

واوضح بيان لوزارة خارجية لوكسمبورغ نشر امس الاثنين ان وزراء خارجية الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الذين يعقدون اجتماعا سيلتقون نظيرهم الاسرائيلي ديفيد ليفي». واضاف انهم سيعقدون لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ايضا».

ولم يوضح البيان ما اذا كان عرفات وليفي سيلتقيان بهذه المناسبة.

وكان متحدث باسم عرفات صرح لوكالة فرانس برس ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه الى بروكسل صباح اليوم الثلاثاء لحضور مؤتمر وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، بدون ان يؤكد نبأ لقاء محتمل مع ليفي.

لكن مسؤولا في المنظمة طلب عدم نشر اسمه قال «من المرجح جدا ان يعقد اجتماع بين عرفات وليفي في بروكسل».

واجتمع ليفي مع المفاوض الفلسطيني نبيل شعث في القدس امس الاول في اطار محاولة اوروبية لكسر الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واشاد شعث بالاجتماع وقال انه «كان جديا فعلا وجهدا مخلصا لانهاء الازمة».

لكن المفاوضين لم يتمكنوا من اعلان نبأ لقاء تعقد عليه الامال بين ليفي وعرفات اثناء اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل يعقد اليوم الثلاثاء.

ويحاول الاتحاد الاوروبي منذ الاسبوع الماضي تنظيم لقاء من هذا النوع من اجل محاولة اخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من المأزق الذي تواجهه منذ اكثر من اربعة اشهر.

ومن جهة اخرى ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث موجود حاليا في باريس حيث التقى الامين العام للوزارة بيرتران دوفور.

وقال المصدر نفسه ان جان ديفيد ليفيت المستشار الدبلوماسي للرئيس جاك شيراك سيستقبل شعث ايضا في قصر الاليزيه. ويأتي هذان اللقاءان عشية اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسل. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية ان الاجتماع الذي سيشارك فيه شعث سيتناول «عملية السلام في الشرق الاوسط ومسألة الصادرات الفلسطينية وايران».

وقالت الخارجية الفرنسية انه من المقرر ان يحضر وزراء الخارجية الاوروبيون حفل عشاء في بروكسل مساء اليوم الثلاثاء يشارك فيه نظيرهم الاسرائيلي ديفيد ليفي.

نتنياهو يتوقع فشل محاولات شارون لتسهيل اسقاطه

القدس - رويتر: يسعى وزير البنية التحتية الاسرائيلي المتشدد ارييل شارون الى حشد تأييد اكبر عدد ممكن من نواب البرلمان لخطة تسهل اقصاء بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل. لكن نتنياهو قال ان هذه المحاولات غير عملية ومصيرها الفشل.

وجاءت محاولات شارون بعد اخفاقه في محاولة الاستحواذ على مزيد من السلطة في الحكومة. فخلال الشهر الحالي حرم نتنياهو الجنرال السابق شارون (69 عاما) من منصب وزير المالية ومن المشاركة في صياغة استراتيجيات المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال شمعون بيريس وموشيه شاحل نائبا حزب العمل المعارض انهما ناقشا مع شارون مقترحاته بخفض النصاب القانوني لاقصاء رئيس الوزراء من 80 الى 61 نائبا بالكنيست المؤلف من 120 مقعدا.

وقال شارون لراديو اسرائيل «لا توجد عملية سليمة لاتخاذ القرار في الحكومة وتقريبا لا توجد مشاورات (لرئيس الوزراء) مع الوزراء ممن لديهم اسهامات يرغبون في تقديمها».

واضاف «ولكن انا اعرف رئيس الوزراء - ايا كان - ان امام الاحزاب (المعارضة) وشركاء الائتلاف طريقا لوضعه في موقف اقل ارتياحا فانا متأكد من انه سيرغب في التشاور او سيضطر اليه».

ولدى سؤال نتنياهو عن خطة شارون قال للصحافيين ان مصيرها الفشل. واضاف «اعتقد انها مضاربة ولن تحدث من منظور عملي وقانوني».

وتابع «ان محاولة تغيير القانون اثناء الفترة الحالية (للكنيست) ستبطل التفويض الذي منحه ملايين المواطنين والاختيار الذي اقدموا عليه بتصويتهم لصالح رئيس الوزراء».

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية ان شارون ناقش هذه الفكرة ايضا مع زميله في حزب الليكود النائب دان ميريدور الذي استقال من منصب وزير المالية في الشهر الماضي قائلا انه لا يثق في نتنياهو.

ويشكو شارون من ان نتنياهو (47 عاما) لا يستعين باعضاء محنكين من الحكومة - بما في ذلك شارون نفسه - في اتخاذ قرارات بشأن عملية السلام مع الفلسطينيين.

واصبح نتنياهو في العام الماضي اول رئيس وزراء اسرائيلي منتخب مباشرة بموجب اصلاحات تتعرض لهجوم من بعض اعضاء البرلمان باعتبارها تمنحه سلطة اكثر من اللازم.

ويقضي القانون الحالي بأن بمقدور 61 نائبا عزل نتنياهو وحل البرلمان في الوقت نفسه. لكن النصاب القانوني اللازم لعزل رئيس الوزراء فقط دون حل المجلس هو 80 نائبا. ويحتفظ نتنياهو باغلبية برلمانية قدرها 66 مقعدا مقابل 54.

ورحب ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي بمقترحات شارون وقال لراديو الجيش الاسرائيلي انها «تدل على مدى عمق ازمة الثقة التي وصل اليها نتنياهو مع اناس يتولون السلطة معه».

وامتنع نتنياهو عن منح شارون منصب وزير المالية وزيادة دوره في صنع السياسات بعد ان هدد وزير الخارجية دافيد ليفي بالانسحاب من الحكومة اذا اقدم رئيس الوزراء على ذلك.

اربعة جنود يحرسون اربعة اشخاص في وسط اللا شيء

حمدات مستوطنة دينية يهودية في غور الاردن

حمدات (الضفة الغربية) - من لي كيث:

فوق قمة جبل منعزل يطل على غور الاردن يعيش منذ حوالي اسبوع الشاب اورين مع صديقته امادا بحراسة اربعة جنود اسرائيليين يبدو الضجر واضحا على محياهم.

وتضاعف بانتقال الشابين عدد السكان في هذا المكان الذي يحمل اسم «حمدات» والذي كان حتى وقت قريب مستوطنة لم يكتب لها النجاح ودخلت غياهب النسيان.

فقد سبقهما للعيش في هذه المستوطنة المهجورة قبل ثلاثة اسابيع زوجان اخران هما اريك شطريت (28 عاما) وزوجته اياليت (24 سنة).

وتأسست «حمدات» في العام 1982 لتكون مزرعة تعاونية (كيبوتس). ولكن تم التخلي عنها بسبب فشلها الاقتصادي. فانتقلت الى ايدي «الناحال» اي الوحدات العسكرية التي يخدم فيها «الطلائعيون الشباب» والتي تعمل على اقامة المستوطنات وتطويرها سواء داخل الدولة العبرية او في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولكن «الناحال» تخلت عن الموقع في العام 1994 لاسباب عديدة، وتحول الى موقع للحراسة يقيم فيه ثمانية جنود «لا يوجد ما يستوجب ان يحرسوه» على حد قول احد هؤلاء الجنود.

وتخلى الجيش مؤخرا عن الموقع لمنظمة «امانا» التي تشكل فرعا من حركة المستوطنين الدينية القومية «غوش ايمونيم». ويقول اورين في معرض ايضاح الاسباب التي دفعته للانتقال الى هذا المكان النائي «هناك الكثير مما يمكن عمله هنا. اريد ان اجعل هذه الارض يهودية تماما كما فعل ابي واجدادي من قبلي».

ويضيف اورين «جدي عاش في مستوطنة - وابي بدوره انتقل من القدس للعيش في مستوطنة، وانا اسير الان على خطاهم، وربما فعل ابني الشيء ذاته في المستقبل».

وعن اسباب اختياره لهذا الموقع مع انه كان يعيش في مستوطنة «دوليف» القريبة من مدينة رام الله قال «عشت هناك 12 سنة بين العرب. اينما نظرت ترى وجوههم. اما هنا فلا يوجد سوى بضعة بدويين - والامر افضل».

اما دوافع اريك شطريت الذي يعمل دليلا سياحيا في بتاح تكفا على مشارف تل ابيب فكانت مختلفة. فقد قال «لم انتقل الى هنا لاسباب سياسية. لقد رأيت المكان واعجبني. وانا افكر الان في بناء بيت وعائلة هنا».

ولم تجد العائلتان صعوبة في ايجاد اماكن للسكن لدى انتقالهما الى الكيبوتس السابق. فما زال هناك مجمعان سكنيان يضمان عددا من المنازل الصغيرة. وحصلت كل من العائلتين على منزل يضم حجرتين.

وتخطط منظمة «امانا» لانشاء مستوطنة دينية في «حمدات» بعد احيائها. وقامت لذلك بنصب اثني عشر بيتا جاهزا لاستعمالها كمدرسة دينية «يشيفا» يشرف عليها حاخام ويدرس فيها 30 طالبا.

كما شنت المنظمة حملة اعلامية في صحف المستوطنين تدعوهم فيها للانتقال الى «حمدات» للعيش فيها.

بيد ان قرار احياء هذا المكان اثار اسئلة مرة وساخرة حتى لدى جنود الناحال المكلفين بواجب يرون ان لا ضرورة له.

وقال احد الجنود «انه امر مثير للسخرية - اربعة جنود يحرسون اربعة اشخاص في وسط اللا شيء». على هؤلاء الناس ان يقروا بالواقع، وبانه لا يمكن اخذ اراض لا تعود لنا من مالكيها. انا افضل اعادة الارض لاصحابها الفلسطينيين مقابل الوصول الى سلام معهم».

ولكن الخطط التي يجري تنفيذها على الارض توحي بان الجنود سوف يستمرون في موقعهم لوقت طويل وممل بشكل قاتل، كما قال احدهم. ويشكل قرار احياء «حمدات» تعبيرا عن سياسة توسيع الاستيطان وتكثيفه التي تسير عليها حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة منذ توليها السلطة في ايار (مايو) من العام المنصرم.

واثارت هذه السياسة غضب الجانب الفلسطيني ودفعته في اواسط اذار (مارس) الماضي الى وقف المفاوضات مع اسرائيل احتجاجا على البدء ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

وتريد الحكومة الاسرائيلية من تكثيف عملياتها الاستيطانية في المناطق الفلسطينية توسيع الوجود الاستيطاني فيها والذي يبلغ الان 170 مستوطنة يقيم فيها حوالي 150 الف مستوطن.

الشاعر: الاجراءات الاسرائيلية وراء نقص المياه في بيت لحم

بيت لحم - ق ب: رفضت سلطات الاحتلال بصورة قاطعة زيادة كمية مياه الشرب المخصصة لمنطقة بيت لحم التي يقطنها عشرات آلاف المواطنين الفلسطينيين.

وصرح موسى الشاعر المدير العام لسلطة مياه بيت لحم لـ«قدس برس» ان الاسرائيليين رفضوا خلال اجتماع عقد معهم مؤخرا نقاش ذلك او حتى مجرد طرح الموضوع للبحث رغم خطورته.

واشار الشاعر الى ان المسؤولين الفلسطينيين طلبوا من اسرائيل تزويد بيت لحم بالمياه من خط قادم من القدس المحتلة يصل الى منطقة مسجد بلال بن رباح (قبة راحيل) شمالي المدينة، بيد ان الاسرائيليين رفضوا الطلب.

وتزود منطقة بيت لحم حاليا بنحو 400 متر مكعب في الساعة فقط في حين تبلغ حاجتها من مياه الشرب وحدها نحو 750 مترا مكعبا في الساعة.

وفي الوقت ذاته تزود المستوطنات اليهودية في المنطقة المحيطة بمياه الشرب على مدار الساعة دون انقطاع، بحيث تبلغ كمية المياه التي تحصل عليها المستعمرات الف متر مكعب في الساعة تقريبا رغم عدم تجاوز عدد المستوطنين في منطقة بيت لحم 10 آلاف.

واوضح الشاعر ان سيطرة سلطات الاحتلال على آبار المياه الرئيسة في بيت لحم «تُبقي المنطقة في أزمة مياه حادة على الدوام، ما دفعنا في سلطة مياه بيت لحم الى جدولة تزويد المياه بالشرب وفق نظام الدور». وقال المتحدث ان ثمة احياء فلسطينية يقطنها آلاف المواطنين لم تصلها مياه الشرب منذ نحو 3 اشهر.

ووفقا لاتفاقية «اوسلو» يتعيّن على السلطات الاسرائيلية زيادة كميات المياه المخصصة لمنطقتي بيت لحم والخليل بما مقداره مليون متر مكعب في العام وهو ما لم يتم حتى الآن. ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بسرقة المياه المستخرجة من حوض الضفة الغربية وتحويلها الى المستوطنات ومناطق اسرائيلية داخل الخط الاخضر، فيما تحول دون تمكين الفلسطينيين من حفر آبار لاستخراج المياه. وفي خطوة تشكل تعديًا على امتياز سلطة مياه بيت لحم عمدت البلدية الاسرائيلية في القدس المحتلة الى تمديد خط للمياه باتجاه مسجد بلال بن رباح عند مدخل بيت لحم، حيث يبيع متعهد للصهاريج المياه بسعر مضاعف بالنسبة لسعر المتر المكعب العادي والذي لا يتجاوز 4 شواكل (نحو دولار واحد) حسب التسعيرة الرسمية.

سمسار اراض يهرب من سجن للسلطة الفلسطينية

القدس - رويتر: قال سمسار اراض فلسطيني امس الاول في مؤتمر صحافي نظمه زعماء للمستوطنين اليهود انه هرب من سجن للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بعد ان تعرض للتعذيب.

وقال اهارون دومب رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ان الهارب الذي عرفه باسم محمد فقط لجأ الى اسرائيل بعد هربه.

وذكر محمد الذي كان يرتدي نظارات شمسية ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني استدعاه من منزله في قرية بدية قرب نابلس بالضفة الغربية لمساءلته ثم سجن بعد ذلك.

واضاف للصحافيين ان الضباط الفلسطينيين ابلغوه انه سيبقى ساعات قليلة ولكنه امضى شهرين في السجن.

وقال مسؤولون في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني ان الرجل يدعى احسان محمد سلامة (50 عاما) وانه من قرية بدية ولم يكن سمسارا وانما مجرد شاهد على صفقات بيع اراض فلسطينية لاسرائيليين.

واكدوا ان الرجل هرب من سجنه في نابلس الاسبوع الماضي بعد ان انتهوا من استجوابه.

وقال المسؤولون ان سلامة وعائلته يحملون منذ زمن بعيد بطاقات هوية اسرائيلية تصدرها السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين الذين يتعاونون معها.

وكانت السلطة الفلسطينية قالت انها تحتجز حوالي 50 سمسار اراض فلسطينيا لاستجوابهم.

وللحد من توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 تبنت السلطة الفلسطينية قانونا عسكريا اردنيا يعتبر سماسرة الاراضي العرب خونة يمكن ان يواجهوا السجن مدى الحياة او الاعدام.

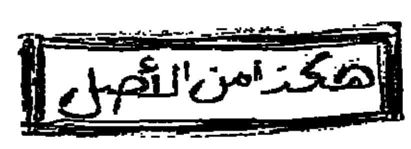
وقتل ثلاثة سماسرة اراض فلسطينيين خلال الشهور الماضية في ظروف غامضة. واتهمت اسرائيل السلطة الفلسطينية بتنفيذ عمليات القتل ولكن السلطة نفت تورطها.

وقال محمد انه قدم للضباط الفلسطينيين بناء على طلبهم معلومات عن صفقات لبيع اراض ثم امضى بعد تلك «اسبوعين في غاية الصعوبة».

واضاف انه تعرض للتعذيب وانهم جلدوه باسلاك كهربية وعلقوه في السقف.

واضاف ان سلطات السجن استغلت السجناء في تشييد مبنى قرب السجن وانه هرب اثناء ساعات العمل وجرى من نابلس الى بدية حيث اصطحبه افراد عائلته الذين يحملون هويات اسرائيلية الى اسرائيل.

وطالب محامي المستوطنين مايكل تيبلو الذي شارك في المؤتمر الصحافي الحكومة الاسرائيلية باتخاذ «اجراءات عاجلة ضد منظمة التحرير الفلسطينية ومساعدتنا على مد يد العون الى سماسرة الاراضي وتوفير الملجأ لهم والاعتراف بأنهم ساعدوا اسرائيل ببيع ارض لليهود».





«رسالة الأمة» تهاجم «ديمقراطية» احزاب المعارضة...

الصحف المغربية تؤكد على ثوابت الموقف الرسمي من الصحراء وجدل حول التضامن مع الشاعرة مليكة العاصمي

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

اذا ما سجل لوزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر نجاح في مهمته مبعوثا للامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء، فهو قدرته على اضفاء صدقية حقيقية على ما يجري في اتصالات ومحادثات بين اطراف النزاع والتزام هذه الاطراف برغبته بعدم ابلاغه للمراقبين وللمتتبعين في بحر من التحليلات والتقديرات حتى لو كانوا جزءا من...

لا يهدمن أحد المغرب في قضيته، فلقد تحمل الكثير من أجل استقلاله ووحدته، ويستبعد ان يتحمل الكثير، ما دام الشعب متشبثا بكيانه الوحدوي، ومستعدا لمزيد من التضحيات».

انتخابات.. انتخابات

واذا كانت قضية الصحراء، مركزية للمغاربة بمختلف تكويناتهم...

الداء الحقيقي والمتمثل أساسا في شيخوخة تنظيماتها الافقية والعمودية والتقليدية تصوراتها الايديولوجية ومفارقة برامجها لتطلعات المواطنين والى ان ترغب في معالجة دائها تقول لها «طردي الشعب المغربي كله، فقد مل اسطواناتك البالية، وعقل اساليبك الديماغوجية ولم يعد يقبل ان تنطلي عليه اباطيلك».

ويرى محمد زيان رئيس تحرير «الحياة» اليومية ان النسيج...

يمتعون بحق مساندة الشاعرة المناضلة مليكة العاصمي التي تقف أمام المحكمة متهمة بأنها دافعت عن جوهر الديمقراطية وتزييف اصوات الشعب. المثقفون جميعهم في المغرب، وفي مختلف الوطن العربي وفي العالم الذي يرفع صوته. المثقفون الاحرار يجب ان يعلنوا اليوم كلمتهم في التضامن مع الاحرار الثلاثة الذين يقدمون للمحاكمة لانهم رفضوا جهارا تزييف الانتخابات في صندوق شفاف... لا عليك ايتها الشاعرة الكبيرة، دافعت عن شعبك بالكلمة، رفعت اسم بلادك...

بلديات اسرائيلية

محاكمة الشاعرة

ان الكفر ملة واحدة، واليهود يهود سواء كانوا مغاربة أو برطانيز.. والنزعة اليهودية تبقى اسرائيلية المنشأ عليها طابع الغدر والخيانة منذ بدء التاريخ وتاريخهم خير شاهد عليهم.

الويل للعراق.. من الكويت

وبالنسبة لمحاولة السيدة الكويتية الصاق غرق طفلها بالقاهرة...

حفاوة بكاظم الساهر ومصالحة بينه وبين هاني شاكر

هجوم ضد صدام ومطالبة بحوار مع الجماعات.. ورمضان يواصل حملته ضد عبد الناصر وسلماوي يتحدث عن انجازات ثورة يوليو

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن حضور الرئيس مبارك حفل تخريج دفعة جديدة من أكاديمية الشرطة ورفع مرتبات المجندين 15 % وبدء أول جلسة في محكمة جنح عابدين بالقاهرة للنظر في القضية المرفوعة من نجلي الرئيس علاء وجمال ضد ستة صحافيين منهم ثلاثة سعوديين وثلاثة مصريين، وظهور نتائج امتحانات بعض الدبلومات والتحقيق في عملية تلاعب تم كشفها في بيع فندق سونستا اقتناعا على الدولة وأسلحة وخمسين مليون جنيه تواطؤ بين المسؤولين في شركة النيل العامة للنقل الباشر، وتغيير غيور صاحب شركة سفارة للسياحة، واستمرار...

مرة أخرى الى الساحة الاعلامية الدولية وتذكير الرأي العام في مصر والعالم بأن هناك جماعات ارهابية ما زالت على قيد الحياة في مصر، خاصة وان الترويج للخلافات الداخلية بين قيادات الارهاب والظهور الاعلامي هو أحد أهدافهم الواضحة على مدى تاريخهم الاسود، وتفسير هذا الهدف عزيزا كلما انقضت قنوات التمويل الخارجي. انني فلتستريح «الشعب» القضية كلها لا تستدعي طلب للتقابل الذي تدعو له».

اسلاميون وجماعات

وبمناسبة بيان الجماعة الاسلامية، ننتقل الى «الاحرار» والحوار الذي أجراه سليم عزوز مع محامي الجماعة منتصر الزيات...

أي حوار يحدث وتستطيع رفض ما تشاء، فان لاستمرار لغة الظهر لأي حوار هو في الحقيقة السماح باستمرار تدفق نهر الدم وتزييف الاقتصاد في البلاد وليس في الأمر أي مسألة كرامة أو هيبة الدولة فالمهم انقاذ الدولة والشعب، والطلب الذي يجب تركيز الحكومة عليه في أي اتصالات كواليسية أو علنية هو وقف عمليات الارهاب بدون قيد ولا شروط وتسليم الأسلحة، ثم تناقش بعد تلك الوسائل التي يمكن ان تخفف من أزمات الشباب مثل البطالة وشغل الفراغ دون الدخول في مناقشة شكل تنظيم المجتمع وقوانينه وتقاليده وآدابه، ويمكن بحث حق التعبير لهذه الجماعات على أساس وحيد هو ان الدين لله والوطن للجميع وسقاط ما يزعم انه حاكمية الله الى الابد، اذا استجابوا أهلا وسهلا وان لم يستجيبوا فانها هي...

الأوضاع سيئة للغاية مما دفع صديقنا جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» لكتابة مقال في الصفحة الاولى بعنوان «بلطجية الحزب الحاكم» قال فيه: «ونحن نلوم رجال الأعمال الذين يستخدمون هذا الاسلوب الهمجي، ولكننا نلوم ـ أكثر منهم ـ الحكومة التي أطلقت الحبل على الغارب لبلطجية الحزب الحاكم خلال انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، وتركتهم يسيطرون على العملية الانتخابية، ويضربون مرشحي المعارضة بالطاوي والسنج والجنازير وزجاجات الرمل (!!) حدث كل هذا تحت سمع وبصر رجال الأمن، ورغم انف قانون الطوارئ الذي زعمت الحكومة انه ضرورة لمقاومة الارهاب والعنف. وكانت الحصيلة النهائية للمعركة الانتخابية 55 قتيلا غير مئات الجرحى (!!)، اذا كان بعض رجال الأعمال...

للحرائق ان تشتعل في جوانبها بسخائم الملحدين والمتطرفين واعدائها في الخارج والخونة من ابنائها في الداخل. واعلم ان الذي اذاي به اليوم يجعلني ابدو امام الناس مدافعا عن الديمقراطية والحرية. واعلم انه لو ان القائمين بالامر استجابوا لدعوتي لخربت مصر جميعا واعلم ان الحرية المتاحة اليوم لم تكن تحلم منذ سنوات ان نصل الى نصيب منها، اي نصيب. واعلم ان هذا القدر من الحرية جعل الملحدين يصبحون كالوباء المنتشر في شتى مناحي الثقافة والاعلام في مصر وانهم يستجدون بجيوبهم الاموال من اعداء مصر عربا كانوا هؤلاء الاعداء او كانوا ملحدين سفاكين يسفحون دماء الانسانية والحديث بقية».

ويبدو والله اعلم ان الشاعر والكاتب عبد الرحمن...

تحولت اخيرا الى هيئة قصور الثقافة ومن اكاديمية الفنون بمعظم معاهدها الفنية من معهد السينما الى معهد الباليه، ومن الكونسفتوار الى معهد التذوق الفني، كما ان هيئات المسرح والموسيقى والفنون الشعبية والتشكيلية كلها ممهورة بخاتم الثورة، وكذلك الغالبية العظمى من المسارح ودور السينما وقاعات الفنون التشكيلية وبعض المتاحف، واذا كان كل هذا الرصيد الثقافي الذي نتمتع به الآن هو من صنع الثورة، فماذا كان هناك قبلها؟ ماذا عن د. طه حسين والعقاد وسلامة موسى وغيرهم ممن تمثلوا ثقافات الغرب ونقلوها الينا؟ وهكذا أثمرت الثورة هوية مصرية لا يمكن ان تخطئها العين ولا الأذن في الاعمال الفنية التي زخرت بها فترة النهضة الثقافية في الستينات فتركت لنا ثراء ثقافيا مصريا خالصا...

الثورة

خلافة

اجيال

ناصر والثورة

كاظم والعراق

بلطجية

مكرر من الأصل

اعد كتابا حول زيارة سرية اجراها الى طهران

مسؤول سابق في «سي. اي. ايه» يزعم عداء الايرانيين للنظام الاسلامي وانتظارهم الخلاص من امريكا

■ الايرانيون كما كتب ادوارد شيرلي في كتابه «اعرف العدو»، يؤمنون بنظريات التآمر مثلما يؤمنون بالله، وكلما كانت المؤامرة اكثر التواء واقل منطقية كلما كان الوضع افضل.

شيرلي كان في الثمانينات مسؤولا عن القسم الايراني في وكالة الاستخبارات الامريكية، وقد عمل في فروع «سي. اي. ايه» في اوروبا والشرق الاوسط واختص في الثقافة الفارسية، وعندما خرج من منصبه قرر تحقيق حلم قديم بالوصول الى طهران بنفسه. هذه المدينة التي اعتاد على ارسال العملاء اليها، ونجح شيرلي في اقناع سائق شاحنة ايراني باجتياز الحدود التركية معه ونقله الى طهران بدون تأشيرة دخول واعادته منها الى اسطنبول بعد ذلك.

الكتاب الذي نشر قبل اسبوعين يصف يومياته في هذه المرحلة وهي عبارة عن مزيج من القصة الغرامية مع التجسس والمرفقة بمواد توثيقية واستنادا الى شيرلي حول الايرانيون عشقهم للمكائد الى هواية وطنية. ويشير الكثير من الايرانيين الى قناعتهم بان اجهزة التجسس الامريكية موجودة في كل مكان وان كل امريكي يتحدث الفارسية هو عميل لـ«سي. آي. ايه»، كما يؤمنون بأن الشاه لم يكن ليسقط لولا وقوف الامريكيين الى جانب رجال الدين.

الشاه رضا بهلوي اغاظ واشنطن، فقام الامريكيون بارسال الخميني لتدمير الشاه حتى يضربوا الاسلام بالسوفييت، ولكن الان ملت امريكا من رجال الدين الذين لن يصمدوا بدون دعم واسناد.

ويعتقد شيرلي ان المواطن الايراني العادي مرهق من النموذج الاسلامي ومن النظام والجهاز الوظيفي الديني في الدولة، ويؤكد بان الناس هناك ينتظرون امريكا، وان الوقت ملائم للقيام بانقلاب مضاد.

بناء على هذه الاقوال يبدو ان كتاب شيرلي لا يمكنه ان يثري سيناريوهات ومجريات المكيدة التي يؤمن الايرانيون بها.

رحلة شيرلي الى دواخل الايرانيين بدأت في اسطنبول المدينة التي تحولت الى مركز لتزييف تأشيرات وملتقى اساسي ومركزي لمسارات اللاجئين. ويسمح للايرانيين بالدخول الى اسطنبول بدون تأشيرة، وفي الثمانينات سكن بها 200 الف ايراني، اما في التسعينات فقد انتزعت لوس انجلوس منها لقب المدينة «الايرانية» الاكبر خارج الحدود الايرانية، ويعيش بها اليوم نصف مليون ايراني يطلقون عليها اسم «طهران انجلوس».

في اطار منصبه في وكالة الاستخبارات الامريكية التقى شيرلي مع ايرانيين كثيرين، ويقول «تراث وتركة توستارا وثنائية الخير والشر والحقيقة والكذب ما زالت عنصرا اساسيا في نفسية كل ايراني».

وكجزء من منصبه حاول خلال تسع سنوات الفصل بين الاخيار والاشرار، بين انصار الولايات المتحدة والخمينيين، ولا يعتقد اي ايراني، حسب رأيه، بأن الحقيقة ستحرره، فالحقيقة في نظرهم ترتبط بالزمان والمكان، بالاسرة وبالامتيازات والتسويات التي يمكن استخلاصها منها، وهو يكتب بانه لم يلتق باي ايراني يشعر بالذنب لانه كذب على اجنبي.

وفي معرض جهوده لكشف الحقيقة امام اعين الايرانيين اعتمد شيرلي على احدى القواعد والقوانين التي كرروها على اسماعه في «مزرعة» كلية الاستخبارات التابعة للوكالة، عندما يقدم لك اربعة شهود بينة متطابقة فذلك يعني انك قريب من الحقيقة. والشهادة التي حصل عليها شيرلي كانت: «الحرب الجهادية المقدسة الايرانية انتهت بالهزيمة، رجال الدين الايرانيون فقدوا قلوب وعقول الشباب والعقيدة اصبحت مملة لمواطني الدولة، الذين يودون العودة لان يكونوا مسلمين غير كاملين وبدون مشاعر بالذنب».

«انا احب امريكا» قال له مواطن في طهران «كل الايرانيين يحبون امريكا وحتى اولئك الذين يصرخون: الموت لامريكا. وان كنتم ترغبون في ان لا يعتقدوا بانكم تؤيدون ايات الله فعليكم اسقاطهم».

البريطانيون رفعوهم الى سدة الحكم وعلى الامريكيين اسقاطهم. الشاه الشاب مثل والده جبان والولايات المتحدة انفقت عليه الاموال، والايرانيون لم يعودوا يريدون القتال فهم بانتظار رحمة امريكا».

ايراني آخر قال له: «اغلبية الامريكيين يكرهون ايران وهم يكرهوننا لاننا اخذنا الدبلوماسيين الجواسيس الامريكيين كرهائن وهم يعتقدون اننا نريد قتل اليهود، امريكا دافعت على الدوام عن اليهود ولكننا نكره رجال الدين اكثر منكم، وهم وحدهم الذين يريدون قتل اليهود، الايرانيون يدافعون على الدوام عن اليهود والجالية اليهودية الاعرق في العالم توجد في ايران».

اخرون يقولون بأن آيات الله يخشون امريكا رغم انهم اعتقدوا في البداية انهم قادرون على الانتصار عليها، الا ان حرب ايران ضد العراق غيرت ذلك اذ ادرك هؤلاء انهم غير قادرين حتى على هزيمة العرب، هذا بينما دمرت امريكا العراقيين خلال بضعة ايام.

صوت اخر من المتحدثين قال: «ليس هناك احد يحترم ايران سوى بعض الاصوليين العرب» وذات يوم لن يتوفر ما يكفي من المال لآيات الله لدفع الرواتب للجميع، فيقوم حرس الثورة باطلاق النار عليهم، والشيء المؤكد هو ان احدا ما سيطلق النار عليهم».

ومن الذي سيطلق النار عليهم؟

يبدو ان هذ الطرف لن يكون «سي. اي ايه» شيرلي ينتقد بشدة وكالة الاستخبارات الامريكية ويقول انه عندما وصل الى منصبه فيها صدم بالجهل السائد هناك في كل ما يتعلق برجال الدين الايرانيين، ولم يكن مهما لرجال الاستخبارات بالمرة من كان متزوجا مع من، ولم تكن سياسة غرف النوم في العالم العربي تهم احدا، كما لم يحاول احد اعادة بناء سلسلة الحكام، وقد كانت «سي. آي ايه» متمركزة في العناوين: هل الخميني مريض مرة اخرى ونهايته وشيكة؟ وهل شارك ايرانيون في عملية خطف طائرة تي. في آي التي هبطت في بيروت في حزيران (يونيو) 1985؟

«التجسس» يكتب شيرلي هو جهد عاطفي مثل الحب تقريبا، وعليك ان تتسلل الى ما تحت جلد الشخص حتى تتعرف على ما يعرفه، وهل يمكن الاعتماد عليه والوثوق به.

على حد قول شيرلي اغلبية العملاء المحتملين يريدون الخيانة وعلى رجل التجسس الجيد ان يعرف كيف يكتشف الشهوة والتشوق للخيانة ورعايتها، ولكن ذلك ليس ممكنا طبعا بدون فهم اللغة وروعة التاريخ، والتجسس يعني اعادة تحديد الخير والشر وما هو المقدس وما هو الذي يمكن تدنيسه.

شيرلي يقول بان تجربته علمته بان العمل السري اكثر مرونة من الدبلوماسية، وهو يستتبع بعدد اقل من الخسائر مما يوجد في الحرب المكشوفة. واذربيجان الايرانية ارض خصبة للعمل السري



على هاشمي رفسنجاني

والثورة الاسلامية العلنية والاعمال الارهابية والتي ستكون كلها اقل جاذبية حتى في اعين النواة الصلبة من الايرانيين، ان كان الثمن اذربيجان.

احد الايرانيين قال لشيرلي «ان على امريكا ان تدمر آيات الله ان ارادت عودة الصداقة بين البلدين، وان كان الشاه ايرانيا سيئا ومسلما سيئا فآيات الله يسرقون الفقراء تحت شعار الاسلام وان دمرتهم امريكا سيسامحها الايرانيون على تدمير الشاه».

شيرلي لا يتطرق الى المشروع النووي الايراني، ولا الى عملية السلام في الشرق الاوسط، الا انه مقتنع ان النظام هناك سينهار خلال سنوات.

بيني لتداو
(هآرتس) 1997/7/21

اللقاءات الاسرائيلية ـ الفلسطينية لم تنجح في تقديم المفاوضات

الملك حسين يستعد لطرح مبادرة تحظى بدعم السلطة وحكومة نتنياهو

■ بناء على البيانات والمؤشرات والتلميحات الصادرة عن المتحدثين الفلسطينيين والاسرائيليين يصعب فهم طابع المفاوضات التي تدور بين الطرفين في الاسابيع الاخيرة، فعلى المسار الرسمي ما زال عرفات ورجاله يواصلون التصريح بأن المفاوضات غير موجودة في الواقع، وذلك لان اسرائيل اوقفتها عندما قررت البناء في جبل ابو غنيم وفي المستوطنات، ولكن على المسار العملي نجد ان الطرفين يتفاوضان حول سلسلة معروفة من المسائل التي اوشكت على ان تصبح ابدية مزمنة: مطار الدهنية في رفح، الممر الحر (الآمن) بين الضفة وغزة، اطلاق سراح سجناء، ميناء غزة، جمع شمل العائلات، الوضع في شرقي القدس (مصادرة بطاقات الهوية او «الترانسفير الهادئ» لعرب المدينة واوامر الهدم الصادرة بحق البيوت التي شيدت بدون تراخيص).

في اطار المفاوضات (التي لا تجري) اوضح الفلسطينيون سبب تنازلهم في الاسبوع الماضي وقيامهم باجراء مفاوضات هي اشبه ما تكون بوقف اطلاق النار في الخليل، وقد طرحوا تعليلين لذلك: الاول ان تهديدات اسرائيلية وصلتهم وهي تقول بأن جيش الدفاع الاسرائيلي سيعيد احتلال الاحياء العربية من جديد، وثانيا الاضرار التي لحقت بالمدينة كانت فادحة ومن ضمنها 500 اصابة.

في موضوع المطار في الدهنية طرأ تقدم للوهلة الاولى عندما اعلنت اسرائيل بأن المطار الفلسطيني سيسمى المطار الدولي لغزة، ولن يكون فرعا لمطار بن غوريون» (كما قال جميل الطريفي) كما وافقت اسرائيل على السماح بادخال الاجهزة والعتاد الخاصة بالمطار والمحجوزة في ميناء اشدود بعد ان وصلت للسلطة من الدول الاوروبية.

سعة الصدر الاسرائيلية المفتعلة هذه كانت في نظر الفلسطينيين مثل حكاية اخراج العنزة من البيت المزدحم (حكاية الحاخام والعنزة هي المثل اليهودي الاوسع انتشارا في جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني وكل المتحدثين يستخدمونه لوصف طريقة المفاوضات التي تتبعها اسرائيل)، ففي المسائل الخلافية الاساسية بالنسبة للمطار مثل الاشراف على دخول المسافرين والترتيبات الامنية لم يطرأ اي تقدم، ولذلك قررت السلطة الفلسطينية تسيير خط طيران من مطار العريش الى عمان (بدلا من مطار رفح ـ عمان).

وبالنسبة للممر الامن بين الضفة وغزة طرأ تقدم يعتبره الفلسطينيون هامشيا، ولكن في قضية اطلاق سراح السجناء (وخصوصا المرضى والصغار الذين انهوا ثلثي مدتهم) ومقر الميناء في غزة فيدعي الفلسطينيون ان اسرائيل لا تفي بتعهداتها. وعندما طرح علي حسن عصفور ـ احد اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، السؤال التالي: لماذا تجلسون مع الاسرائيليين عموما؟ اجاب عصفور الذي كان احد الممثلين البارزين في محادثات اوسلو بلهجة اعتذارية: للحؤول فقط دون انفجار العملية بكاملها.

على هذه الخلفية شدد الفلسطينيون من تصريحاتهم في نهاية الاسبوع، ففي جلسة القيادة في رام الله قال عرفات بأن اسرائيل لم تكف عن تبني ورعاية وهم المستوطنات، وان المستوطنين ما زالوا يهاجمون الاراضي الفلسطينية بتشجيع من الحكومة، وقد نفى عرفات بشدة الاتهامات الاسرائيلية القائلة بان ثلاثة من افراد الشرطة الفلسطينية حاولوا مهاجمة مستوطنين (هذا هو الرد الرسمي الذي صدر عن عرفات بعد ان وعد رئيس الشاباك عامي ايلون في الاسبوع الماضي بفحص الموضوع).

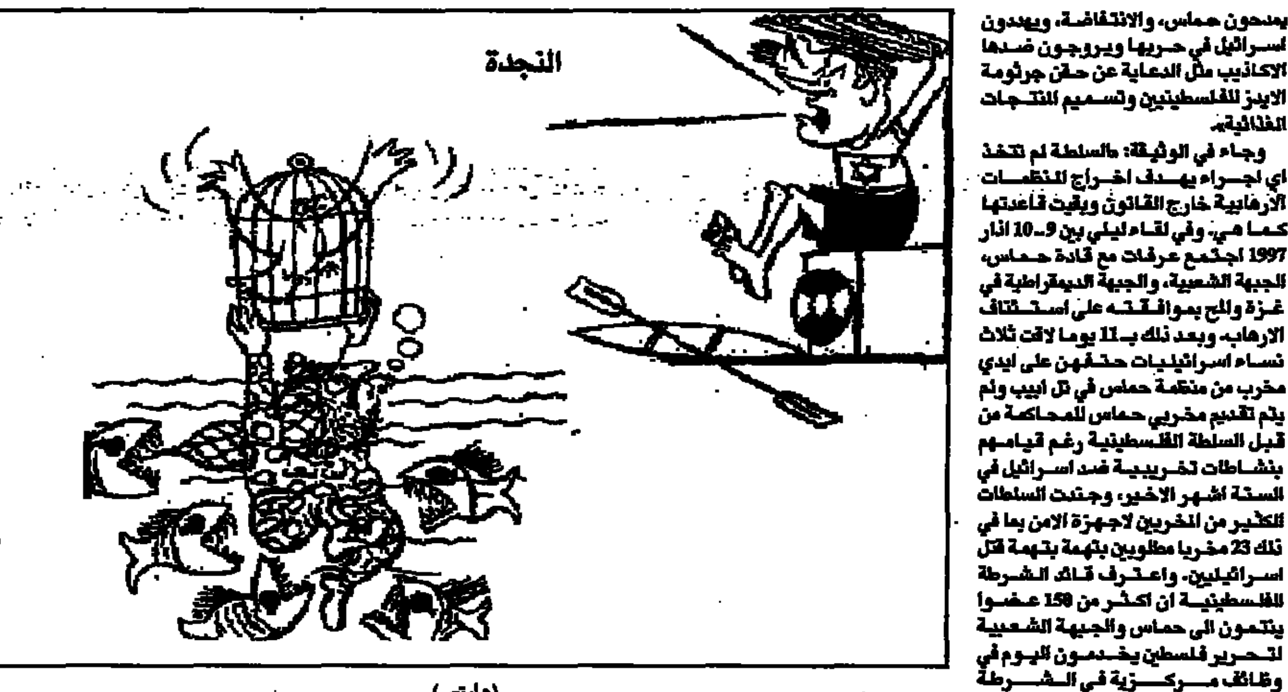
نبيل شعث اعتبر لقاءه مع اسحق مردخاي صعبا جدا، واضاف بأن لا مفر على ما يبدو من استمرار الازمات والصدامات العنيفة. الناطقون الرسميون الفلسطينيون ايضا مثل نبيل ابو ردينة واحمد عبد الرحمن (سكرتير المجلس الوزاري الفلسطيني) تحدثوا بلهجة غاضبة وتشاؤمية.

فما هو المتوقع اذا الان؟ باستثناء خطر التدهور الامني الذي يربض من خلف الابواب كل الوقت، بدا في نهاية الاسبوع بأن الملك حسين يوشك على اطلاق مبادرة سياسية جديدة، الخطوط الاساسية لهذه المبادرة بلورت في عمان عندما زارها ابو مازن في الاسبوع الماضي، وقد نقلت بالامس الى عرفات عن طريق رئيس الحكومة الاردنية عبد السلام المجالي.

الاردنيون يسعون لاخذ دور في بلورة التسوية الدائمة في الضفة وذلك لان جزءا من المسائل الخلافية تتعلق بهم ايضا، مثل قضية اللاجئين (الاردن يأمل الحصول على اموال كبيرة لتأهيل اللاجئين) وانتقال الفلسطينيين بين الضفتين والقدس والاماكن المقدسة والترتيبات الامنية على طول الحدود معه. عرفات يتعامل في العادة بارتياب مع المبادرات الاردنية، الا ان هناك احتمالا في هذه المرة ان يكون مستعدا للتعاون مع الملك لانه من المعروف ان اسرائيل مستعدة لاعطاء النظام الاردني اكثر بكثير مما هي مستعدة لاعطائه للفلسطينيين، كما قال موضحا بالامس الصحافي سليمان الخطاب المقرب من الملك حسين، والذي كان اول من نشر نبأ المبادرة الجديدة.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1997/7/21

مكتب نتنياهو يتهم عرفات بتنظيم المظاهرات وضم «مطلوبين» الى صفوف الشرطة الفلسطينية



(هآرتس)

■ «رغم ان اسرائيل نفذت كل التزاماتها في اتفاق الخليل، الا ان السلطة الفلسطينية واصلت بصورة منهجية وخطيرة، خرق بنود مركزية في الاتفاق»، هذا ما جاء في تقرير نشره امس مكتب رئيس الحكومة.

وجاء في الوثيقة انه في شهري آذار (مارس) وحزيران (يونيو) نظمت الشرطة الفلسطينية في الخليل اضطرابات وامتنعت بصورة واضحة عن صد المتظاهرين الذين توجهوا باتجاه الحي اليهودي، وجاء ايضا ان السلطة دفعت 30 ـ 50 شيكلا في اليوم لقاء الاشتراك في المظاهرات والهجوم على جنود اسرائيليين.

«في عدة حوادث نجح المتظاهرون بالدخول الى مناطق الفصل التي تفصل بين المناطق الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية وتلك التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية في المدينة، ولكن الشرطة الفلسطينية لم تحاول منعهم».

«في الـ24 يوما من ايام المظاهرات في الخليل اطلقت على جنود اسرائيليين اكثر من 625 زجاجة حارقة و32 متفجرة و15 مادة متفجرة اخرى. ونشرت السلطة 1,500 شرطي في الخليل اي اربعة اضعاف الـ400 شرطي المسموح بهم وسلحتهم باسلحة محظورة حسب الاتفاق».

«ولم تنفذ السلطة ايا من التزاماتها المسجلة في اتفاق الخليل: تعديل الميثاق، مكافحة الارهاب، تقليص حجم القوة الشرطية من اجل ان تنسجم مع شروط اتفاق اوسلو، وتقييد نشاطاتها الوضعية لتقتصر فقط على المناطق الواقعة تحت سيطرتها. لقد توقفت السلطة عن التعاون الامني مع اسرائيل في بداية هذا العام، ورغم انه طرأ مؤخرا تحسن معين على التعاون الامني في اسرائيل الا انه لم يعد الى الوضع الذي كان سابقا (...) وكبار مسؤولي السلطة يعملون بصورة منهجية في التحريض ضد اسرائيل، وهم يمدحون حماس، والانتفاضة، ويهددون اسرائيل في حربها ويروجون ضدها الاكاذيب مثل الدعاية عن حقن جرثومة الايدز للفلسطينيين وتسميم المنتجات الغذائية».

وجاء في الوثيقة: «السلطة لم تتخذ اي اجراء يهدف اخراج المنظمات الارهابية خارج القانون وبقيت قاعدتها كما هي. وفي لقاء ليلي بين 9 ـ 10 آذار 1997 اجتمع عرفات مع قادة حماس، الجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية في غزة والمح بموافقته على استئناف الارهاب. وبعد ذلك بـ11 يوما لاقت ثلاث نساء اسرائيليات حتفهن على ايدي مخرب من منظمة حماس في تل ابيب ولم يتم تقديم مخربي حماس للمحاكمة من قبل السلطة الفلسطينية رغم قيامهم بنشاطات تخريبية ضد اسرائيل في الستة اشهر الاخيرة، وجندت السلطات الكثير من المخربين لاجهزة الامن بما في ذلك 23 مخربا مطلوبين بتهمة قتل اسرائيليين. واعترف قائد الشرطة الفلسطينية ان اكثر من 150 عضوا ينتمون الى حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يخدمون اليوم في وظائف مركزية في الشرطة الفلسطينية».

«منذ التوقيع على اتفاق الخليل افرجت السلطة عن عشرات المعتقلين وواصلت رفضها تسليم 31 مشبوها بعمليات ارهاب تطالب اسرائيل بتسليمهم (...)».

«وتواصل خمس مجموعات مسلحة العمل بصورة غير قانونية في مناطق السلطة: حماس، الجهاد الاسلامي، فتح، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وقد نشرت الشرطة الفلسطينية اكثر من 30 الف شرطي في الضفة الغربية متجاوزة بذلك السقف المسموح به باكثر من 6000 شرطي وكذلك استمر نشاط السلطة الفلسطينية في القدس بدون توقف خلافا لالتزاماتها».

ويشمل التقرير قائمة باسماء المخربين الذين كانوا على صلة بالعمليات ويخدمون اليوم في اجهزة الامن التابعة للسلطة منهم: عبد الفتاح احمد خليل السيطري وهو مسؤول كبير في الذراع العسكري لحماس وكان مساعد محمد ضيف في اعداد العبوات الناسفة وخطط واشرف على العمليات الانتحارية، وكمال محمد حسين خليفة عضو حركة حماس، وكان شارك في قتل عسكريين. وبسام صبحي عبده، عضو حماس وشارك في عملية في القدس. وعماد الدين محمد عقل عضو حماس الذي كان مساعد «المهندس» يحيى عياش وشارك في عملية اطلاق نار ضد جنود الجيش في عام 1994.

وفي الاشهر الستة الاخيرة منذ التوقيع على اتفاق الخليل واصلت السلطة الافراج عن معتقلين نفذوا عمليات ضد اسرائيل وتضمنت وثيقة مكتب رئيس الحكومة اسماء 14 مخربا وقالت ان هذه قائمة جزئية فقط ومن هذه الاسماء:

ـ محمد عرفات ابراهيم كواجه، زعيم كبير في الجهاد الاسلامي شارك في التخطيط للعمليات الانتحارية في بيت ليد في كانون الثاني 1995.

ـ محمد عبد العزيز عبد الله بدران: عضو الجهاد الاسلامي وشارك في عملية بديا في حزيران (يونيو) قتل فيها ماثير الوش.

■ نبيل حسان سلام شريحي: عضو الجهاد الاسلامي وشارك في اعداد عبوة ناسفة استخدمت في عملية في كفار دروم في نيسان 1995 اسفرت عن قتل 7 اسرائيليين ومواطن امريكي.

ـ عايد عبد محمد حسني وهو مسؤول كبير في الجهاد الاسلامي وكان مسؤولا عن العملية الانتحارية في ديزنغوف سينتر في تل ابيب في آذار (مارس) 1996.

نداف شرغاي
(هآرتس) 1997/7/21

شارون يقترح تعديل قانون الانتخاب المباشر

على الائتلاف الحاكم تنظيم نقاش حول استعداد نتنياهو لتقديم تنازلات لعرفات





شارون

■ قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في مقابلة صحافية مع الصحيفة المصرية «اخبار اليوم» ان ثمة ضرورة للقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من اجل استئناف المسيرة السلمية، «اذا التقينا واذا اجرى ممثلونا مداولات، نستطيع ان ننجح في استئناف المفاوضات»، هكذا اكد نتنياهو واضاف «ان الوضع سيواصل التدهور طالما اصر الفلسطينيون على رفضهم استئناف المفاوضات ذلك لانه لا يمكن تحقيق السلام بواسطة العنف».

ولكن وحين ندرس هذه التصريحات بالنظر الى الاحداث الميدانية تستنتج انه لا يبدو انه قد آن الاوان لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اذ لم يطرأ اي تغيير جوهري في موقف ياسر عرفات ازاء كل ما يتعلق بعلاقته مع اسرائيل كما انه شدد من مواقفه تجاه اسرائيل، وقد وجد ذلك تعبيرا صارخا له في اجتماع هيئة الامم المتحدة الذي اسفر عن قرارات مناهضة لاسرائيل بمبادرة منظمة التحرير ومصر التي وقفت الى جانب الفلسطينيين.

في هذه الظروف، ليس فقط لا فائدة من استئناف المباحثات مع الفلسطينيين بل يجب رفض هذه الاقتراحات جملة وتفصيلا، طالما ان منظمة التحرير الفلسطينية تشن حربا ضد اسرائيل على الساحة الدولية لا مجال لاستئناف المفاوضات مع هذه المنظمة، وهي ستفسر التوجه الاسرائيلي هذا كدليل ضعف كما لو ان اسرائيل خشيت من قرار الامم المتحدة وقررت المبادرة باستئناف المباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

على اسرائيل ان توضح لياسر عرفات انها لن تستسلم لاملاءات الامم المتحدة، وكما في السابق فهي اليوم مصرة على ان ترفض جملة وتفصيلا كل قرار مناهض لاسرائيل حتى لو اتخذ هذ القرار في اطار هيئة دولية مثل الامم المتحدة، هكذا تصرفت اسرائيل في السابق بدءا من رئيس حكومتها الاول دافيد بن غوريون الذي اعتاد القول «لا يهم ما يقرر الاغراب المهم ما يفعل اليهود». ووفاء لموقفه هذا وضع بن غوريون البنية الامنية والسياسية لدولة اليهود على الارض، لذلك لم يصب جام غضبه على الامم المتحدة الخاوية، على حد تعبيره.

صحيح ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في رده على قرار الامم المتحدة، استخدم نفس العبارات التي استخدمها دافيد بن غوريون بقوله ان اسرائيل لن تهتم بقرارات الامم المتحدة الخاوية، ولكن في نفس الوقت ولسبب ما قرر مد يده لياسر عرفات ودعاه الى استئناف للباحثات مع اسرائيل.

ان الصلة بين قرار الشجب الذي اتخذته الامم المتحدة وتوجه نتنياهو الى ياسر عرفات يثير العجب. ان ذلك لا يدل على قوة سياسية بل فيها ما يدل على الضعف في الحلبة الدولية. على اية حال من شأن الاخرين ان يفسروا هذا التوجه بأنه جرى اسرائيلي خلف عرفات كي يستأنف المباحثات.

ان الجري خلف عرفات ليس فقط لا يخدم المصلحة الاسرائيلية بل كما قيل سابقا من شأنه ان يفسر كدليل على تراجع اسرائيل عن مواقفها المعلنة بكل ما يتعلق بالتسويات مع منظمة التحرير بناء على اتفاقيات اوسلو.

لا شك ان منظمة التحرير كعادتها ستستغل الضعف الاسرائيلي وستتقدم بمطالب جديدة كشرط لاستئناف المباحثات، ومن بين هذه المطالب استمعنا الى مطلبين: فتح مطار الدهنية بدون اشراف من جانب اسرائيل واقامة ميناء في غزة من شأنه ان يفتح ابواب غزة على الحلبة الدولية، وبدون رقابة من جانب اسرائيل. ليس سرا ان يتناقض هذان المطلبان تناقضا مطلقا مع اتفاقيات اوسلو. حسب الاتفاقيات ـ فان فتح مطار الدهنية مشروط بوضع مراقبين اسرائيليين على حركة الطيران والمسافرين معا، والاكثر من ذلك لا يتحدث الاتفاق الاصلي ابدا عن مطار دولي بل مطار صغير تقلع منه طائرات خفيفة في رحلات محلية فقط وذلك، كما هو واضح، تحت اشراف اسرائيلي على حركة المسافرين [illegible]

تعزيز وتقوية العدو بسبب التنازلات غير المتناهية التي تقدمها القيادة الاسرائيلية. لا عجب في ان الكثير من السياسيين يوجهون انتقادات على حكومة نتنياهو، ولكن صوتهم لا يسمع دائما. ان رئيس الحكومة برغم التزاماته الواضحة بالتشاور مع الشركاء الائتلافيين اتخذ في اكثر من مرة مواقف تتعارض تعارضا مطلقا مع التزاماته. ولكن طالما ان الامور لا تتعلق بقضايا مبدئية مثل الامن، من الممكن المرور على ذلك دون اثارة الجدل. ولكن لا يجب ان نتصرف هكذا حين تتعلق الامور بقضايا مبدئية جدا تتصل بأمن الدولة. اذ لا يجب ان ترفض الالتزام بالصمت فقط بل علينا ان نرد بصورة جدية اكثر وخاصة من جانب الشركاء الائتلافيين من اجل وقف الكارثة قبل حدوثها. لذلك فان عدم خوض جدل جدي في داخل الحكومة حول هذه المواضيع هو امر غير سليم. واحيانا يسبب ازمات ليس من السهل الخروج منها، والنتيجة هي ان الاطواق الائتلافية تأخذ بالضعف، واكثر من مرة تولد الانطباع بان الائتلاف الوطني يصل الى نهايته.

في هذه الظروف من الطبيعي ان يبحث الشركاء الائتلافيون عن شتى الوسائل من اجل اجبار رئيس الحكومة على الاخذ بعين الاعتبار مواقفهم والامتناع عن اتخاذ خطوات سياسية وامنية بناء على رأيه فقط.

احد المبادرين لادخال تعديل في قانون الانتخابات المباشر لرئيس الحكومة وهو الوزير شارون، يقترح بانه من الممكن تنحية رئيس الحكومة عن منصبه باغلبية 61 عضو كنيست بدون التسبب في حل الكنيست. مثل هذا التعديل. يقول المبادرون، يلزم رئيس الحكومة بالنظر الى رأي شركائه الائتلافيين. حيث لا يستطيع الاعتماد على فكرة ان اعضاء الكنيست سيمتنعون عن اقالته. ذلك لانهم غير معنيين بتقديم الانتخابات للكنيست.

حسب التقارير احرز الوزير شارون موافقة شمعون بيريس لان حزبه يؤيد تعديل قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة وكذلك ثمة في الليكود من يؤيد التعديل المذكور اعلاه.

غير ان ذلك لن يحدث بين ليلة وضحاها، وفي هذه الاثناء ستخرج الكنيست في اجازة صيفية. وبعد ثلاثة اشهر [illegible]

موشي ايشون
(هآرتس) 1997/7/21

شارك في تأسيس الموساد وخطف ايخمان... ويعترف بالتعاون مع نازيين

اهاروني غادر اسرائيل احتجاجا على تعذيب المعتقلين ويعتبرها غير حضارية.. ويندد بنفوذ المتدينين

■ للوهلة الاولى يوجد لدى تسابي اهاروني، 76 عاما، احد مؤسسي الشاباك وطلائع الموساد، اسباب كثيرة لان يكون راضيا. فقد صدر اخيرا كتابه «عملية ايخمان» في لندن، وفي الاسبوع الماضي ظهر في برنامج خاص في شبكة الـ«بي. بي. سي» الذي كرس لصياد النازيين شمعون فيزنتال والصراع (الطفولي تقريبا) بين كل من تربطهم علاقة بعملية خطف ايخمان للحصول على وسام الشرف. ولكن في المقالات الواسعة التي نشرت، عشية بث البرنامج، في الصحف البريطانية عنه وعن نشاطاته ترتسم له صورة شخص غير راض ابدا.

من الممكن اعتبار عملية القاء القبض على ايخمان، بعد 15 عاما من سقوط المانيا النازية، من اهم عمليات الموساد، حيث اختطف هذا النازي في بوينس ايريس وقدم للمحاكمة في اسرائيل، بعد ان استعان اهاروني بمعلومات وفرها له يهودي كفيف يدعى لوثار تيرمان، وكتاب «عملية ايخمان» الذي نشر بالانكليزية هو رواية معدلة عن كتاب صدر في المانيا في آذار (مارس) من العام الماضي، شارك في اعداده اهاروني بالاشتراك مع صحافي الماني، ولكن النتيجة لم تكن مثلما اراد.

ولد اهاروني في عام 1921 في المانيا وفي 1938 هربت عائلته من المانيا النازية الى اسرائيل، وانضم المهاجر ابن 17 عاما الى الجيش البريطاني، وتحول الى محقق سري في المانيا وايطاليا، واليوم يقول انه كان يلعب دائما دور المحقق الجيد وكان ينجح في الحصول على كل الاعترافات بوسائل لطيفة واساليب نفسية ذكية، وبعد الحرب انضم الى الشاباك في عهده الاول وقبل عملية القاء القبض على ايخمان عمل في الموساد. وحين علم ان ايخمان يختفي في بوينس ايريس ارسل اهاروني لتشخيص مكانه واعداد عملية لخطفه الى البلاد وفي 11 ايار (مايو) في الساحة [illegible] ايريس. وكانت الخلية التي شاركت في خطف ايخمان تضم، اضافة الى اهاروني، تسعة اشخاص، وتولى قيادتها رافي ايتان ونائبه ابراهام شلوم. كان اهاروني هو الذي حقق مع ايخمان في شقة سرية ويقول «في البداية قال انه مستعد للمثول امام محكمة في الارجنتين او المانيا وفقط بعد يومين انهار ووافق على ان يمثل للمحاكمة في اسرائيل، وكما يبدو خاف ان يبقى مقيدا بالسلاسل طوال حياته في المكان الذي احتجزناه فيه». لقد حكم على ايخمان في اسرائيل بالاعدام في 31 ايار (مايو) 1962. وكان النازي الاخير الذي نجح اهاروني في القاء القبض عليه خلال في الموساد، في عام 1970 استقال من الموساد وانتقل الى هونغ كونغ، هناك عمل في بنك سويسري، وفي عام 1980 انتقل الى بكين وعمل في خدمة رجل الاعمال الراحل شاؤول ايزنبرغ وقبل نحو 12 عاما استقر في فونبري، وهي قرية صغيرة جنوب انكلترا، حيث يعيش حتى اليوم مع زوجته. احدى اسباب قراره العيش في القرية من الممكن ان نجدها بصورة واضحة في المقابلات التي اجرتها معه الصحف البريطانية، «الدولة التي تعذب المعتقلين لا يمكن ان تكون دولتي»، يقول اهاروني لصحيفة «الغارديان»، ويضيف «لعبت دورا في اقامة جهاز الامن العام وكنت فخورا بذلك اليوم انا حزين، في ايامي لم يعذبوا المعتقلين، كنا ننتزع الاعترافات منهم بوسائل نفسية وبواسطة ايجاد علاقة، اليوم يعذبون المعتقلين والمحكمة العليا تصادق على ذلك بقانون، هذه لم تعد دولتي».

«لذلك فوجئت حين علمت ان ابراهام شلوم الذي جلس الى جانبي في الغرفة حين انتزعت من ايخمان اعترافا بدون المس به اعترف بانه قتل المخربين في قضية باص 300. اسرائيل لا تستطيع ان تتهم العرب بالارهاب طالما تنتهج هي نفس الاسلوب».

■ ابلت في مقابلاتك بتصريحات شديدة جدا ضد [illegible]

■ كنت احلم بدولة غربية ديمقراطية ومتقدمة، ولدينا اليوم دولة يسيطر عليها المتدينون مثل ايران، حين سمعت ان المحكمة العليا صادقت على ان يعذب الشاباك المعتقلين كان ذلك المسمار الاخير في نعش احلامي.

■ وفي عهدك الم يحدث ذلك، الم تعذبوا سجناء؟

■ في عهدنا كانوا يعاقبون على ذلك، ربما كانت هناك حالات في الجيش، ولكن ليس لدينا.

■ لماذا انتظرت كل هذه السنين من اجل ان تصدر كتابك؟

■ الموساد منع نشر الكتب، ولكن حين رأيت ان الجميع ينشر كتبا مليئة بالاكاذيب ارتفع ضغط الدم لدي، وحين رأيت ان رئيس الموساد ايسر هرئيل ينشر كتابه مع تفاصيل غير صحيحة قررت اعداد كتابي.

■ هل كنتم قريبين من شخص مثل ايخمان؟

■ تلقينا معلومات ان رئيس الفستابو، هنريخ مثلر، يعيش في بتما، في عام 1968 اعتقل هذا الرجل للتحقيق معه من قبل المخابرات البتمية، قبل ذلك وفي جلسة جرت بحضور رئيس الحكومة انذاك، ليفي اشكول، اوصيت بارسال قناص للقضاء عليه. فكرت انه اذا كان هذا الرجل ليس مثلر فاننا نكون قد قتلنا لصا المانيا المهم ان يخشى النازيون في العالم منا. تلقيت توبيخا. وفي النهاية ارسلوني للتحقيق معه. بعد يومين توصلت الى استنتاج بانه لا يمكن ان اثبت هويته لذلك افرج عنه.

■ لماذا لم تنجح اسرائيل في ان تحاكم اكثر من نازي واحد؟

■ يعتبر ايسر هرئيل اليوم البطل الكبير ويتهم فيزنتال بعرقلة احضار مانغيلا الى اسرائيل، ولكن حتى في نهاية 1959 كان مانغيلا يعيش بصورة علنية تحت اسمه الحقيقي في بوينس ايريس، وهذا الرجل لم يبحثوا عنه. وبالمناسبة حين انتقل الى بروغواي حتى من هو مانغيلا، لقد راقبته لمدة عامين، وجندت نازيا هولنديا لمساعدتي.

■ هل استحق الموساد بنائي؟

■ لقد انتمى الى «اس. اس»، ولكنه لم يكن قاتلا. على كل حال حين كنت اتابع مانغيلا مع ثلاثة او اربعة رجال تلقيت اوامر فجأة بالتوقف عن هذا الامر للبحث عن يوسيلا شحماخار، ولكن حتى اليوم ينفي هرئيل ذلك.

وهذا كذب. كل الموساد عمل انذاك على امر واحد وهو شحماخار. بعد ان اكتشفنا شحماخار بدأنا بالعمل من اجل ردع العلماء الالمان الذين عملوا في تطوير الصواريخ المصرية وقد انتهى ذلك.

■ الا انت لا تتحدث مع ايسر هرئيل؟

■ لا. انا اذكر انني توسلت اليه ثلاث مرات ان يفعل شيئا من اجل منح جائزة ليهودي كفيف ساعدنا اثناء الحرب الباردة، لقد تعاونوا مع القتلة، حتى انكلترا والولايات المتحدة تلقت المساعدة من النازيين في اطار قتالهما ضد الاتحاد السوفييتي.

■ هل لك علاقة مع الموساد؟

■ لقد قطعت اي صلة معه، التقيت مع رافي ايتان لعشرات المرات وكذلك مع ابراهام شلوم.

■ هل تحدثت معهما عن قضية بو لارد وخط 300؟

■ لا ابدا، انا لا اعرف لماذا، كنت سأناقشهم حول ذلك لو التقيتهم اليوم.

■ هل ثمة فرصة لان تعود الى اسرائيل او انك ربطت مصيرك مع انكلترا؟

■ لا، الدولة تحولت الى مكان غير حضاري. هنا في انكلترا الناس حضاريون، ولكن ما زلت اتعلق بالماضي واشعر بأنني غريب في هذه القرية الصغيرة.

رفض ايسر هرئيل الرد على الادعاءات التي طرحها اهاروني.

مودي كرايتمان
(يديعوت احرونوت) 1997/7/20

هكذا من الأصل

ثمانون عبد الرحمن بدوي [2ـ1]:

سِواي ليس ثَمَّ من أحدٍ!

حلمي سالم *

■ «كيف استطاع عمر واحد ان يتجز اكثر من مئة وخمسين كتابا، بمعدل كتاب واحد كل اربعة اشهر، وفي موضوعات متفرقة تضم اكثر من حضارة، على الاقل في حضارتين مختلفتين، الاسلامية والغربية، وفي ثقافات متعددة داخل كل حضارة: العربية والفارسية والتركية والهندية داخل الحضارة الاسلامية، والالمانية والفرنسية والاسبانية والايطالية داخل الحضارة الاوروبية».

بهذا التعجب في صيغة سؤال يبدأ د. حسن حنفي دراسته التي القاها في احتفال الجمعية الفلسفية ـ آداب القاهرة ـ ببلوغ المفكر الكبير د. عبد الرحمن بدوي علمة الثمانين.

ويحاول د. حنفي ان يقدم بنفسه اجتهادا للاجابة على سؤاله المتعجب او تعجبه المتسائل، فيقول انه يمكن التعرف على عدة دوافع لهذا التأليف على الاتساع: منها ما يتعلق بالحالة الراهنة للفلسفة في الجيل الماضي، ومنها ما يتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية العامة في مصر.

حاول الجيل الماضي منذ نشأة الجامعات المصرية ـ حسب حنفي ـ ان يؤسس كل شيء، وان يغطي اساسا عاما للفكر الفلسفي في مصر، لا فرق بين دراسات اسلامية ودراسات غربية، تأليفا او تحقيقا او ترجمة، فلسفة او ادبا، جامعيا او ازهريا، مصريا او عربيا او اجنبيا. بل ان الذي اشرف على الفيلسوف الشامل في رسالته للدكتوراه «الزمان الوجودي» عام 1943 هو عميد الادب العربي طه حسين.

كان الفراغ كبيرا يحتاج الى ملء اولي في كل الميادين، وبدون هذا المد الادنى من الثقافة الفلسفية على الاتساع لا يمكن لاجيال قادمة البناء والتشييد في العمق اولا وفي الارتفاع ثانيا.

فبدوي ينتمي الى جيل ارساء القواعد ووضع الاسس مثل: طه حسين وامين الخولي ومصطفى عبد الرازق وعثمان امين وتوفيق الطويل وزكي نجيب محمود وغيرهم. فلولا الجيل الاول ووضع الاساس لما امكن للاجيال القادمة التحول من الاتساع الى العمق، ومن الاساس الى البناء، ومن القواعد الى البيت.

وقد يكون السبب جامعيا، فأين الثمانين استاذ جامعي يدرس كل شيء: تاريخ الفلسفة اليونانية والوسطى والحديثة، والاسلامية بكل انواعها: الفلسفة والكلام والتصوف، والعلوم الفلسفية: المنطق ومناهج البحث، والاخلاق، والسياسة، وفلسفة التاريخ. وكان هو مؤسس القسم الاول، والاستاذ الاول، والمؤلف الاول، فكتب في كل المقررات لاغاثة الطالب، فكان صاحب صنعة وراقد حرفة التأليف الجامعي والكتاب للفرد والتوزيع على الطلاب.

وقد يكون السبب وجود ناشر معروف ومشهود له بالكفاءة في النشر والتوزيع، فيسهل للباحث هم النشر والبحث عن ناشر والصراع معه على حقوق المؤلفين.

وربما كان الدافع امكانية البحث العلمي الواسعة، الاتصال بالمستشرقين والاطلاع على ابحاثهم، المعرفة بعديد من اللغات الاجنبية الحية، بالاضافة الى كثرة الاسفار والتعرف على مكتبات العالم الشهيرة.

كما ساعده وجوده مستشارا ثقافيا في برن على مدى ثلاث سنوات، في الخمسينيات بعد الثورة المصرية، على سهولة الاطلاع على امهات المراجع الاوروبية، بما توافر لديه من وقت وامكانيات مادية وحماس للعلم. وقد يساعد على ذلك التفرغ الكامل للبحث العلمي لدرجة الرهبنة، والعزوف عن الزوج والاهل والاولاد والاقارب والاصدقاء، اسوة بالجاحظ وابن رشد من القدماء.

يضاف الى ذلك ـ يواصل حسن حنفي ـ الرغبة في العزلة والمزاج الحاد والعبوس الدائم والجدية الصارمة، حتى اصبح البحث العلمي جزءا من المزاج النفسي والتكوين البدني، بالرغم من «همهوم الشباب» و«اعترافات ساقطة» و«يوميات احدى بنات الهوى» خشي الزملاء والتلاميذ والاصدقاء والمريدون الاقتراب منه مخافة ان يصيبهم منه الامتهان والاذى.

رفض جوائز الدولة التقديرية من الجامعات المصرية والاجنبية، وما زال يرفض كل مظاهر التكريم له، متشككا في كل شيء، او متعاليا على كل شيء. كالقائد الذي لا يضع نياشينه على صدره، حتى لو انتصر في كل الحروب. فماذا تزيده النياشين؟ من يضعها يستمد وجوده منها ويشعر بانه اقل منها، ومن يعزف عنها تستمد هي وجودها منه ويتعالى هو عليها.

***

كان من نتيجة هذه الشخصية المركبة ان امتلأت نفس «الفيلسوف الشامل» ـ كما يصفه الكثيرون ـ بذاته امتلاء مدهشا، فهو، في نظر نفسه، الفيلسوف الاوحد، والمفكر الاوحد، والمحقق الاوحد سواه ليس ثم من احد، وسوى عمله ليس ثم من عمل.

يذكر د. حسن حنفي ان د. بدوي حينما وضع «موسوعة الفلسفة» لم يضع في جزئها الاول من الفلاسفة العرب سوى عبد الرحمن بدوي نفسه، ولم يضع في جزئها الثاني من الفلاسفة العرب سوى استاذه مصطفى عبد الرازق. وتشغل مادة بدوي ـ التي كتبها الرجل عن نفسه ـ 25 صفحة بينما تشغل مادة سقراط 20 صفحة وبرجسون 20 صفحة وديكارت 11 صفحة. ولا يفوقه كميا الا ارسطو (35 ص) وافلاطون (37) وفشته (30 ص).

***

حول «الفلسفة السياسية في كتابات عبد الرحمن بدوي» كانت دراسة د. عبد المنعم تليمة، التي اوضح فيها ان قلة عناصر السياسة العملية والنظرية في كتابات بدوي، هي بذاتها موقف سياسي، وان شحوب الفلسفة السياسية في مذهبه الفلسفي هو بذاته موقف فلسفي.

وغني عن الذكر ان الفيلسوف الوجودي المتوحد المتوحش كان له مسار سياسي معروف، عرضه هو بنفسه في سيرته التي كتبها للموسوعة الفلسفية سابقة الذكر، كان عضوا بحزب مصر الفتاة (38ـ1940)، ثم عضوا في اللجنة العليا للحزب الوطني الجديد (44ـ1952)، واختير عضوا في لجنة الدستور التي كلفت في يناير 1953 بوضع دستور لمصر، وكانت تضم صفوة السياسيين والمفكرين والقانونيين (خمسون عضوا)، واسهم ـ خصوصا ـ في صوغ المواد الخاصة بالحريات والواجبات، وانهت اللجنة وضع الدستور في اغسطس 1954، ولكن القائمين على ثورة يوليو لم يأخذوا به بسبب ما فيه من تقرير وضمانات للحريات والحكم الديمقراطي السليم.

ويرصد د. تليمة ان بدوي قد قدم الذات الفردية (فيما يتصل: بالشخصية والحرية والتاريخ) تقديما غاليا، وجعل لهذه الذات في العالم قيمة مطلقة، وجعل جوهر هذه الذات يتبدى في الشعور والوجدان، وجعل الادراك في خدمة الشعور، والعقل في خدمة الوجدان.

ويمكن للتأويل السياسي الذي يحد «بظاهر» هذه الصيغة ان ينتهي الى انها استعلائية تنطلق من الذات الفردية لتقفز مباشرة الى النخبة او الصفوة دون نظر الى السواد للجموع، الشعب.

بيد ان د. تليمة يقترح قراءة ثانية غير قراءة الظاهر القريب المباشر. هذه القراءة تضع صيغة عبد الرحمن بدوي الفلسفية السالفة في «تاريخيتها»:

كانت مصر الحديثة ـ ولا تزال ـ تفتش عن «الذات»، والمغزى العميق لهذا التفتيش تحرير ذات المصري (العربي) من كوابح التقليدية الموروثة عن العصور المتأخرة، وتحرير ذات مصر (العرب) من قهر تلك الموروثات ذاتها مع قهر الاستبداد المحلي والخارجي.

هذا التفتيش عن الوجدان الذاتي والجماعي وجد مجلاه في حركة رومانتيكية عريضة تبدت في كافة الابداعات الادبية والتشكيلية والموسيقية، كما تبدت في الصياغات الفكرية، بل وتبدت في مناهج البحث والتفسير والتأويل.

ان حاجات النهوض عصمت الابداع الرومانتيكي المصري والعربي من عزل الذات عن سواد الناس، ومن استعلاء الفرد الاعلى والاقوى على الجموع.

وفي قلب هذا التوهج الرومانتيكي المصري والعربي كانت صيغة عبد الرحمن بدوي ضرورة فكرية وروحية معا.

***

الخصم الاكبر لعبد الرحمن بدوي في حياتنا الفكرية كان محمود امين العالم، الذي كان في الاصل التلميذ الاكبر لعبد الرحمن بدوي.

ولذلك فقد كان من الطبيعي ان يقدم العالم في بحثه «كشف حساب» مع بدوي ومع نفسه: في هذا الكشف تتبع امين العالم نشأته هو في احضان الوجودية، متأثرا في ذلك بعبد الرحمن بدوي. ثم عرض لتشتته بين ثلاثة اقطاب كبار تنازعوه تنازعا: بدوي بوجوديته، ولويس عوض باشتراكيته الديمقراطية، ويوسف مراد بنزعته التكاملية في علم النفس والنفس. مع ما كان يرفرف فوق هؤلاء جميعا من مناخ اللجنة الوطنية العليا للطلبة والعمال (1946) بأفقها التقدمي، الاشتراكي العلمي.

على ان بذور التخالف والتضاد كانت كامنة منذ البداية بين الاستاذ والتلميذ، حتى قبل ان ينتقل التلميذ كلية الى صفوف الفكر المادي التاريخي الجدلي. فمن البدء «كان عبد الرحمن بدوي يمارس نيتشويته (نسبة الى نيتشه فيلسوف القوة والامتياز) ممارسة استعلائية تقيم بينه وبين طلبته والاخرين عامة مسافة شاسعة غامضة. وكنت ارى في ذلك معنى نيتشويا اصيلا افهمه واقدره واتأمله في رهبة». بينما التلميذ «كنت استشعر نيتشويتي على نحو مغاير. اذ كانت عندي اقرب الى المغامرة الحية التي تسعى الى تجاوز كل ما هو سائد متعارف عليه، وكل ما هو ركيك مبتذل ضعيف، ولكن برفيف شعري روحي رومانسي».

هذا الرفيف الشعري الروحي هو ما ادى الى افتراق التلميذ عن استاذه، حتى اعلن التلميذ بوضوح «ان الوجودية ليست هي الفلسفة التي نريدها في شرقنا العربي. واننا نتطلع الى فلسفة تعكس ايماننا بالعلم وقوانينه الموضوعية وتعكس احترامنا للتاريخ الانساني الجليل».

وفي كتابه «الانسان موقف» كتب العالم «بدوي: هل يسير في طريق مسدود؟» ودعا استاذه السابق الى ان تصبح طاقاته الكبيرة القادرة في خدمة الفكر العلمي والثورة الاجتماعية: «فما اروع ان يتم لقاء داخل نفسه وفكره بين الفكر والمجتمع، بين النفس والمادة، بين الكم والكيف، وان يتم اللقاء بين المتناقضات التنازعية والثنائيات المتنافسة. سيكون هذا مكسبا كبيرا للفكر والحياة وللدكتور عبد الرحمن بدوي نفسه».

«أحسست بمنطق الحياة من حولي اقوى من منطق الوجودية». هكذا يقول العالم في شهادته. وهكذا غادر التلميذ استاذه.

***

الفيلسوف للؤسسة، المفكر المغترب الذي لم ير احدا سواه جديرا بقيمة او بذكر، خالف ذاتيته المفرطة مرتين لا غير. مرة تجاه طه حسين، ومرة تجاه مصطفى عبد الرازق.

ففي الكتاب التذكاري عن طه حسين في عيد ميلاده السبعين، الذي اعده بدوي، نقرأ اهداء منه الى المحتفى به يبلغ درجة من المديح مذهلة:

«الى العلم الشامخ في الادب المعاصر، الى رائد النزعة الانسانية في العصر العربي الحديث، الى الاديب الذي فتح للادب العربي آفاقا عالمية، الى المفكر الحر الذي ناضل بقلمه وعلمه وعمله من اجل رفع لواء الحرية الفكرية في مختلف مرافق الحياة الروحية، الى القلب الكبير النابض مع المستضعفين، الحاني على المحرومين، الثائر للمعذبين والمضطهدين، المكافح في سبيل كرامة الانسان، الى العقل المحيط بشتى فروع الثقافة العالية..».

لم ينته الاهداء بعد، ولن ينتهي تعجبنا من هذا القدر الرهيب من المدح، يصدر من الذي يرى نفسه فردا، فريدا، متفردا، نسيج وحده.

هل هي لحظة من لحظات التواضع والصدق؟

ام هي مجاملة زائدة تقصد النقيض؟

ام هي احد تناقضات المغترب الغريب؟

* شاعر من مصر

«ناحية البراءة» لرشيد الضعيف:

الضحية تلتمس عذرا لجلادها!

بيروت ـ من جورج جحا:

على الرغم من حداثة في الاسلوب الروائي ومن امتلاء فكري واضح فالروائي اللبناني رشيد الضعيف في عمله الاخير «ناحية البراءة» يبدو كمن يدأب على لزوم ما لا يلزم.

الرواية مزيج من اجواء فرانز كافكا وجورج اورايل الكابوسية وتطل منها احيانا سمات تذكر باجواء بعض نتاج السوري زكريا تامر والمصري يوسف الشاروني.

الكاتب الذي عرف باسلوب فيه كثير من الخصوصية يبدو في عمله الاخير الصادر عن دار «المسار» البيروتية كمن يعيد اصواتا سمعتها الاذن على الرغم من غور في امور النفس وفي قضايا فلسفية احيانا.

القصة في هيكلها العام كابوسية الى حد ما. انها قصة البريء بل ابعد من ذلك كما يصف رشيد الضعيف الامر بلسان بطله «اقول براءتي والاصح ان اقول خلو ذهني.. لان كلمة براءة قد تذكر بضدها الذنب».

محور الرواية كما ورد على غلافها يدور حول امر اساسي «من مزق الصورة».. هذه هي القصة كلها من الفها الى يائها.. لارادوا ان يعرفوا من مزق الصورة. لكن انتبه.. اقول لك قبل ان ابدأ وقبل ان استرسل في سرد التفاصيل التي قد يوحي بعضها بغير الحقيقة التي اريد نقلها اليك... اقول لك وانا مرتاح الضمير ان قصدهم لم يكن الاذى وهذا شيء مهم جدا.. واقول ايضا انني لم اكن مقصودا لذاتي وهذا شيء في غاية الاهمية».

اذن فالضحية الضعيفة تبرع في ايجاد اعذار مخففة للمستبد. والانسان عبر هذا الشخص البريء ليس مقصودا بالظلم بذاته وهنا الكارثة فالناس هنا تصبح لا اسماء لها... والذنب كما قيل هو «انكم ابرياء».

الا ان بطل الرواية ذهب الى ابعد من ذلك. انه لم يكن شاهدا بالفعل وكل ما في الامر انه مر بمكان وقوع الجريمة اي مكان تمزيق صورة الكبير دون ان تكون له علاقة بالامر.. رأى الصورة ممزقة.

ويمضي النص المختار من الرواية والمنشور على الغلاف فيقول «دخلوا اذن فجأة.. اربعة رجال في ثياب مدنية.. احدهم جلس وراء المكتب واثنان اخران وقفا قربه الى يمينه ورابع وقف الى يساره وهو الذي بادرني بالسؤال.»

«كانوا رجالا بكل معنى الكلمة وكانت ارادة الحسم بادية على وجوههم. كانوا لا يحبون اضاعة الوقت ولا يتحملون ان يعرقل تقدمهم غموض او التباس ولو كان علي اختصارهم بكلمة واحدة لقلت بلا تردد.. فاعلية. ان هذه النماذج نسمع عنها في بلادنا لكن قلما نقع عليها بالفعل».

ويضيف «دخلوا فجأة وتقدموا نحو المكتب بصمت ملفت. وفور ان اتخذوا اماكنهم بادرني الذي ذكرته فوق بالسؤال. قال: من مزق الصورة».

وعلى غرار البريء في رواية «المحاكمة» لكافكا تدور الرواية على عالم هذا البريء حيث المستبد يحيط بكل شيء حوله ويسيطر عليه. الا ان بريء رشيد الضعيف يتحول الى رمز تدجين كلي على خلاف بريء كافكا.

فالاخير بريء في «استسلام» نتيجة براءته.. وهو في ذهول الى ان يبلغ الموت. اما بريء الضعيف فقد دخل عالم اللعبة الكبير وان يكن ببراءة من نوع ما.

انه يجد الاعذار لجلاديه وهو يحاول الدخول في لعبة من التذاكي. كيف يخدعهم او كيف لا يشوه صورة براءته ولا يترك لهم مجالا للالتباس... لكنه يفلسف جبنا يشله.

هذا النوع من «البراءة السلبية» ليس سذاجة فحسب... انه شراكة في الجريمة فهذا البريء ضالع في ما جناه على نفسه وهو في الوقت ذاته احد اسباب استقواء الظالم. هذا النوع من البراءة يوصل الى الاضطهاد الساحق او على الجنون.

وعلى الرغم من العمق في ما جاء به الضعيف وما طرحه من اسئلة فالقارىء لا يشعر بجدة كل ذلك.

ويكثر في الرواية تكثيف التفاصيل والحياة كما في حديث البطل الذي احتجز في غرفة وحيدا عن ساعته اليابانية الصنع وصفاتها ومن اين اشتراها والارقام العربية عليها.

قد يكون هذا سعيا الى تكثيف معنى الوحدة والشعور بالملل والخوف عند هذا الرجل لكن ذلك يتحول الى ملل فعلي لدى القارىء. فالكاتب يقوم بعمل عقلاني لكن هذا العمل يخلق شعورا بالملل.

والكاتب في تناوله لكثير من الاحداث والامور يحول كتابته احيانا الى حديث تقريري حتى وهي تتناول شأنا خاصا جدا مخيفا او مخجلا فيبدو احيانا كأنه يقدم تقريرا او مقالا هو دراسة اجتماعية او نفسية او فكرية.

وحتى عندما يصور ما بدا اعتداء جنسيا على البطل وتجمع سجانيه حوله يبدو الامر كأنه حياد او انسحاب او كأن المسألة حكاية من عالم اخر.

بعض سمات الرواية ان فيها حديثا كثيرا عن المشاعر لكنها لا تدخل في عالم هذه المشاعر دخولا مباشرا بل من خلال مخطط تقديري بارد. وفي بعض الاحيان يغرق بطله في تعليلات وتحليلات منطقية تبدو كأنها سمات مرض اكثر منها عملا منطقيا.. وقد يكون الكاتب قصد ذلك فعلا.

من المفارقات عنده ان بطله الذي يبدو ساذجا او مريضا نفسيا يصبح في بعض الاحيان محللا نفسيا وفلسفيا.

انه يقول مثلا «اقصد انني لم افكر بوعي ووضوح في المسألة وانما كان هذا نوع من حدس بهيمي لم يكن ليطفو على سطح الوعي لو انني لم اجر الى هذا المكان. وان هذا بالضبط ما يخيفني... اقصد هذا الحس البهيمي اللاواعي الذي يتحول الان الى وعي صرف ويحتل وجداني».

لكن مع كل هذه الملاحظات تبقى رواية رشيد الضعيف رواية مقلقة.

إشكالية النهضة في الوطن العربي

■ دمشق ـ «القدس العربي»:

في دولة استبدادية تقوم على النهب والسلبية لا يمكن ان يتحقق استقرار اقتصادي، وبالتالي استقرار سياسي واجتماعي وثقافي. لذلك فان فقدان الامان وعدم الاستقرار غالبا ما يدفعان اصحاب رؤوس الاموال الى سحب اموالهم من التداول والعمل على كنزها، وهذا ما ساعد على تعطيل وتلاف مقومات الازدهار. الامر الذي ادى بدوره هنا الى اضعاف الدولة وخلق كل مقومات اختراقها داخليا وخارجيا.

ومع قيام حركة الاصلاح وانتشار التعليم والتبشير، ودخول الصحافة والتأثر بالفكر الغربي، تشكلت نواة لشريحة من الانتلجنتسيا العربية. الا ان كونها لم تنشأ عن تربية وارضية ثقافية وخلفية ايديولوجية وسياسية وعقائدية وطبقية واحدة، ظلت منقسمة على نفسها وفي تصوراتها وصبواتها تجاه الحلول النهضوية المطروحة، ولكن هذه النخبة لعبت دورا في عكس ميول الفئات الاجتماعية المختلفة كما ان تاريخ الفكر الاجتماعي والوطني ظل مرتبطا بنشاطها الفكري. في مضمار ذلك كله استطاعت هذه الصفوة المتنورة نسبيا ان تشكل فئة اجتماعية لها بعض الاستقلالية في النشاط الفكري، الا ان تضارب المصالح للمجموعات البشرية المختلفة التي كانت تعبر عنها او تمثلها هذه الشريحة، هي التي كانت تلعب الدور الاساسي في تضارب وصراع الافكار والمبادىء في الميدان الثقافي والايديولوجي.

هذه الافكار التي تقسمت يعالجها كتاب «اشكالية النهضة في الوطن العربي من التوازن الى التسلط» الذي يقدم دراسات في قضايا النهضة.

الكتاب صادر عن دار المدى في دمشق للكاتب حسان عويد.

زنّار الموت

كريم ناصر

استرحْ الى طعنةٍ تلتذُّ بها الحواسُّ،
لأقاليم تدهم أسوارَ الرغبةِ
وخلفَ الضوءِ للترهّلِ كواكب تركل الجبالَ.
قلْ: مَن يأتلق بأغنية لا تنقطع في هذا العراء الشاحب
أين القرنفلةُ لتخرجَ لليتابيع
في الشمسِ التي تنحتُ ضوءَها؟
ومَن يتوسمُ فيها رحيقا
حينما تسلمُ من زنّار الموت؟

استرحْ الى تلة تلج
بالجسد الثقيل،
لأكفّ الريح مخالبُ
وكم من يدٍ
ألقتْ على ظهرك كؤوسا من نار!
مشاكسةٌ أشكالها المترنحةَ
ومذعورة من تباهيها
الرغبةُ
لتألف ماكرٍ
حجرٌ يعترض المسافةَ
لقالق ـ بالرمق الأخير ـ
تعانقُ صورها في الماء
أيّها الموتُ الذي بلا مأوى، ولا غصنٌ
حدّ النارَ من مباهجها،
بلا رغبٍ
أو حب
بلا حكمةٍ
أو دليل.

أيّها العاشقُ الذي هدُر دمهُ،
مَن يفتقدُ وساوسك؟ مَن ينفضُ عن الجسد
رذاذ السياجير؟
آه لو ما انعكاسُ الضوءِ،
لاستعدتُ من القشّةِ لونَ القصب،
ومن اللثّةِ حدقةَ زهرة الرمّان.
أيّها العاشق.

الغزالةُ التي ترى الأقمار إليها،
يلزمها
أن تضاعفَ
الحذَر.

الخشية والهواجس من حولها

فكما أتوسّدها مندفعا بحمايَ
أرقبُ مسالكَ الأنهار
أستيقظُ
مبعداً عن اللجةِ عُنُقي،
كلّ نجمة في نجمةٌ
وكلُّ صوت طعنةٌ
أيّتها الأشجار
أيّتها الأشجارُ المشتعلةُ غيظا،
مَن ينقذُ ثمرةَ احتضارك؟
على ضوءِ النهار؟

كنتُ أنظر الى أغوارها خائفا..
أتصفّحُ المسالكَ الى أقصى الليل،
مبعداً عن اللجةِ عُنُقي.

شمعدان

لي رغبةٌ في الليلِ
أن أرتفعَ باتّساقٍ كالخيزرانةِ،
مُفترساً غولَ النساء
لي رغبةٌ في الليل
أن أنظرَ الى مقبضِ الوردة الوطيئةِ
بين الماء،
لم يكن أحد سوايَ على المنخفض،
اتابعُ حواسّي دائما
ولا أحيدُ عنها،
مُنكّساً كلّ خطوةٍ في الظلام،
لي رغبة في الليل
ـ ممعنةً في البياض ـ
أن أجثو مثل أعذاق النُّخيلاتِ،
مضيئاً شمْعداني..
على ناصية الطريق.

الريح

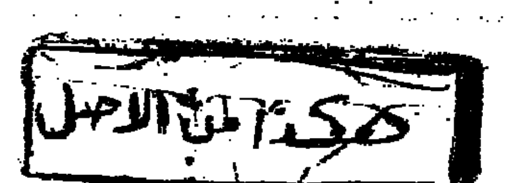
تلك ريحٌ
مُتكِئةٌ على رملها،
في كلّ ضاحيةٍ
لها موعدٌ للصفير،
في كلّ ضاحيةٍ
تمدُّ أصابعها،
وتهتدي للمفاصل والرأسِ،
حتى تركن الى خلوةٍ.

العين

لم أرَ المرآةَ تغوي
بغتةً
عينَ العروس،
إنّما العينُ التي تندلق النظرةُ منها..
هي ذي تُفضي الى دمعٍ خفيٍّ،
أو فضاءٍ من شبابيك.

أتسمعُ؟
......
......





الفنان التشكيلي المغربي فريد بلكاهية:

المحسوس هو الذي يقودني جهة الغامض

مراكش ـ «القدس العربي»:

لايمكن ان نتحدث عن الفن التشكيلي المعاصر في المغرب، دون ان نذكر اسم فريد بلكاهية على راس قائمة فناني هذا البلد. الفنان الفريد الذي استلهم ولا يزال، بطريقة ابداعية، ذاكرة بلاده الشعبية ومخزونها التراثي، بوشمه وارقامه السحرية ورموزه، فوق ارضية من جلد وحناء. وقف هذا الفنان خلال فترة الستينيات، في وجه زمرة من الاجانب الذين عملوا على فرض لغة السدج، باعتبارها صورة شمولية للفن المغربي، سالكين في ذلك سياسة «فن متخلف لبلد متخلف». لقد دافع هذا الفنان على هوية المغرب وتراثه ضد اشكال التهافت.

الجلد والحناء بشرة الجسد، كما تشكلها يدا فريد بلكاهية ـ هذا الفنان الرقيق والانسان الصريح.

هنا حديث معه:

■ بعد ان تابعت دراستك الفنية في كل من مدرسة الفنون الجميلة بباريس، ومعهد المسرح والسينوغرافيا ببراغ، واكاديمية بريبرا في ميلانو، التحقت ببلدك المغرب مع بداية الستينيات، ومن ثم ادرت مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء حتى سنة 1974، وبعد هذا التاريخ سوف تتفرغ لعملك الفني.

■ نعم، لقد اصبحت، حين تحررت من ارغامات المسؤولية، اسعد انسان على وجه البسيطة، وهذا لا يعني ان مرحلة مدرسة الفنون بالبيضاء كانت سلبية: لقد عايشت جيلا باكمله من الفنانين الذين كبروا في اطار فريق تلك الفترة، اعني المليحي، الشبعة والحميدي.. لكن عادة ما ياتي وقت، تكون فيه مجبرين على ان نقوم باشياء جديدة، عوض ان نواجه المشاكل ذاتها: العوز المادي، قلة القاعات، المستوى الناقص للطلاب.

■ من هذا المنطلق، هل يمكننا ان نعتبر الامور قد تغيرت تماما؟

■ ما يمكنني قوله بخصوص هذا الموضوع هو نقدي، وسيكون على الاخرين، ان يتحدثوا عما جرى وما يمكنه ان يجري الان.

■ شهدت تجربتك الفنية تغيرات عديدة، فمتتبع اعمالك يلاحظ ان للموضوعات والاشكال والمواد تتغير باستمرار؟

■ لم يسبق لي ان اشتغلت على لوحة قط، نعم لقد اشتغلت على الورق، مستعملا صباغة زيتية الى غاية سنة 1963 ـ 1964، وبعد هذا التاريخ اصبح المعدن مادة لاعمالي الفنية مدة عشر سنين، وانطلاقا من سنة 1974، لم اعد استعمل في رسوماتي الا الجلد والحناء والوان طبيعية. اما الموضوعات فقد تغيرت هي الاخرى بدورها تماما.

حين بدأت الرسم سنة 1953 ـ 1954 كان المغرب انذاك، يعيش في ظل الحماية الفرنسية، وكان الوضع حينئذ زمن ثورة. كانت رسومات تلك المرحلة سطحية، رسومات حزينة، اشتغلت في باريس كثيرا على الوجه، ولما كنت في براغ كانت حرب الجزائر ساعتئذ على اشدها، ومن ثم كان استحضاري لعوالم الحرب والتعذيب، لقد عشت في بلد اشتراكي دون ان اكون شيوعيا، وفي الوقت ذاته لم اكن معاديا للشيوعية، وعلمتني تجربتي هناك، ان السياسة يجب ان تكون فلسفة تتطور مع تطور الانسان.

الا ان وتيرة تطورها في جميع الامكنة هي جد بطيئة، من هنا تولد جميع المآسي. يظل الانسان متشبثا بافكار تكوصية. يتقدم الفكر الى الامام اما الانسان فهو يسير الى الخلف، ربما يعود ذلك الى نقص في القدرة او الوسائل؟ عوض ان انضم الى صفوف حزب ما، والتزم بشعاراته، كان علي ان اكون بعيد النظر وواقعيا، لهذا كله كانوا يعتبرونني مرة فوضويا، وطورا صديقا للبورجوازية، وحينا اخر شيوعيا.. انا مستقل تماما، ومحب للاصدقاء، انا انسان حر.

■ منذ البدء كان الكائن البشري هو اساس تأملاتك واهتماماتك.

■ طبعا ان الحلول التي اجدها، تولد دوما من داخل العمل، فالقرار يتم من خلال الممارسة، لا اجسم ابدا فكرة غامضة، ان المحسوس هو ما يقودني جهة الغامض، ان حساسية اللمس ـ لكي انجز العمل او انجز داخله ـ لهي ذات اهمية قصوى بالنسبة لي من النظر. لم تكن تلك القطائع التي عرفها مساري الفني سهلة التحقق، فعندما استعملت الالوان الزيتية في رسوماتي، كانت اعمالي تباع بشكل كبير.. لكني حين بدات اشتغل على النحاس، بقيت اعمالي كاسدة لمدة سبعة اعوام، وقتها لم اكن لاجيب او ارد على تساؤلات اولئك الذين كانوا يقولون بالاسف كانت اعمالك الزيتية جد جميلة. تابعت عملي، وما ان بدأت الاعمال النحاسية تباع، حتى توقفت عن انتاجها.

يجب ان يستمر البحث دون توقفه يجب الخلق باستمرار، ثمة بيني وبين ما انتج مغامرة، علاقتي بالعمل هي علاقة هيام، لازلت احس العشق ذاته الان، بالنسبة للجلد، ان ما يهمن هو ان يكون لي لقاء مباشر بالمواد التي استعمل في عملي، كذلك هو شأن لقائي الغامر مع الجلد، الالوان الزيتية لا تمنحني اية مغامرة، الحناء والجلد هما ذكريات صباي، ذكرى جدتي والوسط الذي كبرت فيه، هي الروائح التي استنشقت طفولتي والتي لازالت عالقة هنا، وبذلك يكون عملي مترسخا في الواقع، لكن ليس بطريقة سطحية، عملي تأمل معاصر في فترة سبق ان عشتها زمن الصبا، اخيرا فان عملي يعمد الى اعادة لمس الاشياء حجبها الزمن وطواها النسيان.

■ كتبت زوجتك رجاء بنشمسي نصوصا تحاور اعمالك الفنية، هل لنا ان نعرف منظورك بخصوص لقاء عمل الفنان بكلام الشاعر؟

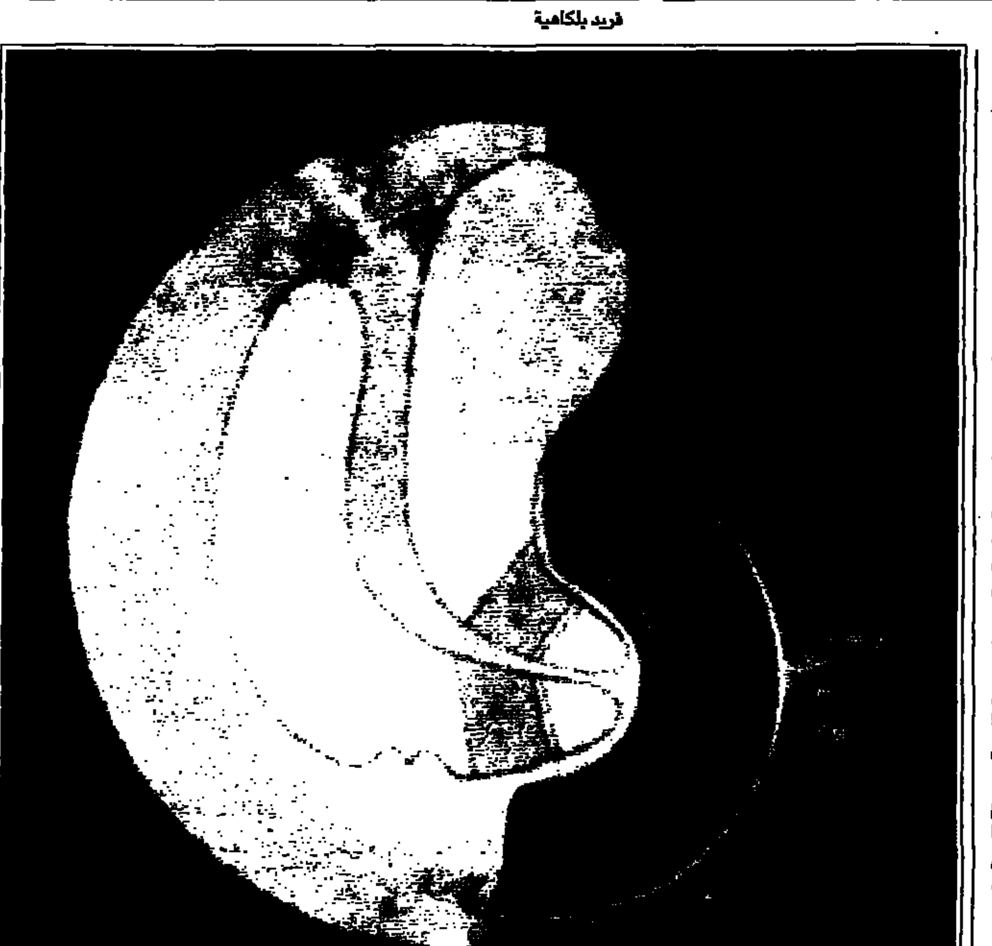
■ كان لدينا، انا ورجاء مشروع معرض مشترك، صحيح ان ثمة انجذابا مشتركا ما بين الفن والشعر، لكن تبقى اللوحة لوحة، والقصيدة تظل شعراء يجب ان تترك للصورة حريتها.

التقاه: الان غوريوس

ترجمة وتقديم: نزار الحاج

من اعمال الفنان

فريد بلكاهية



تداعيات

يضيع مني كل يوم شيء..

محمد مرزوقي*

■ .. ولانك لا تعرف كم بقي لك من عمر، ولانك لا تستطيع ان تنام الا بعد جرعات معقولة لحلولات كيميائية مرة، فانهم يسبقونك دائما الى الامساك بالخيوط الصوفية الذهبية، ولانك ضيعت كل الفرص حتى فرصة العمر، فانك لا ترى جدوى من الاستيقاظ وتفضل ان تنام قرير العين مدى الحياة. ولانك تصارع دوما من اجل البقاء نائما ولاطول مدة ممكنة فان مريديك ما فتئوا يبرقون اليك برسائل انذار للمثول امام القضاء بل وحتى في الاحلام!

ولانك خفيف الوزن مثل ريش طائر فانهم يطاردونك هذه الايام حتى في النوم!

ولانك متيم بحب وطنك فانهم يحاولون جاهدا سلبك حرية الدفاع عن الوطن!

ذلك انهم يمارسون القتل والمصادرة باسماء متعددة دون ان ترتعد اوصالهم او ترتجف قلوبهم الميتة. لا يحلو لهم النوم الا في فراش الاخرين!! ولا يطيب لهم المقام الا في بيوتات الاشخاص العزل!

مدججون بنذالتهم وسخافاتهم اينما حلوا، كانهم ابرموا ميثاقا مع الرعب يمتد حتى اخر وريد من عروق هذا القرن.. مرضى بالالقاب والمناصب التي يشيدونها في ليلهم الذي تجره عربات القمامة. موسوعيون حد القرف.. مصابون بعقدة مرض الوصاية الحاقدة. كم مرة اخطأوا عنوان القصيدة فهرعوا الى اقرب مقعد في قاعة المسرح. كما مرة لخطأتهم الكراسي، وهرولت بعيدا مخلفة وراءها مزيدا من الاسف والحيرة في نفوسهم المريضة.

كم مرة اخطأتهم المقاعد فلم يجدوا لها اثرا في الحافلة فلم يبق لهم سوى مقعد في مرحاض. يقايضون حياتهم بحفنة اوهام.. ويقيدون افكارهم السخيفة وبياناتهم الحقيرة باعراض السذج، ويرتابون في كل ركن وفي كل اسم جديد وفي كل زاوية. لا يحيون اي شيء سوى ان تسيء احوال الاخرين. يلوحون بشعارات كسيحة ويشيدون في كل يوم اهرامات من الاباطيل، لا يكفون عن الدفاع عنها حتى اخر رمق، لا يندبون حظهم الا حينما يموت مسؤول متملق من امثالهم. هؤلاء يفتقر دمهم المضرج بالخسة الى نقطة حياء. لا يملون من استعراض خزيهم في كل خطبة وفي كل تجمع وفي كل مناسبة، ينسجون المكائد على ارصفة المقاهي الرخيصة، يلقون حتفهم كل مساء على يد زوجاتهم وفي الصباح ينتصبون امامك كأبطال قادمين من قلب الادغال!! لا يتصببون عرقا ولا تراهم ساهمين ابدا ولا يتنهدون الا حينما يخطون خطوة الى الامام في درب الخيانة، هؤلاء لا هوية لهم ولا بصر.

يلوحون بالحرية وهم اعداؤها معظمهم قراصنة كتب ودجالون ومرتزقة. ورثوا الجهل ابا عن جد اذا تكلموا صرخوا واذا استيقظوا ناموا اذا حاصرهم فتى مستحيل او عالم رصين تظاهروا بالغباء، واذا مدحهم ناقد بليد الحقوه باماراتهم المتشبة بخيط العنكبوت. لا يشعرون بالحاجة الماسة الى الاكل الا حين تندلع حرب في مكان ما من ارجاء المعمور!!

ولانك تحلم بان يكون لك سكن تهدده المياه، ولانك تعيش على ذكرى تلك الصرخة الاولى التي اعقبها الخروج المشؤوم الى هذا العالم الهاديسي.. فانك مطالب لوضع حد لتلك النأمة الشبيهة برئة ترشح ونوبات ما بعد منتصف الليل خوفا على سقوط مزيد من الضحايا!

ولانك ما تزال تفكر في اكثر من مشروع وفي اكثر من امرأة، فانه يستوجب عليك ان تفتح حوارا مع شجرة الصفصاف العتيدة. ثم مع الشبح الذي يزف اليك كل مساء انباء عن اقتراب سقوط الدب المريض ورفاقه الكسالى في ساحة القذارة. واحتمال تورطهم في فضائح جديدة.. سوف تأتي على ما تبقى من كريات دمهم الفاجر وانباء اخرى عن هجرتك المحتملة الى جزيرة لا يقطنها سوى الصقور والماعز وعروس البحر. مضطر في كل الاحوال ان تهجر ذاتك لتعود اليها من جديد. وان تضم صوتك الى صوت الريح وصمتك الى صمت الهاوية.

يضيع مني كل يوم شيء. وهي ما تزال ترقص. الرقص هنا له لون آخر.. طعم آخر انه طعم الكلمات.. انها القصيدة ترقص في ساحات الكرى، الكلمات تتقدم بخطى متئدة يلفها الصمت. ومع ذلك يصلني صداها من بعيد.. من جوف الارض ربما. رأسي مسند الى صخرة بركان، ويداي الخجولتان تمتد نحوها في استسلام. اتذكر كل شيء ولا انكر اي شيء سوى انها ترقص بمحض انتعاش تركض باتجاهي في ارتعاش.. وانها تتنفس في فمي، وان لفمها نكهة الالزاس التي تتسرب عبر لهاثي.. مرة اخرى اكتشف اني انطفيء.. ويضيع مني جزء صغير وانها ترقص والصدى يصلني من بعيد من جوف الارض ربما.

يضيع مني كل يوم شيء، وحين اذكر ان لي وطنا مسجوتا بين الخرائط وامتعة مفقودة وحبيبة تائهة، ينبغي ان اتنفس الذل، ولكي احافظ على ملكية سمائي البعيدة ينبغي ان لا املك حتى جلدي.

وحين اذكر اني بالامس كنت يقظا اكثر من اللازم وكنت افكر واشرب واهذي فانني اليوم على يقين بان الانجم التي تراءت لي نائية وان الاقمار في ليل العدم مضت مهرولة الى اقصى ردهة في الجحيم.. وان الذي قتل مليكة ولطيفة وكوثر هو نفسه الذي انتزع مني حقيبة الطفولة ورمى بها بكل صلافة في الردهة ذاتها.. حين اذكر ان نجاة قادمة بعد اسبوعين لنقضي الاجازة معا بين الشاطيء والحانة وظلال الحدائق ينبغي ان انام في العراء.. حين اعرف ان لي حقيبة سفر ينبغي ان اهربها من مطار الى مطار ومن محطة قطار الى محطة قطار ينبغي ان اضع يدي على قلبي منتظرا فصل الشتاء!

يضيع مني كل يوم شيء.. وأنا لا ادري.

اقضي الليل على الارض متمرغا في التراب.. مع هذه الكلمات التي تبقى باردة وهي تنتظر ربما ساعة الهبوب الاولى.

وحدي احتل هذه الغرفة حيث البياض ينسكب على البلاط، انه شيء يضيع وسط الهواء الممزق لكن يجب ان اقاوم.. يجب ان استمر.. ان اقول كلمات ما دامت توجد هناك كلمات.. يجب ان استمر.

* شاعر من المغرب

«الليل الابيض» لمحمد البوعناني: كشكول شعري متنوع

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

هل كان على الشاعر والاعلامي المغربي محمد البوعناني ذي المواهب المتعددة ان ينتظر اربعة عقود ونيف لاصدار باكورة اعماله الشعرية؟ والام يرجع ذلك: الى نوع من التريث الذي املته الرغبة في تحقيق تراكمات ابداعية تفرز تحولات نوعية؟ ام الى التهيب من اقتحام مجال النشر مع ما يستلزمه من شروط مادية متعددة؟ ام ان الامر يعود الى ظروف خاصة بالشاعر نفسه؟

مهما يكن، فقد انجب محمد البوعناني ديوانه الاول واطلق عليه اسم «الليل الابيض» واعدا قرائه باشقاء اخرين لهذا المولود، وهم «الليل الاحمر» و«الليل الاخضر»، و«قطع من الليل».

في تصدير الديوان يخاطب الشاعر قارئه قائلا انه فضل ان يتعرف تلقائيا على «الليل الابيض»، «بلا وساطة من احد الادباء ـ اصدقائي الكثيرين، لان ما يهم ـ يقول البوعناني ـ هو احساسك التلقائي، وتجاوبك الطبيعي مع هذه المختارات المتناثرة بلا تنظيم وتقديم، منها التي نشرت شرقا وغربا، ومنها التي القيت في ندوات او امسيات خاصة وعمومية، وبعضها اضطررت لتغيير عناوينها او بعض عباراتها تجنبا للجرح والتأويل العقيم».

يحتوي الديوان على 80 قصيدة مذيلة بتواريخ متفرقة منذ فترة الخمسينيات الى الان، وهي قصائد تتراوح بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة، كما تتنوع مضامينها بتنوع المناسبات التي قيلت فيها، فبعض تلك القصائد يتغنى بفضاءات معينة، والبعض الاخر يرسم مواقف انسانية وحالات اجتماعية متعددة، فيما تنمو قصائد اخرى منحى الوجدانات او التأملات الفكرية والذاتية. كل ذلك بلغة بسيطة، لكنها ممتعة وغنية بالصور الشعرية والمفارقات الخيالية وتوظيف الامثال والمرجعيات التراثية والتاريخية. وهي بذلك بمثابة كشكول شعري متنوع.

بمطابع ميثاق المغرب، وتزين غلافه لوحة بعنوان «عرس المحيط» من رسم الفنان الاصيلي المرحوم ابراهيم الجباري خصيصا للشاعر.

الجدير بالذكر أن محمد البوعناني من مواليد مدينة اصيلة (بالشمال الغربي للمغرب) عام 1929، اشتهر بانتاجه التلفزي والاذاعي من خلال برامجه المتخصصة في المسابقات الثقافية، والبحر، والفكاهة، بجانب اسهاماته الادبية والصحافية.

مهرجان «جرش» السادس عشر:

شعر وحلقات نقدية واحدة عن الرواية واخرى عن درويش



محمود درويش (القدس العربي)





الياس خوري (القدس العربي)





محمد القيسي (القدس العربي)

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشيتوي:

يفتتح يوم الاربعاء المقبل 23 تموز (يوليو) الحالي، مهرجان «جرش» السادس عشر للثقافة والفنون ويتنوع برنامج المهرجان ليشمل الغناء والرقص والمسرح والشعر والنقد ويشارك في الفعاليات الثقافية عدد من الدول العربية والاجنبية منها: لبنان، ومصر، والعراق وفلسطين، والجزائر، وبريطانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا وجنوب افريقيا.

وتتضمن فعاليات «المسرح الجنوبي» ليلة طرب اردنية تحت عنوان «اضواء المدينة» يقدمها الفنانون: ناصر ارشيد، ونهاوند ومصطفى شعشاعة وسهير عودة، في حين يحيي المطربون اللبنانيون: وائل كفوري، ونوال الزغبي، وعاصي الحلاني.

ثماني ليال غنائية متتالية.. ويتفرد المطرب المصري هاني شاكر باحياء حفل ساهر على مدار يومين.

وتشمل فعاليات المدرج الشمالي، امسية شعرية للشاعر الفلسطيني محمود درويش، وعرضا راقصا لسبعة وعشرين مؤديا من فرقة الباليه التشيلية «بافوتشي» ومعزوفات موسيقية كلاسيكية ورومانسية للفرقة البولندية «رباعي اماركورد»، وعرض ازياء شعبيا بعنوان «شمس وقمر» للاردنية هناء صادق، وعرض باليه «الاميرة النائمة» للفرقة الروسية «باليه اومسك» وعزف مقطوعات كلاسيكية تعود للقرن السابع عشر وحتى القرن التاسع عشر للفرقة الكندية «اوركسترا الباروك من مونتريال» وعرضا مسرحيا لاجواء يونانية والبيزانطية للفرقة الامريكية «مسرح بيجر لايت» وعرضا فلكلوريا لمنطقة (ترانسلفانيا) للفرقة الرومانية «جوني براسوفولوي».

وضمن فعاليات مدرج «ارتيمس» مسرحية «حلم ليلة صيف» لشكسبير، تقدمها فرقة «ارجنترال شكسبير كومبني» وعرضا للفلكلور الفلسطيني والاردني لفرقة «جفرا» وعرض مسرحية «ضجة حول لا شيء» للفرقة الامريكية «بيجر لايت» واستعراض لفلكوري شعبي غنائي وموسيقي اردنية، لفرقة «الروزنا الاردنية» واوبريت غنائي يستوحي الفلكور العربي للفرقة الجزائرية «اوبريت حيزية»، وبرنامج غناء فلكوري شعبي لمنطقة بلاد الشام تقدمه فرقة اربد للموسيقى، ورقصة تعبيرية تقوم على الايحاء وحركات الجسد للفرقة الهندية «كوشيبوده» ورقصة البوتو اليابانية لمعلمة الرقص «كوكو توجامي» وعزف منفرد على آلة العود للفنان الاردني صخر حتر.

ويقام على مسرح الصوت والضوء رقص فلكوري شعبي وعروض فلكلورية، للفرقة الالمانية «جليسوف ـ هولستن» وللفرقة اليونانية الفلكورية «كارجويونده» والفرقة الافريقية «ثولا سويزي» والفرقة الفلسطينية «فرقة سرية رام الله الاولى» وفرقة الطنبورة المصرية وفرقة الكرك للمسرح الشعبي.

وتتضمن فعاليات مسرح جراسيا مسرحية حكاية ولد وبنت للمخرج الفلسطيني سعيد البيطار، وامسية غنائية لفرقة الوتر الثالث، وعزف موسيقي للاردني جمال بدان والمصريان محمد الشولي واحمد الفالح.

ويقام في (فيو زيوس) الملتقى الاول للنحاتين العرب، ابتداء من (23) تموز ولغاية الـ (10) من آب القادم، ويشارك فيه نحاتون من الاردن وهم: منى السعودي، وسامر الطباع، ومحمد عيسى، ولاريسا النجار، وعبد الحي مسلم، وعبد الرحمن المصري، وايلي حداد، وسامية الزرو، ورجوة علي.

ومن سورية: مصطفى علي، واكثم عبد الحميد، وعبد الرحمن المؤقن.

ومن العراق: اسماعيل فتاح وهيثم حسن، وكريم خليل، وسلمان راضي، وعلي رش، وليث فتاح.

ومن مصر: جمال عبد الناصر، وناجي فريد، وصالح حماد، واسحاق دانيال، وحازم المستكاوي، وهشام نوار.

ويلقي عدد من الباحثين والتشكيليين محاضرات وابحاث تتعلق بالنحت العربي المعاصر، واقعه وقضاياه، ومنهم: فاطمة اسماعيل (مصر) ونزيه خاطر (سورية) وحسين دعسة (الاردن).

اضافة الى شهادات وتجارب فنية يقدمها نحاتون عرب ومعاصرون ومنهم: اسماعيل فاتح (العراق) ومنى السعودي (الاردن) ومصطفى علي (سورية) وزكي سلام (فلسطين)، ويصدر عن الملتقى دليل عام من الاعمال النحتية المعروضة للسير الذاتية للفنانين المشاركين، وصور ملونة عن اعمالهم، كما يصدر لاحقا كتاب يضم المحاضرات والابحاث المشاركة حول الاشكالية التاريخية لفن النحت العربي».

في حين يقام مهرجان الشعر والحلقة النقدية في المركز العلمي بمؤسسة شومان، ومن الشعراء العرب المشاركين: محمود درويش، طه محمد علي، عبد الناصر صالح، غسان زقطان، عبد الله الصيخان، محمد الثبيتي (السعودية)، عمر عبد الماجد عبد الرحمن (السودان)، قاسم حداد (البحرين)، محمد الغزي (تونس) ميسون صقر (الامارات)، شوقي بغدادي، لينا الطيبي (سورية)، فاطمة قنديل، احمد الشهاوي (مصر)، سلام كاظم (العراق)، محمد الاشعري (المغرب)، احمد ضيف الله العواضي (اليمن)

ويشارك من الاردن الشعراء: باسل رفايعة، ابراهيم نصر الله، ابراهيم الخطيب، احمد ابو ردن، احمد الفسور، باسل طلوزي، جهاد هديب، حبيب الزيودي، حكمت النوايسة، حيدر محمود، خالد محادين، خيري منصور، راشد عيسى، رسمي ابو علي، زليخة ابو ريشة، زهير ابو شايب، سليمان عويس، طاهر رياض، عبد الله منور، عطاف جانم، علي العامري، عمر ابو الهيجاء، محمد لافي، محمد ضمرة، محمد العامري، محمود الشلبي، مهند ساري، نايف ابو عبيد، يوسف ابو لوز، ويوسف عبد العزيز.

الى ذلك، يقدم روائيون شهادات عن تجاربهم الروائية وهم: د. عبد الرحمن منيف (سعودية)، مؤنس الرزاز (الاردن)، جمال الغيطاني، يوسف القعيد (مصر)، الياس خوري، حسن داود (لبنان) واهداف سويف (مصر ـ بريطانيا).

وتتناول محاور الحلقة النقدية الموضوعات التالية: مشكلة النوع في الرواية العربية المعاصرة، والجديد في الاطار التاريخي والانتهاك الشكلي، والرواية العربية المعاصرة واستدخال المادة التراثية، ودراسات تطبيقية لعدد من الروايات العربية المعاصرة.

«صهيل ملون» في غاليري زمان

■ بيروت ـ رويتر: للفنان سيروان باران نصيب كبير في المعرض المقام في غاليري زمان ببيروت تحت عنوان «صهيل ملون» والذي يركز على الخيول في حركاتها واوضاعها المختلفة.

اشتمل المعرض على 50 عملا بينها 22 رسما للفنان الكردي باران.

منها اعمال اخرى بالحفر على الزنك والطباعة الحجرية بالاضافة الى رسوم لعدد من الفنانين اللبنانيين والعرب.

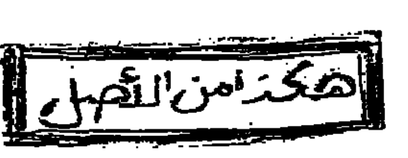
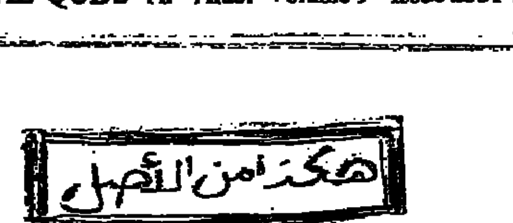
في لوحات باران خيول في مجالات واوضاع مختلفة.. ترويض وحركة وقتال.

وهو يرسم خيالة وخيول وحركات مطاردة متميزا بقدرة كبيرة على التقاط حالات مختلفة لهذه الحيوانات النبيلة.. عنفوان في الرأس والرقبة والنظرة والذيل والاطراف.. انتباه يفيض من الرأس والاذنين..

وفي احدى لوحاته يختلط الغبار المتطاير من جراء مطاردة حصان شارد باجواء فضاء لمتزج فيه النور بالسحاب.. والوان الفنان لافتة وهي تراوح بين القوة والهدوء.

في بعض اعماله ساحة قرية وحصان يقف كأسير بين الناس وحيواناتهم الاليفة الاخرى.. وفي لوحة مضارب القبيلة وخيول واغنام.. وفي اخرى اجتماع وحديث وحصانان كانهما يستمعان.. في اعمال الحفر الزنكوغرافي والطباعة الحجرية ثلاثة للبارون ك. ريلي وواحد من اعمال ج. انقلمان واخر ليبلانغ من القرن التاسع عشر.. بين الاعمال المعروضة عمل مميز جدا هو «الحصان» للفنان برايس دافين من القرن التاسع عشر.. والعمل اخاذ.. حصان مجنح في سرعة تجعله يبدو كالريح او كصاروخ حي بلغة هذه الايام.. بين اعمال الرسم الاخرى المعروضة لوحات لجاسم عبد الجابر وعماد العاني وجاسم عبد الساتر ومالك حمزة.

افتتح المعرض في التاسع من تموز (يوليو)، وفي برنامج غاليري زمان معارض متتابعة منها معرض «من الفن العربي» في اب (اغسطس) واخر بعنوان «لبنان ان حكى» في الشهر نفسه واخر بعنوان (الفن الحديث) في تشرين الثاني (نوفمبر) ومعرض جماعي في كانون الاول (ديسمبر).

مذيعة «الجزيرة» منتهى الرمحي:

بعض الفضائيات تستهلك المذيعة بشكل رخيص

■ الدوحة ـ «القدس العربي»:

عرفها الجمهور العربي على شاشة الفضائية الاردنية مقدمة متألقة للبرنامج الصباحي الشهير «يسعد صباحك» من عام 1994 الى 1996 كل يوم جمعة. منتهى الرمحي متيعة للنشرات الاخبارية في قناة «الجزيرة» في قطر تطل دائما على المشاهدين بملامح مريحة وابتسامة خفيفة.

ورغم ان منتهى الرمحي تعاني منذ اكثر من ثلاثة اشهر من ظرف خاص اذ ان ابنها الرضيع يرقد في المستشفى الرحامت اليم، الا انها وبمؤازرة زملائها وزميلاتها ظلت محافظة على رباطة جأشها وتوازنها وفوق ذلك لم تفقد ابتسامتها رغم كل الويلات.

■ بعد زهاء العام على قدومك الى قناة «الجزيرة» في الدوحة، كيف تقيمين هذه النقلة في مشوارك من تلفزيون الاردن الى هذا التلفزيون الوليد؟

■ هذه النقلة لم تكن فقط على مستوى مكان العمل بل ايضا على مستوى طبيعة الحياة والمجتمع والناس.

الرائع في «الجزيرة» ان اسرتها تشكيلة من كل البلاد العربية مما يتيح لكل منا الإطلاع على تجارب وعادات وتقاليد بقية اخوانه العرب.

على صعيد الممارسة المهنية الفرق هو في التقنيات المتطورة في «الجزيرة» فيما تبقى نكهة العمل واحدة طالما كنت تحب هذه المهنة سواء كانت تقنيا للنشرات الاخبارية او للبرامج.

■ اشتهرت بتقديم البرنامج الصباحي الناجح في التلفزيون الاردني «يسعد صباحك» كيف ترين نفسك الان في سياق العمل الاخباري فقط؟

■ الاخبار ليست غريبة عني فقد عملت في التلفزيون الاردني طوال ثلاث سنوات في النشرة الاخبارية ثم ذهبت الى برنامج «يسعد صباحك» وها انني اعود ثانية للاخبار.

■ وكيف ترين الفرق بين المجالين؟

■ تجربة البرامج امتع وتصقل المواهب اكثر فالمذيع يختار مادته بنفسه ويرتبها كما يريد ويعطيها من ذاته الروح التي يريد اما الاخبار فهي كما تعرف قراءة لما تريد ـ ولما لا تريد ولا مجال فيها للمسائل الشخصية الذاتية.

■ ما الذي يمنعك من تقديم برنامج خاص في «الجزيرة»؟

■ لا شيء يمنع في الحقيقة طالما ان البرنامج سيكون على مستوى المحطة وسمعتها اذ يمكن تقديم برامج اجتماعية في تلفزيون اخباري شرط ان تكون هادفة وجادة.

■ الن يمكن ان ننتظر منك ذلك مستقبلا؟

■ للاسف لدي الان ظروفي الخاصة فضلا عن أن المرء لم يتأقلم بعد بالكامل مع البيئة الجديدة في قطر ولكن اذا ما وجدت الفكرة الجيدة ونضجت بما فيه الكفاية مع فريق عمل متجانس ـ لم لا؟!

■ لماذا لا نرى مذيعات عربيات في برامج سياسية غير تلك التي عرفت تقليديا انها من تقديم المذيعات؟

■ الفرق كبير بين الوضعية الاجتماعية للمذيع والمذيعة فهذه الاخيرة ولا سيما اذا كانت متزوجة تقع عليها اعباء منزلية كبيرة ومن الصعب عليها أن تجمع بين مهمة مهنية تحتاج الى كثير من الجهد والمطالعة والتدقيق والمتابعة وبين التزامات عائلية تجاه زوجها واطفالها وبيتها بشكل عام.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى مسؤولو المحطات الفضائية يتحملون مسؤولية كبيرة في ذلك حيث انهم يستهلكون المذيعات بشكل رخيص عدا بعض المحطات المحترمة وضمن هذا التصور لا مكان سوى للمذيعات الجميلات مهما كان مستواهن، يكفي ان تكون المذيعة جميلة وهذا اهم شيء، كما يعتقدون، اما اذا كانت هذه المذيعة غير جميلة فلن تشفع لها كفاءتها وثقافتها مهما كانت وهذا الاسلوب المتخلف لا وجود له في المحطات الاجنبية.

هذا التصور المبتذل تكرس لسنوات ومن الصعب للاسف اقناع العديد من المسؤولين بغير ذلك.

■ كيف تنظرين الى التنافس القائم حاليا بين الفضائيات العربية؟

■ كنت اتمنى ان يكون هذا التنافس على مستوى دعم روح القومية العربية واواصر القرب والمودة بيننا كعرب ـ غير أن هذا التنافس انحصر في الغالب وضمن الفضائيات القائمة حاليا على تنافس «هز البطون» والترفيه وكل ما يصب في النهاية في خانة تخريب فكر الشباب العربي.

■ ولكن حتى ضمن هذه الفضائيات التي تلمحين اليها هناك برامج تعالج الكثير من الظواهر الاجتماعية العربية السائدة.

■ نعم ولكن هذه البرامج تعد على الاصابع رغم التحفظ على مقاربتها للمواضيع واسلوب ادارة النقاش حولها ومدى استدعائها للاخصائيين العارفين الناشئين.

عدا ذلك لا شيء اغاني وافلام طوال ساعات النهار والليل ـ لماذا؟! ولخدمة اية اهداف؟!



منتهى الرمحي (القدس العربي)

المغرب في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون

الرباط ـ «القدس العربي»:

يشارك المغرب بعدة برامج ومواد اذاعية في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون الذي تحتضنه العاصمة المصرية ما بين 12 و18 تموز (يوليو) الجاري. فضمن البرامج الخاصة نجد: سلسلة اذاعية خاصة عن الفنان الراحل اسماعيل أحمد (اعداد: فاطمة افروط)، برنامج «جذوره عن الفنان الراحل عبد الكريم الرايس (اعداد: عبد اللطيف بنيحيى)، ليالي مصر والمغرب (اعداد: محمد عمورة).

وفي البرامج الثقافية: «من الذاكرة»، «على متن باخرة» (اعداد اسمهان عمور)، «في سكون الليل» (اعداد: حياة بلعولة). وفي البرامج التحقيقية: «مشاهد من الطريق» و«ضحايا ابرياء» (اعداد: محمد عمورة)، وفي سهرة للنوعات سهرتان من اعداد وتقديم: فاطمة افروط، وفي فترات مفتوحة: برنامج «حكايات الامس واليوم» ويدور موضوع الحلقة حول قصة حب جمعت مسلمة بوسنية بصربي في ظل الحرب الاهلية في البوسنة (اعداد: فاطمة يهدي).

أسطورة ادونيس رقصا

■ قدم باليه مسرح زينون أخيرا بالرباط عرضا بعنوان «أسطورة أدونيس» صمم رقصاته الكوريغراف لحسن زينون، الذي استوحى مشاهد العرض من قصائد الشاعر السوري علي أحمد سعيد (أدونيس) حيث تم المزج بين نصوص الشاعر وجناسه الذي هو اله الجمال في الاسطورة اليونانية.

وكان مصمم الرقصات لحسن زينون الذي يدير مدرسة بالدار البيضاء قد أقام حفلات من بينها «هذيان صريح» (1991) و«تضحية أو أسطورة ايسلي وتسليت» (1993).

شهادة الدكتور لسعيد المغربي

■ حصل الفنان الموسيقي سعيد المغربي على شهادة الدكتوراه في علم الموسيقى من جامعة السوربون بباريس، عن اطروحته حول «الاصول النظرية للنوبة للغربية المسماة الالة الاندلسية او تاريخية للموسيقى الاندلسية المغربية»، بميزة مشرف. لجنة المناقشة كانت مكونة من الاساتذة: مانفريد كيلكل (مشرفا) وسيزوون جانين وكريستيان بوخي ومحمد قطاط. وقد نوهت اللجنة بمستوى هذا العمل الاول من نوعه الذي ينجزه باحث مغربي القريب من موضوعه بوصفه فنانا ممارسا للموسيقى والغناء.

نجيب محفوظ ونور الشريف وحوار امام كعكة عيد الميلاد:

الفنان عندما يكون متيما بأعمال الاديب

■ القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

احتفل الفنان المتألق نور الشريف منذ ايام قلائل بعيد ميلاده وبفيلم «المصير» الذي توج اعمال المخرج العالمي الكبير يوسف شاهين بجائزة مهرجان كان التذكارية عن مجموع اعماله ـ كان في مقدمة المدعوين الاديب نجيب محفوظ ونجوم الفن والسياسة والعديد من نجوم المجتمع المصري.

وجاءت اشادة الاديب نجيب محفوظ بفيلم «المصير» بمثابة الوسام على صدر كافة العاملين فيه، فلقد اكد اعجابه بالفيلم لوقوفه ضد التعنت ومصادرة الفكر والحرية. وعن نور قال انه صاحب حضور قوي وصاحب اسلوب فريد في تقمص الشخصية.

العلاقة بين نور الشريف والروائي العربي الكبير نجيب محفوظ لم تكن علاقة ممثل بشخصيات كتبها روائي من حجم وقيمة نجيب محفوظ ولكنها حالة تواصل انساني وفكري خصب لمبدع يرى نور ان عليه ان لا يقرأ كل ما كتب ـ بل وعايش شخصياته الساحرة، ثم بدأت العلاقة تأخذ بعدا اكثر عمقا وهو دراسة ادب نجيب محفوظ واعادة اكتشاف مفردات جديدة ومستويات اخرى غير التي فهمها السينمائيون.

ويقول الفنان نور الشريف ان نجيب محفوظ لم يعد يقرأ بشكل صحيح والسينما لم تقدمه بشكل يتناسب مع عظمة ما يكتب ـ فالناس حققت نجيب محفوظ من خلال السينما رغم انه صاحب اسلوب سهل وصياغته رائعة لكن لا بد من المتعاملين مع ادبه ان يكونوا على دراسة بما يكتب واعتقد انه سيقرأ بشكل اكثر فيما بعد وساعتها ستكتشف ان حصوله على جائزة نوبل ليست صدفة او ضربة حظ ولكنه اهل لنيلها بل اذا دققنا الرؤية جيدا فاننا ستجد ان جوائز العالم كلها لا ترقى الى مستوى ما يكتب اديبنا الكبير فلقد اغرق كتاباته في المحلية وفجر ظواهر حضارة شعب وعبر عن الامة وامالها لدرجة ان المتابع لن يجد غير نجيب محفوظ مؤرخا امينا لتاريخ هذا الشعب من خلال كتاباته القصصية ورؤيته الفكرية والادبية.

ولنتأكد من ذلك دعنا نعود للوراء قليلا وعلى وجه التحديد الى ايام الانفتاح عقب حرب اكتوبر وكتابة اديبنا الكبير قصة فيلم «اهل القمة» الذي ستكتشف فيه ان البطل «زعتر النوري» هو من اعتى لصوص البلد في مواجهة ضابط شرطة شريف ورجل اعمال سرقت محفظته تقوده اثناء الصلاة ويطلب من زعتر اعادة محفظته من اللصوص لعلاقته الوثيقة بهم ـ أليس زعتر لصا مثلهم ويعرف كل الحرامية؟! بعدها يطلب رجال الاعمال من زعتر العمل معه.

ويكتشف زعتر ان رجل الاعمال هذا ما هو الا لص كبير ولا يريد غير استغلال موهبة زعتر في سرقة شيك كان وقعه لاحد الافراد لينطلق زعتر ويغير اسمه وعندما يسأله ضابط الشرطة عن اسمه الجديد يقول له: «محمد من سيادتك وزغلول من زغلول بيه رأفت» هذه الجملة بالرغم من بساطتها تقول الكثير وتحمل رأي نجيب محفوظ في الانفتاح اذ يرى ان الطبقة الطفيلية التي ظهرت في الانفتاح كانت نتيجة اتفاق ضمني بين الحرامية والشرطة سواء كان ضابط شرطة شريفا أم لا ـ لذا انتبه النبوي اسماعيل وزير الداخلية آنذاك وحاول منع الفيلم ولكنني اتصلت بالرئيس انور السادات والذي طلب مشاهدة الفيلم بنفسه ثم وافق على عرضه.

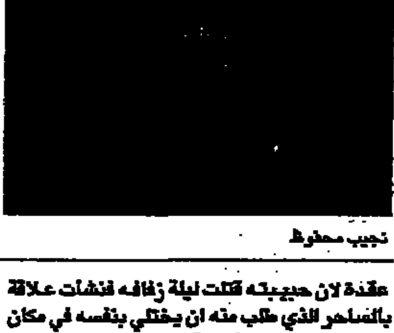
ولم ينته نور محفوظ عند هذا الحد بل انه قدم «الشيطان يعظ» وهو اكبر الافلام التي نجحت في مناقشة قضية السلطة ويعلن فيه رأيه ان من يريد الاقتراب من السلطة عليه ان يتنازل عن اشياء كثيرة، وكذلك قصة «الطريق» تحت اسم «وصمة عار» وهو نص غني بالجوانب ويحتمل ان يصور اكثر من مرة لانه متعدد الزوايا. هذا الفيلم يترجم البعد الفلسفي عند نجيب محفوظ.

ويضيف نور الشريف بقوله: في العام 89 قدمت «طلب الليل» وعندما صدرت هذه القصة قررت شراءها فارسلت زوجتي الفنانة بوسي الى الاسكندرية حيث كان هناك الاديب الكبير ولكنه اخبرها بانه باعها لجمال الليثي وعندما اخبرته بالرغبة في شرائها طلب منها 20 الف جنيه بالرغم من انه اشتراها بـ5 الاف فقط.

ونجيب محفوظ لم تتوقف رؤيته على التاريخ المعاصر فقدمت له «المطارده من الحرافيش» وهو شكل من اشكال الدراما التي تعود للدراما الاغريقية ـ ولذا ارى ان المطارد عند نجيب محفوظ هو نموذج متفوق على الطراز اليوناني اذ البطل يحاول الهروب من قدره ولكنه لم يستطع ـ اما من مجال «صاحب الجلالة» وكان الفيلم باسم «اصدقاء الشيطان» فلقد بلغ منه نجيب محفوظ الى قمة الابداع حيث جمع فيه ثلاثة نماذج من الادب العالمي ولم يتحقق بشكل كاف فلقد جمع فاوست الذي باع نفسه للشيطان وكاليغولا الحاكم بامره «جنون جنونه» النشأة الثلاث لاوسكار وايلد وجمع الثلاثة في شخصية واحدة وهو «جلال» الذي يدافع عن الفقراء وعندما يهاجموه يتحول الى مقتوه، ولان الخير موجود في داخله حاول تحقيق العدل في الحارة وعندما يتحقق ذلك خاف من ان ينتقص هذا العدل وخاف من الموت وخاصة ان الموت اصبح عقدة لان حبيبته قتلت ليلة زفافه فنشأت علاقة بالساحر الذي طلب منه ان يختلي بنفسه في مكان ما وكان نجيب محفوظ قدم عملا عبقريا لكننا لم نستطع تقديمه في الفيلم. ان هذا الرجل عندما باع نفسه للشيطان مر بشيء فظيع واعتقد انه كان يقصد جمال عبد الناصر.



نجيب محفوظ



نور الشريف (القدس العربي)

ولم تتوقف ابداعات نجيب محفوظ عند هذا الحد ولكنه قدم «طلب الليل» واعتقد ان هذا الاسم يدل على اشد اللحظات سوادا اذ تختفي الرؤية ولا يتم اكتشاف الطريق ـ هو قدم جعفر «الراوي» الذي يعيش مع ام بسيطة وعندما تموت الأم يأخذه جده الى قصره. فيكتشف ان هذا المكان جميل وليس سجنا كما تخيل ولكنه بارد جدا وهناك اوامر عليا يجب ان يلتزم بها وله صديق كان بعيدا عن الحارة يأتي به لكن الجد يرفض ان يغني هذا الولد ويطلب منه ان يقول له مديحا بينما يأمر جعفر بدراسة الدين لكن اذنه كانت تتجنب لصوت صديقه ثم عرف سيرة ابيه الذي ترك هذا القصر للخيف لانه احب امرأة من عامة الشعب فطرده الجد فقرر الحفيد ان يعيد كرة ابيه اذ احب امرأة غجرية اسمها «مروانة»، واذا قسمنا الكلمة الى قسمين ستجد ان «مراه» رمز للغريزة المطلقة، وبعد ان يتزوجها يطرده الجد من القصر فيعمل مع صديقه مطربا ولكن الفجر ايضا يرون انه لا يصلح ان يربي اولاده وهذا يعني ان الانسان المتأمل لا يصلح لممارسة الحياة «الغريزية».

وفي الجزء الثاني يقابل امرأة اخرى اسمها «هدى صديق» اي العقل فيقتل لانه مشى وراء العقل فقط وهي النظرية الثالثة التي كان جعفر يبحث عنها فلخصها: ما الشيء الذي يوفق بين الاشتراكية والاسلام وكيف يعيش الانسان حياته بشكل لا ينجرف فيه الى الغريزة فقط ولا الى العقل فقط.

وهناك جزئيات ساحرة عند نجيب محفوظ فالبطل يقول في النهاية عقب الخروج من السجن: نعم انا اتمرغ الان في التراب لكنني في الاصل هابط من السماء. لقد اوصى جدي بكل ثروته للحسين فهل انا اغنى من الحسين ليوصي له وتبقى تجربة «دنيا الله» واحدة من افضل التجارب التي حققها وهو فيلم ساحر جدا ومن الاعمال التي ادرجت ومنصوص عليها في جائزة نوبل.

قلت لاديبنا الكبير: الم تشاركني الرأي ان الفنان نور الشريف متيم باعمالك!

ضحك قائلا: نور افضل من تقمص الشخصية لامكانياته الفنية العالية فيعيش الدور عن ظهر قلب ـ فلقد كان رائعا في «السكرية» ويلبس الدور جيدا او ينفعل به وله حضور جميل ومميز.

«الأسرجة المتوهجة» لميل بروكس في مؤسسة شومان:

هوليوود لا تملك الجرأة لتقديم فيلم اخر مثله!

الاردن ـ «القدس العربي» ـ من محمود الزواوي:

بعد سنوات عديدة من العمل ككاتب ومخرج وممثل كوميدي ناجح في التلفزيون ثم السينما قدم الفنان ميل بروكس في عام 1974 فيلمه الرائع «الأسرجة المتوهجة» الذي يحتل مكانة متميزة في عالم الافلام الكوميدية ـ ويعد اشهر افلام «رعاة البقر» كوميدي في تاريخ السينما، ومن النادر حقا مشاهدة فيلم كوميدي يستأثر بالجمهور ويثير ضحكه المتواصل كما يفعل فيلم «الاسرجة المتوهجة».

ويجمع هذا الفيلم في أن واحد بين السخرية من افلام رعاة البقر التي قدمتها هوليوود على مر السنين وبين السخرية من التفرقة العنصرية بشكل لم يسبق له مثيل في السينما الامريكية، حتى ان كتاب «دليل اعظم الافلام في تاريخ السينما» قال عن الفيلم «ان هوليوود لا تملك الجرأة لتقديم فيلم اخر مثله».

تقع احداث فيلم «الاسرجة المتوهجة» في القرن التاسع عشر في بلدة صغيرة في الغرب الاوسط الامريكي تحظى باهتمام بعض السياسيين الجشعين الذين يتوقعون ارتفاعا كبيرا في اسعار اراضيها بسبب توقع مرور السكة الحديد فيها، فيتآمرون على سكان البلدة بارسال عصابة شريرة اليها لارغامهم على النزوح، كما يرسلون مأمور شرطة (شريف) اسود اعتقادا منهم بان سكان البلدة سيرفضونه وسيطردونه.

الا ان القصة ليست ذات قيمة في فيلم «الاسرجة المتوهجة»، فهي مجرد اطار يقدم المخرج ميل بروكس من خلاله سلسلة متواصلة من المواقف الهزلية المشحونة بحوار كوميدي لاذع يصل الى حد الافراط في تجاوزه للمألوف، مما يضع الفيلم في مكانة فريدة في اسلوبه الكوميدي الساخر وفي صراحته المتناهية.

ولعل انتقال احداث الفيلم في دقائقه الاخيرة من الاطار التاريخي لاحداثه في القرن التاسع عشر الى استديوهات هوليوود المعاصرة مثال اخر على التطرف في السخرية الذي اقترن بمعظم اعمال الفنان ميل بروكس، ولا شك في انه ينطوي على معالجة سينمائية فريدة وغريبة، الا ان المتتبعين لاعمال ميل بروكس اعتادوا على توقع ما لا يتوقع لما تنطوي عليه تلك الاعمال من ابتكار وغرابة.

يستند فيلم «الاسرجة المتوهجة» الى قصة للكاتب السينمائي اندرو بيرغمان وسيناريو اشترك في اعداده خمسة كتاب سينمائيين مرموقين بينهم مؤلف القصة والفنان ميل بروكس نفسه والنجم الكوميدي الاسود ريتشارد بريور.

وقد جند المخرج ميل بروكس للفيلم مجموعة من الممثلين الكوميديين والموهوبين من نجوم السينما والتلفزيون بينهم الممثل الاسود الراحل كليفون ليتيل وجين وايلدر وهارفي كورمان ودوم ديلوين والممثلة مادلين كان التي رشحت عن دورها، الذي تقلد فيه اداء الممثلة الالمانية الشهيرة الراحلة مارلين ديتريش ببراعة، لجائزة الاوسكار، وميل بروكس نفسه الذي يقوم بعدة ادوار في الفيلم من بينها دور سياسي ماجن ودور زعيم هندي احمر.

رشح فيلم «الاسرجة المتوهجة» لثلاث جوائز اوسكار، وهو انجاز كبير لفيلم كوميدي ساخر، وهذه الجوائز هي جائزة افضل دور مساعد تقوم به ممثلة وافضل مونتاج وافضل اغنية. وقد كتب ميل بروكس كلمات الاغنية بنفسه.

كما حقق الفيلم نجاحا كبيرا على شباك التذاكر وزادت ايراداته في دور السينما الامريكية على 80 مليون دولار، مما جعله واحدا من انجح افلام عام 1974. ولم يحقق اي فيلم اخر للفنان ميل بروكس مثل هذا النجاح التجاري.

وقد احتفظ فيلم «الاسرجة المتوهجة» بمكانته الفريدة كمعلم مهم بين الافلام الكوميدية الساخرة، كما يظل اروع ما قدمه الفنان ميل بروكس للشاشة، وعلامة مميزة لافلامه التي يقلب فيها عادة جميع الموازين والاعراف ومن الامثلة على ذلك انه جعل النجم السينمائي الصامت مارسيل مارسيو ينطق في فيلمه الصامت «الفيلم الصامت» (1976)، بل انه كان الشخص الوحيد الذي تحدث في الفيلم، كما قدم استعراضا موسيقيا نازيا غير متوقع في فيلم «المنتجون» (1968).

ويقوم ميل بروكس عادة باخراج افلامه واعداد السيناريو لها ويشترك ببطولتها. وقد نجح على مدى خمسين عاما في ترك بصمة متميزة في اعماله الفنية الكوميدية الساخرة التي جلبت المتعة لمئات الملايين.

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم. 13,30 الاخبار. 13,45 برنامج وثائقي. 14,00 فرنسا تحت العمل. 14,30 الاخبار. 15,00 اخبار الرياضة. 15,15 الصور تتحدث. 15,30 الاخبار. 15,40 من القلب الى القلب. 16,30 الاخبار. 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية. 17,15 برنامج وثائقي. 17,30 الاخبار. 17,40 الاحوال الجوية. 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعي. 18,15 برنامج وثائقي. 18,30 الاخبار. 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس. 19,30 موجز الاخبار. 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس. 20,30 الاخبار. 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية. 21,00 اخبار الرياضة. 21,15 الصور تتحدث. 21,25 الاحوال الجوية. 21,30 الاخبار. 22,00 مولسلون (اعادة). 22,30 موجز الاخبار. 22,35 اكثر من رأي (اعادة). 23,15 برنامج وثائقي. 23,30 الاخبار. 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية. 00,00 اخبار الرياضة. 00,15 برنامج وثائقي. 00,30 الاخبار. 1,00 الاحوال الجوية. 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 فتحة الطرمات. 7,40 القرآن الكريم. 7,45 دين ودنيا. 7,55 برنامج وثائقي. 8,25 برنامج مشوار/اعادة. 9,15 برنامج من كل بستان زهرة. 10,05 المسلسل العربي/«صندوق النار» محمود ياسين وفردوس عبد الحميد وليلة رزق. 11,00 افلام كرتون. 11,30 برنامج اطفال. 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 12,35 عالم الرياضة/اعادة. 13,05 المسلسل العربي/ابي فوق الشجرة/ عبد الرحمن العقل وسميرة احمد وباسمة حمادة. 14,05 المسلسل الخليجي/متى لزى حبيبي. 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 15,35 فوازير 97/ اعادة. 16,05 المسلسل العربي ـ بعد الرحيل. فاروق الفيشاوي ومعالي زايد. 17,00 نشرة الاخبار. 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات. 17,30 كوميدي. 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية. 19,00 الفيلم العربي/اسماعيل يسن في الاسطول. اسماعيل يسن وزهرة العلا. 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 21,50 مسلسل قصير. 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 23,30 المسلسل الخليجي ـ اعادة. 00,15 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم. 8,20 اغاني دينية. 9,35 قلوب وسواعد. 1,50 فن الطبخ. 2,15 اوراق صحافية. 5,50 شملول. 6,45 مسلسل عربي. 7,55 صراع في الوقت الضائع. 8,45 كلام الصور. 10,10 صفات وشخصيات. 12,20 مواقف صامتة للضحك. 3,45 يستحقون الوسام. 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر. 11,30 اكلات بكل اللغات. 11,45 يوجي وطمطم. 12,10 ما يطلبه المشاهدون. 1,10 مسلسل عربي. 3,15 فيلم عربي. 5,45 مسلسل عربي. 6,30 اغنية دينية. 8,30 مسلسل عربي. 11,00 فيلم عربي. 12,30 برنامج 1X2. 2,00 لقاء الاشقاء. 2,45 هذا المساء.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية. 6,20 معاني في القرآن الكريم. 6,35 المسلسل العربي. 8,05 المسلسل المصري. 10,00 برنامج كلمة حق. 2,10 اطباق لكل الاذواق. 3,40 المصحف المرتل. 6,05 برنامج عالم السينما. 7,40 منوعات غنائية. 11,10 المسلسل العربي. 11,00 مواقف ضاحكة. 4,05 المصحف المجود. 4,30 دعاء سبحان الله.

التونسية

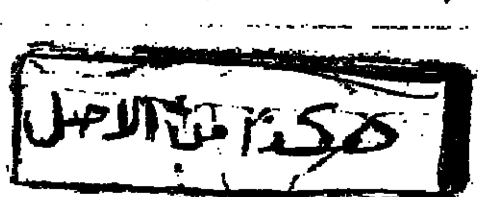
10,45 النشيد الرسمي. 10,47 القرآن الكريم. 11,00 صور متحركة: النحلة وحملية البيئة. 11,30 صور متحركة: ريمبو 21. 12,45 اعمال في البال. 13,30 النشرة الاولى للانباء. 13,30 النشرة الاولى للانباء. 13,50 مسلسل: ليبيرا (4/44). 14,30 وثائقي الطرق الثانية. 15,00 في خدمتكم. 16,30 صور متحركة: لبطال السباق. 16,50 صور متحركة: بيف وهركول. 17,00 في قديم الزمان. 17,25 صور متحركة: زورو. 17,50 مسلسل: ساعات خطر (13/6). 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء. 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات. 19,45 منوعة اهلا بكم. 20,30 الانباء. 21,00 النشرة الجوية. 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب (19/30). 22,00 تنويعات. 23,30 اخر الانباء. 23,45 شريط سينمائي. 1,20 القرآن الكريم. 1,28 النشيد الرسمي.

اوربت الاولى

00,00 فيلم الباشا (احمد زكي ومحمود حميدة). 2,00 فيلم السقامات (فريد شوقي وعزت العلايلي). 4,00 فيلم طريق الشوك. 6,00 فيلم جحيم الغيرة (اميرة امير وكمال الشناوي). 8,00 فيلم لاشين. 10,00 فيلم المو الاخير (فؤاد شريف). 12,00 فيلم الحركة الرهينة (رغدة واحسان صادق). 14,00 الفيلم الكوميدي عندما تغيب الزوجات (فريد لحلم وليمان). 16,00 فيلم امرأة وظل رجل. 18,00 فيلم امرأة متمردة. 20,00 فيلم اقوى الرجال. 22,00 فيلم الانسان يعيش مرة واحدة.

اوربت الثانية

9,00 القرآن الكريم. 9,30 برنامج مساء الخير اوربت. 10,00 برنامج على الهواء (اعادة). 11,30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة. 12,00 منوعات غنائية. 12,30 مسلسل مصري ـ رحمة. 13,30 برنامج فيديو كليب. 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا. 15,00 مسلسل مصري ـ عصفور النار. 16,00 فقرة غنائية. 16,30 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير. 17,30 كلمة وعود ـ راشد الفارس. 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر. 20,00 مسلسل سوري ـ الزاحفون. 21,00 برنامج بدون رقيب. 22,00 برنامج في سكون الليل. 22,15 فقرة غنائية. 23,30 مسلسل ـ عصفور النار. 00,30 برنامج فيديو كليب. 1,30 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير. 2,00 يعلن البرنامج في حينه. 3,00 مسلسل سوري ـ الزاحفون. 4,00 القرآن الكريم. 4,30 الختام.



دورة الالعاب العربية في بيروت

الاردن يتأهل لقبل نهائي الكرة بعد تصدره المجموعة الاولى

بيروت ـ من محمد نصولي:

تأهل منتخب الاردن لكرة القدم للدور قبل النهائي في الدورة الرياضية العربية الثامنة المقامة في لبنان بعد فوزه على منتخب سلطنة عمان 3 /1.

بهذا الفوز احتل المنتخب الاردني صدارة المجموعة الاولى ويفارق الاهداف عن لبنان الذي احتل المركز الثاني وصعدا معا للدور قبل النهائي للبطولة بعد ان اصبح رصيد كل منهما خمس نقاط.

وجاء المنتخب الليبي في المركز الثالث بفارق الاهداف عن منتخب سلطنة عمان وخرجا من المنافسة على اللقب بعد ان توقف رصيدهما عند نقطتين.

ويلعب منتخب الاردن متصدر المجموعة الاولى مع منتخب الكويت فريق المركز الثاني في المجموعة الثانية يوم الاربعاء في اول لقاءات الدور قبل النهائي.

ويلتقي منتخب لبنان ثاني المجموعة الاولى مع منتخب سورية فريق الصدارة في المجموعة الثانية الخميس في ثاني لقاءات الدور قبل النهائي للبطولة.

وقدم منتخبا الاردن وسلطنة عمان مباراة جيدة مع افضلية للمنتخب الاردني في السيطرة على منطقة الوسط بواسطة عبد الله الشيلب ورأفت علي في حين اخفق فريد علي وغريب سعيد لاعبا دفاع المنتخب العماني في وقف الهجمات المتتالية للفريق الخصم.

وفاجأ المنتخب الاردني خصمه بهدف مبكر في الدقيقة السابعة سجله عبد الله الشيلب من تمريرة عرضية هيأها زميله رأفت علي.

وتألق عوض سبيت حارس مرمى عمان في الدقيقة 15 وانقذ مرماه من هدف مؤكد بعد تصديه ببراعة لكرة انفرادية سددها رأفت علي من على حدود المنطقة.

واثمرت الهجمات المتلاحقة للمنتخب الاردني هدفا في الدقيقة 28 بعد ان اخترق حسونة الشيخ للمنطقة وسدد الكرة من زاوية ضيقة فاصطدمت بالقائم الايسر لمرمى سلطنة عمان وارتدت مباشرة الى جمال ابو عابد المتربص قرب نقطة الجزاء الذي سددها صاروخية عجز الحارس عن صدها مسجلا الهدف الثاني للاردن.

ولاحت للمنتخب العماني فرصتان بارزتان لتحسين النتيجة في الدقيقة 37 و51 واهدرهما سعيد شعبان بتسديده الكرة متسرعا خارج المرمى الاردني.

وتمكن المنتخب الاردني من تعزيز النتيجة بالهدف الثالث في الدقيقة 80 وسجله منير ابو هنطش في المرمى الخالي من حارسه بعد تمريرة عرضية هيأها باتقان زميله جعفر حماد.

وقبل انتهاء اللقاء بدقيقة واحدة نجح محمد العريمي لاعب منتخب سلطنة عمان بتحسين النتيجة الى 3 /1 بعد ان سجل هدف فريقه الوحيد على يسار محمد ابو داود حارس مرمى الاردن.



لاعب عمان فريد المزروع (الى اليسار) في قفزة للفوز بالكرة خلال مباراة مع الاردن (رويتر)

جدول الميداليات في اليوم الثامن

الدولة	ذهب	فضة	برونزية	المجموع
مصر	46	19	20	85
الجزائر	23	27	24	74
المغرب	12	12	6	30
قطر	8	4	2	14
تونس	7	5	11	23
السعودية	6	5	15	26
الاردن	4	3	10	17
سورية	3	18	22	43
لبنان	2	13	19	34
الكويت	1	5	10	16
سلطنة عمان	1	1	1	3
السودان	0	1	2	3
فلسطين	0	0	3	3
ليبيا	0	0	1	1
البحرين	0	0	1	1

مستويات من طابقين في كرة القدم وسورية وحدها ثابتة

وقدمت سورية مستوى ثابتا في مبارياتها الثلاث التي خاضتها ضمن الدور الاول من مسابقة كرة القدم في الدورة العربية الثامنة في لبنان والذي انتهى.

وبرغم فوزها الهزيل (1ـصفر) على موريتانيا اضعف حلقات المجموعة الثانية في مباراة تحصيل حاصل خاضتها بمزيج من الاحتياطيين والاساسيين بعدما ضمنت تأهلها الى الدور الثاني، لعبت سورية مباراتين كبيرتين امام الكويت (2ـ1) وامام الامارات التي خاضت المسابقة بمنتخب شاب تنقصه الخبرة (1ـ3).

وتواجه سورية في نصف النهائي الخميس المقبل لبنان، الذي قدم عروضا متقلبة وكاد يخرج من الدور الاول لكنه فاز بضربة حظه في مباراته الاخيرة على ليبيا 2ـ1 بعد تعادلين مع الاردن 1ـ1 في المباراة الافتتاحية، ثم مع عمان بالنتيجة ذاتها، وكان مستواه في المباراتين مقبولا.

ولم يكن الاردن في احسن حالاته الا في مباراته الاخيرة امس الاول مع عمان حيث فاز 3ـ1 بعد لقاء مثير سيطر على معظم مراحله فكان فوزه جديرا، خلافا للعرضين السابقين مع لبنان ومع عمان (1ـ1).

اما الكويت التي تلعب بمنتخب مطعم ببعض اللاعبين الدوليين ففازت على الامارات 2ـ1 وعلى موريتانيا 3ـ1 واستحقت التأهل الى نصف النهائي وهي مرشحة مع سورية لبلوغ المباراة النهائية اذا صدقت التوقعات.

ورغم خسارتها امام سورية، فان الكويت تملك لاعبين من مستوى رفيع كانوا توجوا ببطولة كأس الخليج الاخيرة من امثال الحارس خالد الفضلي والمهاجم جاسم الهويدي والمدافع جمال مبارك، فضلا عن بعض الوجوه الجديدة القادرة على العطاء وتحقيق الفوز.

ويضم المنتخب الليبي عناصر جيدة على الصعيد الفردي لكنه يفتقر الى التنظيم وترابط الصفوف والخبرة والاحتكاك، ورغم ذلك فقد حقق انجازين بتعادله مع عمان 2ـ2 الذي تقدم عليه بهدفين حتى قبل 4 دقائق من النهاية، ومع الاردن 1ـ1.

وكان يفترض ان تكون عمان منافسة قوية في المسابقة على ضوء نتائجها في تصفيات كأس العالم حيث قارعت اليابان، احد اقوى المنتخبات الاسيوية، حيث خسرت امامها صفر-1 في مسقط وتعادلت وإياها 1ـ1 في طوكيو، بعد اربعة انتصارات كبيرة على نيبال وماكاو.

سامبراس يتصدر ترتيب اللاعبين وقائمة الجوائز

فوز تشانغ ببطولة ليغ ميسون للتنس

■ واشنطن ـ رويتر: فاز الامريكي مايكل تشانغ ببطولة ليغ ميسون كلاسيك للتنس ومجموع جوائزها 675 الف دولار.

وتغلب تشانغ المصنف الاول في البطولة على التشيكي بيتر كوردا 5 /7 و6 /2 و6 /1.

واقيمت البطولة على الملاعب الصلبة التي يفضلها تشانغ ووصفها بانها الملاعب «التي احقق عليها افضل نتائج اذ انني اشعر براحة وانا العب عليها».

وبصعوده الى الدور النهائي سيتقدم ترتيب كوردا العالمي ليصبح بين اللاعبين العشرين الاوائل على العالم هذا الاسبوع.

وفي براغ فازت الجنوب افريقية جوانيت كروجر ببطولة التشيك المفتوحة لتنس السيدات.

وتغلبت كروجر على النمساوية ماريون ماروسكا 6 /1 و6 /1 في مباراة دامت 59 دقيقة.

وبعد نزول اللاعبتين الى ارض الملعب هطلت الامطار لتدخل اللاعبتان الى غرف خلع الملابس من جديد.

وكان منظمو المباراة يفكرون في تأجيلها الا ان المطر توقف وتحسنت الاحوال الجوية لتقام المباراة.

وبفوزها حصلت كروغر على 26 الف دولار.

وفي ماواه (نيوجيرزي) فازت الامريكية تشاندرا روبن ببطولة استعراضية للتنس مجموع جوائزها 125 الف دولار.

وتغلبت روبن على الروسية انا كورنيكوفا في الدور النهائي 6 /7 و6 /4 و7 /6.

ولعبت كورنيكوفا /16 عاما/ بقوة في البداية وبدا الامر وكأنها سيطرت على المباراة الا انها استهترت بنهايتها لتخسر.

وفي موناكو تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين برصيد 5388 نقطة.

واحتل الامريكي مايكل تشانغ المركز الثاني برصيد 3743 نقطة والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المركز الثالث برصيد 2788 نقطة.

وجاء الاسباني اليكس كوريتخا في المركز الرابع برصيد 2526 نقطة والنمساوي توماس موستر في المركز الخامس برصيد 2412 نقطة.

وجاء في المركز السادس الروسي يفغيني كافيلنيكوف برصيد 2224 نقطة في حين احتل الاسترالي تود وودبريدغ المركز العشرين والاخير برصيد 1539 نقطة.

وتصدر بيت سامبراس قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين بحصوله على 1511578 دولارا.

وجاء الاسباني اليكس كوريتخا في المركز الثاني برصيد 996937 دولارا والامريكي مايكل تشانغ في المركز الثالث ورصيده 955928 دولارا.

واحتل الاسترالي تود وودبريدغ المركز الرابع برصيد 947118 دولارا في حين جاء الهولندي بول هارهويس في المركز العشرين والاخير برصيد 526890 دولارا.

ـ ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

1ـ الامريكي بيت سامبراس 5388 نقطة
2ـ الامريكي مايكل تشانغ 3743
3ـ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش 2788
4ـ الاسباني اليكس كوريتخا 2526
5ـ النمساوي توماس موستر 2412
6ـ الروسي يفغيني كافلنيكوف 2224
7ـ الاسباني سيرغي بروغيرا 2192
8ـ السويدي توماس اينكفيست 2148
9ـ التشيلي مارتشيلو ريوس 2143
10ـ الاسباني كارلوس مويا 2085.

توماس موستر

بارانا يحتفظ بالصدارة ببطولة البرازيل

الارجنتين انتزعت الصدارة وتشيلي عززت آمالها في تصفيات امريكا الجنوبية

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: انتزعت الارجنتين صدارة تصفيات امريكا الجنوبية مونديال 1998 للقارة الامريكية الجنوبية بفوزها على فنزويلا 2ـصفر وخسارة الباراغواي امام تشيلي 1ـ2 في الجولة الرابعة عشرة.

وباتت الارجنتين قاب قوسين او ادنى من بلوغ النهائيات وهي التي احرزت اللقب مرتين عامي 78 و86.

في بوينس ايرس وامام 60 الف متفرج تغلبت الارجنتين على فنزويلا الضعيفة بهدفين لمهاجم بارما هرنان كريسبو (30) ولبابلو باز في اول لمسة له بعد نزوله احتياطيا لروبرتو ايالا (56).

وتلعب الارجنتين مبارياتها الثلاث الاخيرة في التصفيات مع تشيلي في 10 آب (اغسطس) المقبل خارج ارضها، ومع الاوروغواي في 12 تشرين الاول (اكتوبر)، ومع كولومبيا في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) على ارضها.

وعلى ملعب ناسيونال في سانتياغو وامام 75 الف متفرج انعشت تشيلي امالها ببلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 1982 بفوزها على الباراغواي 2ـ1.

وتدين تشيلي بالفضل الى مهاجم انتر ميلان الايطالي ايفان زامورانو الذي سجل الهدفين، الاول من ركلة جزاء (9) والثاني من ضربة رأسية رائعة (51) فرفع رصيده في ترتيب صدارة الهدافين الى 12 هدفا اي نصف ما سجله منتخب بلاده في التصفيات. اما هدف الباراغواي الوحيد فسجله بريزويلا (64).

وشهدت المباراة خشونة زائدة فاضطر الحكم الى طرد فيكتور هوغو كاستانيدا (تشيلي) وبريزويلا (الباراغواي).

وفي بارانكيا وامام 37 الف متفرج حققت كولومبيا اول فوز لها بعد ثلاث خسارات وتعادل واحد بتغلبها على الاكوادور بهدف لانطوني دي افيلا قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وتغلبت بوليفيا وصيفة كأس الامم الامريكية التي استضافتها الشهر الماضي على الاوروغواي 1ـصفر في لاباز امام 20 الف متفرج. وسجل ماركو اتشيفيري هدف المباراة من ركلة حرة مباشرة على حدود منطقة الجزاء.

وفي ساو باولو (البرازيل) تعادل بارانا مع مضيفه غريميو 1ـ1 واحتفظ بمركز الصدارة بفارق نقطتين امام انترناسيونال الذي تعادل ومضيفه يونياو ساو جواو 2ـ2 ضمن المرحلة الخامسة من بطولة البرازيل في كرة القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز بالميراس على امريكا 4ـصفر، وسانتوس على غوياس 3ـصفر، وبراغانتينو على كريسيوما 1ـصفر، وساو باولو على فلومينتزي 2ـ1، وفيتوريا على سبورت 3ـ1، واتلتيكو بارانايزي على باهيا 4ـ3، وتعادل كوريتيبا وبوتافوغو 3ـ3، وفاسكو دي غاما وجوفنتودي 3ـ3، وغواراني وكورينتشيانز 2ـ2.

ترتيب فرق الصدارة:
1ـ بارانا 13 نقاط
2ـ انترناسيونال 11
3ـ بالميراس 10
4ـ براغانتينو 10/ 5ـ بورتوغيزي 10.

فوز دورتموند في بطولة المانية

البلغاري بينيف يتولى تدريب النصر السعودي

■ كوبلينز (المانيا) رويتر: استعد بروسيا دورتموند للموسم الجديد في الدوري الالماني لكرة القدم بالفوز على بوخوم 1 /صفر في بطولة المانية جديدة بدأت يوم الجمعة الماضي.

وعرقل بيتر بيشيل لاعب بوخوم يورج هينريتش لاعب دورتموند داخل منطقة الجزاء ليحتسب الحكم ضربة جزاء لدورتموند يحرز منها المهاجم السويسري ستيفان شوبيسا هدف الفوز لفريقه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وتجيء هذه البطولة بديلا عن بطولة كأس الكؤوس التقليدية التي يتقابل فيها بطلا الكأس والدوري الالماني.

ويشارك في البطولة الجديدة الفرق الستة الاوائل في الدوري للموسم الماضي.

وبهذا الفوز صعد دورتموند الى الدور قبل النهائي وسيحصل على مليون مارك (550 الف دولار).

وحضر المباراة 13 الف متفرج.

وسيقابل دورتموند بايرن ميونيخ في الدور قبل النهائي يوم الاربعاء في اوغسبرغ بينما سيقابل شتوتغارت كارلسروهه في مباراة الدور قبل النهائي الثانية في اوسنابروك.

وفي صوفيا قال مسؤول كرة قدم في بلغاريا امس الاثنين ان ديميتار بينيف المدير الفني السابق للمنتخب البلغاري وقع على عقد مع فريق النصر السعودي لكرة القدم.

واضاف فالينتين ميهوف رئيس اللجنة المنظمة للدوري البلغاري ان بينيف وقع على عقد مع الفريق السعودي لمدة عام مع امكانية تمديده لعام اخر يوم الجمعة الماضي. ورفض ذكر المزيد من التفاصيل.

وقاد بينيف بلغاريا في نهائيات كأس العالم عام 1994 ليصعد بالفريق الى الدور قبل النهائي بالبطولة لاول مرة في تاريخ بلغاريا.

ولكن بلغاريا خرجت من الادوار الاولى في بطولة كأس الامم الاوروبية التي اجريت في انكلترا عام 1996 ومن ثم قرر الاتحاد البلغاري عدم تجديد عقد بينيف.

وفي بوغوتا ـ اهدى انطوني دي افيلا، صاحب هدف الفوز لكولومبيا على الاكوادور ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم الفوز لزعيمي عصابة مخدرات. وفازت كولومبيا على الاكوادور 1 /صفر امس الاحد ضمن مباريات مجموعة امريكا الجنوبية بالتصفيات.

وقال دي افيلا للصحفيين بعد المباراة «اود ان اهدي الفوز لكل من فقد حريته لسبب او لاخر. اود ان اهدي الفوز لميجيل وغيلبرتو رودريجيز اوريخويلا».

والشقيقان رودريجيز اوريخويلا يتزعمان عصابة كالي لترويج المخدرات ومن المعتقد انهما كانا يوزعان 80 في المئة من شحنات الكوكايين في العالم قبل القبض عليهما بمنتصف عام 1995. وكان دي افيلا يلعب لفريق امريكا ومقره كالي في كولومبيا الذي كان الشقيقان رودريجيز اوريخويلا ابرز المساهمين فيه قبل انتقاله الى نيويورك.

53 مصارعا في اول مسابقات المصارعة اليونانية الرومانية

■ بيروت ـ ا ف ب: وصف امين عام الاتحاد اللبناني للمصارعة فؤاد رستم نزالات الدور الاول من مسابقة المصارعة اليونانية ـ الرومانية في الدورة العربية الثامنة التي انطلقت امس الاثنين في صالة النادي الرياضي في بيروت بمشاركة 53 مصارعا من 9 دول بانها جيدة جدا، وخصوصا من جانب مصارعي مصر وسورية.

واشار الى تطور مستوى اللعبة في السعودية والجزائر، وقال ان المصارعين اللبنانيين ظهروا بمستوى متوسط بسبب قلة التحضير ونقص التجهيزات اللازمة.

من جانبه، ابدى المصارع الاولمبي اللبناني السابق حسن بشارة اعجابه بمصارعي سورية ومصر الذين يأتون في مقدمة الدول العربية، ثم مصارعي الجزائر، مشيرا الى ارتفاع مستوى البطولة لمشاركة ابطال عالميين من امثال السوري خالد الفرج «الرياضي المتكامل».

وصرح رئيس الاتحاد السوري للعبة محمد القحف «المستويات عالية والنصيب الاكبر من الميداليات سيكون لابطال سورية ومصر».

واقيمت صباح اليوم 21 مباراة وضح من خلالها تفوق مصارعي سورية ومصر عموما مع اختراقات للسعوديين والجزائريين في بعض الاوزان.

وتأكد وصول السوري صلاح غالية والمصري محمد جابر كرم الى المباراة النهائية في وزن 76 كلغ بسبب مشاركة اربعة مصارعين فقط في هذا الوزن. وقد فاز غالية على اللبناني نور الدين الهبش بالنقاط 8ـ1، وكرم على الفلسطيني شادي زيدان بالنقاط العالية 12ـصفر.

وفي وزن 54 كلغ، فاز السوري خالد الفرج بطل العرب واسيا والمتوسط على الجزائري محمد سعيد بالنقاط العالية 13ـصفر، والسعودي جبران الدوسري على اللبناني جورج فاضل بالتثبيت، والمصري اشرف الليجي على الفلسطيني احمد ديب بالنقاط (10ـصفر).

وفي وزن 58 كلغ، فاز الجزائري هاشم بو دريف على الاردني منير السلاط بالنقاط (5ـ3)، والسوري زكريا الناشد على اللبناني محمد الغوش بالنقاط العالية (13/صفر)، والمصري صابر محمود محمد على اليمني سمير الراعي بالتثبيت، والسعودي سامي الخالدي على الفلسطيني ربيع قوره بالتثبيت ايضا.

وفي وزن 63 كلغ، فاز السعودي محمد الرشيدي على اليمني محسن الشعبي بالنقاط (4 /1)، والمصري وليد العطاوي على الاردني فهد نوفل بالنقاط (2/8)، والجزائري ياسين بو بكر على السوري يحيى ايوب بالنقاط (3/4)، وقد اعترض السوريون على نتيجة اللقاء لعدم احتساب الحكم نقطة لصالح لاعبهم.

وفي وزن 69 كلغ، فاز المصري مهدي يوسف على اليمني محمد الكعلي بالنقاط (11/صفر)، والاردني عبد الحكيم ابو سنة على الفلسطيني رامز يونس بالنقاط (10/صفر)، والسعودي محسن اليماني على اللبناني علي شمص بالنقاط (3/صفر).

وفي وزن 85 كلغ، فاز السعودي منصور عياس على الفلسطيني احمد عماد بالنقاط (8ـصفر) والسوري مهند مندو على اللبناني حسن حيدر بالنقاط (11 /صفر)، والمصري ايمن حسين على التونسي عمر باشا بالتثبيت.

وفي وزن 97 كلغ، فاز السوري محمد الحايك على السعودي يحيى ناصر بالنقاط (10/صفر)، والتونسي حشان فكيري على الفلسطيني بشير الدلو بالتثبيت.

وفي وزن 125 كلغ، فاز الاردني رشدان عبد الرحيم على السعودي صالح الزهراني بالنقاط (3/صفر)، والمصري محمد السيد خليل على اللبناني عباس زين بالنقاط (9/صفر).

وتأهل الى الدور الثاني بالقرعة اليمني عبدالله الورداني (54 كلغ) واللبناني فؤاد المولى (63 كلغ) والجزائري سفيان عوينتا (85 كلغ) والسوري ياسر الصالح (96 كلغ) واللبناني ناصر بشارة والمصري محمد الغاوري (97 كلغ) والسوري حسان رمضون والفلسطيني سامي البطيخي (125 كلغ).

سباحة: المصرية علواني تحرز ذهبية 200 م ظهرا للسيدات

■ بيروت ـ اف ب: احرزت السباحة المصرية رانيا علواني ذهبية سباق 200 م ظهرا للسيدات ضمن الدورة العربية الثامنة امس الاثنين في مسبح الرحاب في مدينة زحلة البقاعية (شرق لبنان) مسجلة 2,27,61 دقيقة.

ونالت مواطنتها امينة فخري الميدالية الفضية والجزائرية نبيلة طامين البرونزية.

وانسحبت اللبنانيتان نادين القيسي وثريا الصوفي. وهنا الترتيب:

1ـ رانيا علواني (مصر) 2,27,61 د
2ـ امينة فخري (مصر) 2,34,60
3ـ نبيلة طامين (الجزائر) 2,37,47
4ـ ليلى كباب (الجزائر) 2,39,04
5ـ رانيا غوشه (الاردن) 2,34,24
6ـ هبة الناصر (الاردن) 2,54,74

الصراع يحتدم في فردي التنس

حتدم الصراع بين لاعبي مصر والجزائر والمغرب للفوز ببطولة التنس لفردي الرجال بعد تأهل لاعبين من الدول الثلاث للدور قبل النهائي امس الاثنين في الدورة الرياضية العربية الثامنة المقامة في لبنان.

وفاز المصري جهاد الديب في دور الثمانية للبطولة بسهولة على السوري ربيع ابو حسون 6 /صفر و6 / صفر كما فاز الجزائري عبد الحق حمر العين في نفس الدور على اللبناني هشام الزعتيني 7 /5 و4 /6 و6 / 2. وبذلك يلتقي اليوم الثلاثاء الجزائري عبد الحق حمر العين مع المصري جهاد الديب والمغربي طلال وهابي مع المصري عمرو غنيم في الدور قبل النهائي للمسابقة.

وفي دور الثمانية لبطولة الفردي للانسات فازت المغربية بهية محتسن على التونسية ايناس الزوابي 6 /2 و6 /2 كما فازت اللبنانية لينا سميرة على الجزائرية لياء حمر العين 6 /1 و7 /6. وبذلك تلتقي اليوم الثلاثاء اللبنانية لينا مع المغربية بهية في الدور قبل النهائي للبطولة كما تتقابل في نفس الدور التونسية سليمة صفر والمغربية لياء السعدي.

نتائج طاولة السيدات

تأهلت المصرية بثينة عثمان الى الدور ربع النهائي من فردي السيدات لمسابقة كرة الطاولة في الدورة العربية الثامنة بفوزها على الفلسطينية اسماء الديمي 3ـصفر (21ـ9 و21ـ10 و21ـ12)، امس الاثنين. وتأهلت مواطنتها شيرين الالفي من دون ان تلعب لانسحاب منافستها، وفازت السورية فكوت اصلان على الجزائرية خديجة معتار 19ـ21 و22ـ20 و21ـ16 و21ـ17، واللبنانية لاريسا شعيب على الكويتية حنان حمادة 21ـ15 و21ـ19 و21ـ12، والتونسية نادية الوصيف على الفلسطينية هناء بسيسو 21ـ15 و21ـ8 و21ـ17.

وفازت ايضا الجزائرية نصيرة بو عزيز على الكويتية بشائر الحمد 21ـ5 و21ـ7 و21ـ10، والتونسية عفاف نوار على الاردنية علياء المفاحة 21ـ18 و21ـ12 و21ـ13 و21ـ14، والسورية سهى ونوس على اللبنانية لارا كاجويكشيان 21ـ12 و21ـ14 و21ـ19.



السعودي خالد سليمان الخالد (في الوسط) يحمل الميدالية الذهبية هو الرباع الذي قررت ادارة الدورة حرمانه منها بعد ثبوت تعاطيه المنشطات (رويتر)

جاكسون يسجل افضل ارقامه هذا الموسم بمنافسات 110 امتار حواجز

■ ايتغولشتاد (المانيا) ـ رويتر: سجل البريطاني كولين جاكسون صاحب الرقم القياسي العالمي في منافسات 110 امتار حواجز افضل ارقامه هذا الموسم في بطولة مقامة في ايتغولشتاد.

وسجل جاكسون 13,24 ثانية متقدما على الالماني فالك بالزر الذي سجل 13,46 ثانية. والرقم القياسي في المنافسات المسجل باسم جاكسون يبلغ 12,91 ثانية وسجله في شتوتغارت عام 1993.

فوز مايكل دوهان في بطولة المانيا للدراجات النارية

■ نوربرغرينغ (المانيا) ـ رويتر: فاز الاسترالي مايكل دوهان ببطولة المانيا للدراجات النارية وهي ضمن سباقات الجائزة الكبرى ليحقق الفوز السادس له على التوالي.

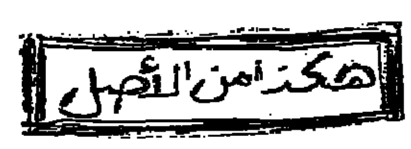
وهذا هو الفوز الثامن لدوهان بدراجته هوندا هذا الموسم من بين تسعة سباقات شارك بها.

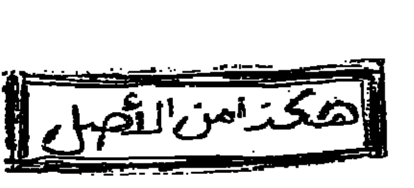
وجاء الياباني تاداكوي اوكادا بدراجته هوندا في المركز الثاني يليه مواطنه تكوما اوكي بدراجته هوندا ايضا في المركز الثالث.

وبهذا الفوز زاد الفارق بين دوهان وتوبواتسو اوكي اقرب منافسيه في الترتيب الاجمالي للمنافسات الى 107 نقاط.

ويتصدر دوهان الترتيب الاجمالي برصيد 228 نقطة.

وما زالت هناك ستة سباقات اخرى هذا الموسم ولكن يبدو ان دوهان سيفوز بلقب بطل العالم للدراجات النارية هذا العام للمرة الرابعة على التوالي ليصبح ثالث شخص يحقق هذا الرقم بعد مايك هيلوود وجياكومو اغوستيني.







البرلمان اليمني يناقش رفع الاسعار

■ صنعاء ـ ق ن ا: واصل مجلس النواب اليمني امس الاثنين مناقشة قرارات الحكومة الخاصة برفع اسعار عدد من السلع الاستهلاكية المرتبطة بالمتطلبات الاساسية والضرورية للمواطن والتي كان المجلس قد بدأ مناقشتها يوم السبت الماضي بحضور عدد من الوزراء.

وتتم عملية رفع الاسعار للعديد من السلع في اليمن بين فترة واخرى الى جانب الغاء الدعم الحكومي لبعضها تنفيذا لخطة الاصلاح الاقتصادي التي انتهجتها الحكومة اليمنية منذ نهاية الحرب الاهلية عام 1994.

وتؤكد المصادر الاقتصادية اليمنية والدولية ان تحسنا ملحوظا قد شهده الاقتصاد اليمني في الوقت الراهن نتيجة عمليات الاصلاح الاقتصادي والاداري المستمرة منذ عام 1994.

الاردن يفتتح مصنع اسمدة مشتركا مع الهند

■ عمان ـ رويتر: افتتح الاردن والهند امس الاثنين مصنعا لحمض الفوسفوريك تكلف 170 مليون جنيه في جنوب الاردن يستهدف امداد السوق الهندية بانتاجه.

والمصنع مشروع مشترك بين شركة مناجم فوسفات الاردن وشركة الصناعات البتروكيماوية الهندية. وسينتج المصنع اكثر من 200 الف طن سنويا من حمض الفوسفوريك.

ويقع المصنع بالقرب من منجم الشيدية الجنوبي للفوسفات الذي يزوده بالمادة الخام.

وسيمد المشروع الشركة الهندية بامدادات مستقرة من حمض الفوسفوريك اللازم لتشغيل مصانع الاسمدة وباسعار اقل من السوق في حين يؤمن المصنع للاردن سوقا طويلة الاجل.

وينتظر ان يعود المشروع على الاردن بحوالي 80 مليون دولار سنويا من عائدات التصدير ومن المتوقع ان يتمتع المشروع باعفاءات ضريبية وجمركية كبيرة نظرا لانه يقع في نطاق منطقة حرة ينوي الاردن اقامتها في جنوب البلاد.

مهرجان تسوق مصري خليجي بالقاهرة

■ القاهرة ـ ق ن ا: تقرر ان يقام مهرجان التسوق المصري الخليجي الاول خلال الفترة من 6 الى 15 اب (اغسطس) المقبل.

ويستهدف المهرجان الذي سيقام على ارض المعارض الدولية بمدينة نصر بالقاهرة تجميع الصناعات المصرية المتميزة في مهرجان عالمي امام مليون زائر خليجي ومصري بغرض تنمية الصادرات المصرية وفتح اسواق وعقد الصفقات التجارية والصناعية والتمويلية.

ومن المتوقع ان تصل قيمة مبيعات هذا المعرض مئة مليون جنيه مصري.

زيادة السيولة المحلية بمصر 13,7 بالمئة

■ القاهرة ـ رويتر: قال البنك المركزي المصري في نشرة حصلت رويتر عليها امس الاثنين ان السيولة المحلية زادت 13,7 في المئة خلال السنة المنتهية في نيسان (ابريل) 1997 مقابل 13,3 في المئة في السنة المنتهية في اذار (مارس) 1997.

وبلغ اجمالي السيولة المحلية بما فيها اشباه النقود والارصدة بالعملة الاجنبية 187,380 مليار جنيه في نهاية نيسان (ابريل) الماضي مقابل 183,942 مليار في نهاية اذار (مارس).

وزادت بذلك السيولة المحلية في نيسان (ابريل) 1,86 بالمئة مقارنة باذار (مارس).

الدولار يساوي 3,395 جنيه.

البنوك تبحث سبل انقاذ كيا الكورية

■ سيول ـ رويتر: تجتمع البنوك الكورية الجنوبية حاليا لبحث سبل انقاذ مجموعة كيا وهي ثامن اكبر شركة تجارية عملاقة في كوريا الجنوبية والتي تواجه صعوبات مالية.

وكانت شركة كيا لصناعة السيارات وهي احدى وحدات مجموعة كيا والتي اثر عليها كساد الطلب المحلي قد اعلنت امس الاول انها بدأت في بيع موديلات سياراتها الرئيسية بخصم 29,9 في المئة.

ولن يسري هذا الخصم الذي يهدف الى جمع اموال الا على السيارات التي يدفع ثمنها نقدا دفعة واحدة حتى نهاية هذا الشهر.

وصرح متحدث باسم كيا ان مبيعات الخصم الخاص ستساعد ماليتنا المضغوطة ومن بين الطرز التي يشملها الخصم سيارات سيفيا والبا المضغوطة وسيبروس متوسطة الحجم.

تجار الاغذية المصريون منزعجون من قرار الحكومة منع استيراد الحبوب المعالجة وراثيا

■ القاهرة ـ من ميرال فهمي:

قال تجار في مصر اليوم الاثنين انهم منزعجون من قرار مصر الذي يطلب اثبات عدم خضوع الحبوب التي يتم استيرادها للمعالجة بالهندسة الوراثية.

وقالوا ان شحنات الحبوب لمصر توقفت بفعل القرار الذي وصف بانه ضربة لبلد يستورد قسما كبيرا من الحبوب التي يستهلكها.

واصدرت وزارة الصحة المصرية قرارا يطلب ان تكون السلع المعدة للاستهلاك الادمي مصحوبة بشهادة تثبت عدم استخدام الهندسة الوراثية في انتاجها.

وابلغ التجار بالقانون المؤرخ في اول تموز (يوليو) في الاسبوع الماضي.

وقال احد التجار «لا احد يعلم ما يجري او ما سيجري. كان القرار مفاجئا للغاية ولم يتم عمل شيء. وليس بامكاننا المتاجرة بهذه الطريقة». واضاف ان هذا القرار يحمل انباء سيئة للغاية».

وتستورد مصر، وهي ثاني اكبر مستورد للقمح بالعالم، نحو ستة ملايين طن من القمح سنويا من دول منها الولايات المتحدة وفرنسا واستراليا والارجنتين وكذلك كميات كبيرة من فول الصويا والذرة.

ويقول تجار ان عددا كبيرا من شحنات الحبوب احتجزت في الموانئ وان عددا اخر ينتظر في عرض البحر.

وقالت جهة الاستيراد الحكومية الرئيسية للسلع في مصر امس انها لا تفكر في شراء الحبوب لشهر او لحين حسم موضوع الهندسة الوراثية. الا ان احد التجار قال انه سمع ان شحنات استرالية وامريكية يتم تفريغها دون وجود الشهادات المطلوبة.

وقال تاجر «انهم يريدون شهادات ولكن من اين سنحصل عليها. ان احدا لم يفكر في ذلك».

وقال اكبر مسؤول عن شراء القمح في مصر امس انه سيجمد خطط شراء القمح من الاسواق العالمية لمدة تصل الى شهر الى ان يحل المسؤولون بوزارة الصحة المسائل التي اثارها حظر استيراد القمح المنتج المعالج باساليب الهندسة الوراثية.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية لرويتر «نؤكد اننا سنوقف خطط استيراد القمح لمدة تتراوح بين ثلاثة واربعة اسابيع على الاقل».

وكان الشقنقيري ذكر لرويتر امس الاول ان خطط شراء القمح ستتوقف ما بين 15 و20 يوما.

وعندما سئل عن سبب تمديد فترة التوقف قال «لست راضيا بعد. اننا بانتظار حل جذري للمشكلة. كنا نراقب السوق بهدف الشراء عند هبوط الاسعار. ولكن حتى اذا استطعنا الحصول على القمح بالمجان فلن نشتريه لانه لن يدخل البلاد من دون شهادات».

وقال الشقنقيري ان الاتصالات جارية مع الحكومات المصدرة للعمل على اصدار هذه الشهادات.

ودب نزاع بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بشأن مسودة قانون للاتحاد يدعو الى اعلان للمواد التي انتجت باستخدام الهندسة الوراثية ومطالب لنشطين في الاتحاد الاوروبي بالتعامل معها وتخزينها بل وبيعها بصورة منفصلة.

واشتعلت الاحتجاجات على المحاصيل المنتجة باستخدام الهندسة الوراثية في اوروبا في وقت سابق من هذا العام. ويقول بعض التجار ان الحكومة المصرية شعرت بالقلق مما تثيره هذه الاحتجاجات.

ويستهلك المصريون نحو 11 مليون طن من القمح سنويا. وقالت الولايات المتحدة احد كبار مصدري القمح لمصر انها قلقة من هذا القرار. وعقد مسؤولون في قسم الخدمات الزراعية الخارجية الامريكية محادثات مع مسؤولين في وزارة الصحة المصرية امس الاول بشأن القرار.

وقال مسؤول امريكي «اننا بحاجة لمعلومات اضافية. كما اننا بحاجة الى المزيد من المعلومات من وزارة الزراعة الامريكية عما بالامكان توفيره للسلطات المصرية».

ويقول التجار ان الولايات المتحدة ستكون اكبر الخاسرين من بين موردي القمح لمصر.

حظر التعامل مع اكبر مصدر فرنسي للحوم المجلدة

■ القاهرة ـ ا ف ب: حظرت مصر التعامل مع اكبر مصدر فرنسي للحوم المجلدة وشركتين بلجيكيتين تعملان في المجال نفسه بسبب «الاشتباه في عدم صلاحية السلع التي تستوردها».

وقال مصدر في وزارة التموين والتجارة أمس ان وزير التجارة والتموين اصدر قرارا الاحد حظر التعامل مع ثلاث شركات اعتبارا من 20 تموز (يوليو) هي الفرنسية سوكوبا اغريتريد والبلجيكيتان (غاستون لوفيفر) و(لن في ترانجيكس).

وقال مسؤول في القسم التجاري في السفارة الفرنسية في القاهرة انه «لم يبلغ رسميا بعد بهذا القرار».

وكانت فرنسا صدرت الى مصر 20 الف طن من اللحم في العام 1996 بقيمة 31.3 مليون دولار. ويمثل هذا القطاع 2.6 في المئة من الصادرات الفرنسية الى مصر.

ومن جهة ثانية قال مستشار السفارة البلجيكية في القاهرة برنار شارلييه ان مصر منعت استيراد اللحوم من بلجيكا منذ الثالث من تموز (يوليو). واوضح ان بلجيكا صدرت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي 2200 من اللحم البقري الى مصر «بزيادة كبيرة مقارنة بالفترة نفسها من العام 1996».

وقال شارلييه ان وفدا من وزارة الزراعة المصرية سيتوجه الى بروكسل الاسبوع المقبل لزيارة وحدة انتاج اللحوم «لازالة سوء الفهم القائم والتوصل خلال ثلاث سنوات الى تربية الابقار البلجيكية في مصر».

وذكر ان القرار اتخذ بعد اعلان اللجنة الاوروبية قيام شركتين بلجيكيتين بشراء لحوم من بريطانيا رغم الحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي بسبب مرض جنون البقر.

واتهمت الشركتان باستصدار شهادات منشأ بلجيكية مزيفة. ويقال ان 900 طن من هذه اللحوم صدرت الى روسيا ومصر.

باقتتاح اول مؤتمر لرجال الاعمال المغتربين

السلطة الفلسطينية تدعو اثرياء الشتات للاستثمار بمشاريع تقلص التبعية لاسرائيل

غزة ـ من صخر أبو العون:

افتتح امس الاثنين في مدينة غزة المؤتمر الاول لرجال الاعمال الفلسطينيين المغتربين بمشاركة اكثر من 350 رجل اعمال فلسطينيا قدموا من مختلف انحاء العالم.

وتستمر اعمال المؤتمر الذي يعقد اجتماعاته في غزة وبيت لحم اربعة ايام يناقش خلالها سبل اجتذاب رؤوس الاموال الفلسطينية من الخارج لاستثمارها في المناطق الفلسطينية.

ودعا وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي في كلمة الافتتاح رجال الاعمال الفلسطينيين الى «الاستثمار بكثافة في بلادهم» منبها الى ان ذلك «مهمة نضالية وليس نزهة سهلة، بفعل العقبات التي يضعها الجانب الاسرائيلي».

واكد النشاشيبي في كلمته التي القاها بالنيابة عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الشعب الفلسطيني «يواصل مسيرة السلام ومسيرة اعمار وبناء وطنه ومؤسساته الحيوية التي دمرها الاحتلال عبر سنواته الطويلة».

ودعا النشاشيبي المؤتمرين الى «بلورة الافكار المبدعة وتحديد الخطوات العملية لترجمتها على ارض الواقع للتنمية وتطوير وبناء الاقتصاد الوطني المستقل بعيدا عن واقع التبعية للاقتصاد الاسرائيلي».

وقال ان التبعية هذه ناجمة عن «تدمير الاحتلال للبنية التحتية للمؤسسات والشركات الفلسطينية وضرب رأس المال الوطني لتحويل وطننا وشعبنا الى سوق للتصدير العمالة الرخيصة لاستهلاك البضائع الاسرائيلية».

واعتبر النشاشيبي ان المساعدات الدولية «لن تؤدي الى بناء قاعدة اقتصادية وطنية وهدفنا هو بناء اقتصاد وطني فلسطيني سليم يقوم على الاستقلالية ليس مرتبطا بمساعدات ولا مرتهنا لها».

وتحدث رئيس الغرفة التجارية في غزة ومحافظ المدينة محمد القدوة فقال ان التبادل التجاري بين الفلسطينيين واسرائيل بلغ «ارقاما مخيفة» تصل الى اكثر من ملياري دولار سنويا، واعرب عن امله على ان يتم هذا التبادل «بيننا وبين الاشقاء في مصر والاردن وفي الدرجة الثانية مع دول العالم الخارجي».

واعلن القدوة ان الدول المانحة لم تقدم خلال عامي 96 و97 سوى 25 في المئة من الـ4000 مليون دولار التي التزمت بتقديمها الى السلطة الفلسطينية.

واكد حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية ورئيس الوفد الاردني المشارك دعم بلاده للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال «جئنا لنكون سندا لاخواننا في فلسطين ولنكون الشركاء الحقيقيين في عملية البناء ولنقدم كل ما نستطيع من خبرة ومن دعم لاقامة المشاريع التكاملية المشتركة التي تعود بالنفع على اقتصادي الاردن وفلسطين».

وتابع يقول «اننا سنسعى الى تنمية وتعزيز التبادل التجاري بيننا رغم العراقيل التي تضعها اسرائيل لكي تبقى السوق الفلسطينية مرهونة للاقتصاد الاسرائيلي».

واعتبر طه عثمان وهو ممثل لرجال اعمال فلسطينيين من الولايات المتحدة ان هناك «فرصا واعدة في المناطق الفلسطينية لاستثمار وخاصة في المجال الصناعي» مشيرا في الوقت ذاته الى «محاولات اسرائيل لعرقلة ذلك بهدف ابقاء الاقتصاد الفلسطيني رهينة بيد الشركات الاسرائيلية».

بكدار يبدأ تنفيذ برنامج لدعم المشاريع البلدية الفلسطينية بكلفة 55 مليون دولار

رام الله ـ «القدس العربي»:

باشر المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) تنفيذ برنامج دعمه للبلديات (MSP) الذي تموله منحة اوروبية قيمتها 55 مليون دولار.

وقال الدكتور خالد نجم مدير دائرة الاعمار في بكدار ان هذا البرنامج الذي يهدف الى دعم وتطوير المشاريع التي تقوم بتنفيذها المجالس البلدية في الاراضي الفلسطينية سيمر بثلاث مراحل تكلف الاولى والثانية منها مبلغ 30 مليون دولار، بينما تكلف الثالثة 25 مليون دولار.

واوضح نجم ان البرنامج خصص مبلغ 13 مليون دولار من ميزانية المرحلتين الاولى والثانية لثلاثة مشاريع ستقوم بتنفيذها بلدية غزة في مجال تعبيد الشوارع وتجهيزها بالبنية التحتية، ومشاريع اخرى تتعلق بشبكات الصرف الصحي والانارة وتمديد خطوط الهاتف واقامة شبكة مياه، واخرى لتصريف مياه الامطار.

كما اشار الى تخصيص ميزانية اخرى لتنفيذ جملة من المشاريع من قبل بلديتي خان يونس ورفح والقرى الشرقية في قطاع غزة تتضمن انشاء شبكة مياه واخرى للصرف الصحي، اضافة الى تجهيز الشوارع بالبنية التحتية.

من جهة اخرى قال المسؤول الفلسطيني ان برنامج (MSP) يتضمن تنفيذ برامج تدريبية مختلفة لبلديات غزة ورفح وخان يونس. فضلا عن تزويد هذه البلديات بأجهزة الحاسوب والمعدات الهندسية.

نصف مليار دولار خسائر القطاع السياحي باسرائيل مع استمرار تقلص عدد السياح والغاء حجوزات

■ القدس ـ ق ب: يواجه قطاع السياحة في اسرائيل ازمة حادة وصفت بانها الاشد من نوعها، وقدرت مصادر رسمية حجم خسائر هذا القطاع الذي يعد من القطاعات الرئيسية في الاقتصاد الاسرائيلي باكثر من نصف مليار دولار منذ بداية العام الحالي 1997. وقال وزير السياحة الاسرائيلي موشيه قصاب في عرض مسهب عن نشاطات وزارته ان فرع السياحة يعاني من ازمة هي الاشد خطورة في تاريخه «منذ اقامة الدولة العبرية».

واضاف قصاب مستعرضا الازمة التي يعانيها فرع السياحة امام اعضاء الحكومة الاسرائيلية خلال جلستها الاسبوعية الاحد ان اسرائيل تسير ببطء متخلفة عن دول العالم في مضمار التسويق السياحي. وحث قصاب الحكومة على الاستثمار في هذا المجال، وقال «ان لم نستثمر في التسويق فلن يأتي السياح».

واشار وزير السياحة الاسرائيلي الى وجود مخاوف كبيرة في قطاع وزارته من ان يؤدي استمرار الازمة الى تسريح الاف المستخدمين واغلاق فنادق وخسائر في عائدات اسرائيل من العملات الصعبة.

وقال مدير عام وزارة السياحة دافيد ليتبك خلال النقاش الذي جرى في جلسة الحكومة حول ازمة قطاع السياحة ان الاقتصاد السياحة الاسرائيلي خسر في العام 1997 الجاري مداخيل تقدر بنحو نصف مليار دولار. واضاف ان ازمة القطاع الحالية تهدد بفصل وتسريح نحو عشرة الاف مستخدم يعملون في فرع السياحة في اسرائيل.

من جهته حث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزيري السياحة والمالية نحو المبادرة الى ما وصف بخطوات استراتيجية جديدة، لدفع وتطوير قطاع السياحة في اسرائيل.

وكانت اوساط اسرائيلية اعتبرت ان هجمات المقاومة اللبنانية على مواقع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان وعدد من المستعمرات الاسرائيلية الشمالية بصواريخ الكاتيوشا ادت الى الغاء واسع لحجوزات ورحلات سياحية لاماكن الترفيه والاستجمام الواقعة شمال اسرائيل في هذا الصيف.

وقالت مصادر اسرائيلية ان عشرات الالغاءات لرحلات ونزهات مقررة لمجموعات مختلفة في مناطق الاستجمام القريبة من الحدود الشمالية مع لبنان سجلت خلال شهري حزيران (يونيو) الماضي وتموز (يوليو) الجاري.

وشكت المصادر السياحية من ان اماكن الاستجمام والترفيه في المستعمرات الشمالية والتي تكون عادة في مثل هذا الوقت من موسم الصيف مليئة ومزدحمة بالمستجمين تبدو شبه خاوية في هذه الايام فضلا عن الغاء جماعي لعشرات الحجوزات والرحلات المقررة للفترة المقبلة جراء التوتر العسكري القائم حاليا على الحدود الشمالية.

في غضون ذلك اعلنت وزارة السياحة الاسرائيلية اعتزامها استثمار وتوظيف عشرات ملايين الشيكلات في تنمية وتطوير قطاع السياحة في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال مدير عام وزارة السياحة ديفيد ليتبك ان وزارته ستستثمر خلال السنوات الثلاث المقبلة نحو 60 مليون شيكل (18 مليون دولار) في مشاريع سياحية في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضح ان قرابة ثلث هذه الاعتمادات الحكومية (نحو 20 مليون شيكل) ستوظف في تنمية وتطوير فرع السياحة في المستوطنات خلال العام الجاري، تشمل تنفيذ مشروعين سياحيين احدهما بناء فندق في مستوطنة «افراتا» جنوب بيت لحم وفندق سياحي آخر في مستوطنة «معاليه ادوميم» الى الشرق من القدس المحتلة.

دولة الامارات تدرس تعديل قوانين العمل لاحلال مواطنين بدلا من الوافدين بالقطاع الخاص

■ ابو ظبي ـ اف ب: قدمت وزارة العمل في الامارات للحكومة مشروع تعديل لقانون العمل يهدف الى احلال يد عاملة وطنية مكان اليد العاملة الاجنبية في القطاع الخاص.

ويتضمن مشروع التعديل بنودا جديدة هدفها دفع القطاع الخاص الى تشغيل المواطنين الاماراتيين مكان اليد العاملة الاجنبية التي تحتل نحو 90 في المئة من وظائف هذا القطاع.

ونص المشروع على انشاء اقسام خاصة في دوائر العمل لاستخدام المواطنين وايجاد فرص العمل لهم ومساعدة اصحاب العمل في تلبية احتياجاتهم من العمالة الوطنية.

وتنص احدى مواد مشروع التعديل على «عدم الموافقة على استخدام غير المواطنين اولا بعد التأكد من عدم وجود مواطنين مقيدين في قسم الاستخدام عاطلين عن العمل وقادرين على اداء العمل المطلوب». واجاز المشروع ايضا لوزارة العمل «الغاء بطاقة العمل الممنوحة لغير المواطنين في بعض الحالات ومن بينها اذا وجد احد العمال المواطنين صالحا ومؤهلا لاداء العمل المناط بعامل غير مواطن». ويستخدم القطاع العام معظم اليد العاملة الاماراتية بينما يتوجه القطاع الخاص الى اليد العاملة الاجنبية الكفؤة والاقل كلفة.

وقد بدأت الامارات العربية المتحدة منذ عامين حملة لتوطين الوظائف لخفض اعتمادها على اليد العاملة الاجنبية ولتأمين وظائف لخريجي الجامعات من الاماراتيين. واستنادا الى تقديرات مصادر مستقلة يحتل المواطنون عشرة في المئة فقط من وظائف القطاع الخاص.

ويقيم في الامارات نحو 2.3 مليون نسمة يشكل الاجانب نحو 80 في المئة منهم ومعظمهم من شبه القارة الهندية.

تونس: ارتفاع احتياطيات البنك المركزي وتحويلات المغتربين وزيادة اسعار الخبز والحد الادنى للاجور

■ تونس ـ يو بي آي ـ رويتر: اعلن البنك المركزي التونسي امس الاثنين ان احتياطياته من العملات الصعبة ارتفعت لتصل في اواخر الشهر الماضي الى 1,695 مليار دولار مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي التي وصلت فيها الاحتياطيات الى ما يقرب من 1,322 مليار دولار.

وعزت مصادر مطلعة في البنك هذا التطور الى تحسن نتائج ميزان المدفوعات، بما في ذلك المبادلات مع الخارج، اضافة الى تحسن المداخيل من السياحة ومداخيل التونسيين العاملين والمقيمين في الخارج.

وتوقعت نفس المصادر تحسن حجم الاحتياطيات خلال الشهر الحالي نتيجة للنتائج الطيبة التي ستظهر خلال موسم السياحة الحالي.

من جهة ثانية ذكرت تقارير احصائية حكومية تونسية ان تحويلات التونسيين المقيمين والعاملين في الخارج التي وصلت الى البلاد ارتفعت من 687 مليون دولار خلال 1995 الى 753 مليون دولار خلال العام الماضي.

واوضحت البيانات الصادرة عن ديوان التونسيين في الخارج ان عدد التونسيين المغتربين في الخارج يبلغ 610 الاف شخص يعيش 70 % منهم في اوروبا الغربية، واغلبهم في فرنسا، حيث وصل العدد الى اكثر من 344 الف شخص.

يشار الى ان تحويلات المغتربين التونسيين تشكل ثالث اهم مصدر للعملات الاجنبية في البلاد بعد قطاعي النسيج والسياحة.

من جهة اخرى قال كاتب الدولة للزراعة الشاذلي العروسي، اثناء ندوة حول استثمارات التونسيين المقيمين بالخارج عقدت مؤخرا بالعاصمة التونسية ان هذه الاستثمارات بلغت خلال العام الماضي نحو 21 مليون دولار توزعت على 362 مشروعا وفرت 900 وظيفة واغلبها استثمارات في مشاريع زراعية قدر عددها بنحو 272 مشروعا.

على صعيد اخر رفعت تونس اسعار الخبز والسميد والعجنات وفي الوقت نفسه زادت الحد الادنى للاجور والاعانات المقدمة للفقراء.

وارتفع سعر رغيف الخبز زنة 250 غراما عشرة مليمات الى 150 مليما (13 سنتا) بينما ارتفع سعر الرغيف زنة 450 غراما عشرين مليما الى 170 مليما.

وقال مسؤولون ان سعر الكيلوغرام الواحد من السميد ارتفع 30 مليما الى 285 مليما وارتفع سعر الدقيق 50 مليما الى 375 مليما. كذلك ارتفعت اسعار العجنات والكسكسي وهما الغذاء الاساسي في تونس بواقع 40 مليما للكيلوغرام الواحد الى 425 مليما و465 مليما على التوالي.

كما رفعت الحكومة في نفس الوقت الحد الادنى للاجر الشهري في القطاع غير الزراعي بواقع دينارين ليبلغ الحد الادنى للاجر لمن يعمل 48 ساعة اسبوعيا 164,16 دينار ومن يعمل 40 ساعة 144,851 دينار.

وارتفع الحد الادنى للاجر اليومي للعاملين في القطاع الزراعي مئة مليم يوميا الى 4,961 دينار.

وزادت الاعانة ربع السنوية لحوالي 105 الاف اسرة فقيرة وستة الاف من كبار السن والمعوقين ثمانية دنانير لتبلغ 93 دينارا.

الدولار الواحد يساوي 1,1280 دينار.

شركة طيران الخليج ستبدأ قريبا تسديد بقية ديونها

■ المنامة ـ ا ف ب: اعلنت شركة طيران الخليج التي تملكها اربع دول خليجية امس الاثنين انها تمكنت خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري من تحقيق «نتائج جيدة» اتاحت لها خفض خسائرها.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الشيخ احمد بن سيف آل نهيان «ان نتائج عمليات التشغيل للشركة خلال هذه الفترة تشير الى ان طيران الخليج تمكنت من خفض خسائرها بنسبة تزيد على 80 في المئة مقابل النتائج التشغيلية لنفس الفترة من العام المنصرم».

واضاف «ان الشركة نجحت في زيادة العائد بنسبة ثلاثة في المئة خلال الشهور الاربعة من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي» كما حققت اعلى نسبة حمولة في تاريخها. وعزا الشيخ احمد هذه النتائج الى «تطوير الشبكة واغلاق المحطات الخاسرة». ولم تعلن الشركة التي تملكها بالتساوي حكومات الامارات وقطر والبحرين وعمان حصيلة نشاطاتها للعام 1996 لكنها سجلت عجزا في العام 1995 بلغ 159 مليون دولار.

وكانت الشركة قد اعلنت الخميس الماضي انها سددت اكثر من ثلث ديونها التي انخفضت من 1.5 مليار دولار في العام الماضي الى 923 حاليا.

واكد الشيخ احمد ان «الدفعة الجديدة (في اطار تسديد الدين) ستتم قبل اواخر العام الجاري وهذا ما يؤكد ان الشركة تسير في الاتجاه الصحيح».

وكان المالكون الاربعة للشركة قرروا في اواخر حزيران (يونيو) الماضي الاقتراض من اجل تصحيح الوضع المالي للشركة.

وتواجه الشركة منافسة قوية من جانب عدد من الشركات الاقليمية مثل طيران الامارات التي تملكها حكومة دبي والتي تأسست في العام 1985 كما ان بعض مالكيها مثل قطر وعمان اسسوا شركات طيران وطنية.

بريك ووتر الكندية تشتري منجما تونسيا للرصاص والزنك

■ تورونتو ـ رويتر: قالت شركة بريك ووتر ريسورسز الكندية امس الاثنين انها وقعت اتفاقا لشراء جميع اول شركة سوسيتي مينير دي بوجرين بسعر 19,3 مليون دولار امريكي.

ويشمل الاتفاق منجم الرصاص والزنك في تونس الذي ينتج 1150 طنا يوميا من المركزات وغيرها من البنى الاساسية.

واضافت بريك ووتر ان منجم بوجرين فيه احتياطات تبلغ اربعة ملايين طن من الخام الذي يضم 10,8 في المئة من الزنك و2,2 في المئة من الرصاص. كما ان هناك احتياطات مكتشفة ومقدرة تبلغ 2.8 مليون طن من الخام الذي يحتوي على 12,2 في المئة من الزنك و2,4 في المئة رصاص.

وتكفي هذه الاحتياطيات سبعة اعوام بمعدل انتاج 400 الف طن سنويا.

وتم حفر منجم بورجين بتكلفة قدرها 80 مليون دولار وبدأ انتاجه في حزيران (يونيو) 1994. وقالت بريك ووتر ان العمل توقف في تشرين الاول (اكتوبر) 1996 بسبب تدهور اسعار الزنك والقيود المالية المفروضة.

واضافت بريك ووتر ان لديها خططا لتطوير المنجم بتكلفة سبعة ملايين دولار بهدف تحقيق معدل انتاج ثابت يبلغ 400 الف طن سنويا.

ومن المتوقع استئناف انتاج المنجم في اوائل عام 1998.

منتدى دولي بالنيجر لاعداد خطة لمكافحة التصحر

■ نيامي (النيجر) ـ ا ف ب: افتتح صباح امس الاثنين في نيامي المنتدى الدولي لمناقشة موضوع اعداد خطة عامة لكل دول افريقيا الغربية لمكافحة التصحر.

وتشارك في هذا اللقاء 17 دولة افريقية ومنظمات غير حكومية ودول مانحة للمعونات وتولى الرئيس النيجيري سيسي امادو افتتاح المنتدى رسميا.

ويدخل هذا المنتدى الاول من نوعه في اطار تنفيذ المعاهدة الدولية لمكافحة التصحر التي وقعت في باريس في 17 حزيران (يونيو) 1994.

وقال السكرتير التنفيذي لمعاهدة مكافحة التصحر هاما اربا ديالو ان 106 دول من ضمنها 43 دولة افريقية صدقت على هذه المعاهدة.

وسيتيح اجتماع نيامي لدول المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية اعداد برنامج اقليمي لمكافحة التصحر سيعرض خلال اجتماع الدول التي صدقت على المعاهدة والذي سيعقد في روما بعد شهرين.

وستتولى اللجنة الحكومية الدائمة لمكافحة التصحر في بلاد الساحل والمجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية التعاون والتنسيق مع دول افريقيا الغربية في اعداد هذا البرنامج بحسب ما اكدت السكرتيرة التنفيذية للجنة لوكالة فرانس برس.

وسيستعرض حوالي مئة مشارك في المنتدى على مدى ثلاثة ايام «المشاكل والاعمال التي تحظى باولوية» وسيقدمون بتوصيات بشأن برنامج مكافحة التصحر الافريقي ويقررون جدولا زمنيا لتنفيذه.

وقد دعا بعض الخبراء الى ضرورة اشراك سكان الريف في استراتيجيات مكافحة التصحر.

ويعتقد الخبراء ان الانسان هو من الاسباب الرئيسية للتصحر بما يقوم به من قطع لاشجار الغابات واستغلال مفرط للمراعي وتوسيع نطاق الاراضي الزراعية.

وقال اربا ديالو «لا ينبغي ان يتحول ذلك الى مسألة تخص الخبراء. لا يكفي ان تجتمع منظمتان او ثلاث للقول ان القاعدة ممثلة جيدا».

وحذر مشاركون اخرون من الافراط في التفاؤل ومن توقع ان «تتهاطل الاموال» من الدول المانحة، وقالوا ان هذا الموقف «للتقاعس من جانب الافارقة «اخر وعرقل» مبادرات محلية كثيرة.

وربط مشاركون اخرون نجاح مكافحة زحف الصحراء بالجهود التي تبذل لمكافحة الفقر بين سكان الساحل.

البانيا تسعى للتحول الى بلد سياحي وتنفذ برنامجا لاجتذاب مليون زائر سنويا

■ تيروس (البانيا) ـ من كولن ماكينتاير:

بعد 40 عاما من كراهية الاجانب والحيلولة دون دخولهم تسعى البانيا حاليا بكل جهودها لاجتذابهم.

وادراكا لاهمية السياحة في النمو الاقتصادي تخفف اكثر دول اوروبا فقرا عن كاهلها قيودا فرضها نظام ستاليني انهار بسقوط الشيوعية في عام 1990.

ويشكل هذا الاتجاه تناقضا صارخا مع حكم العزلة الذي فرضه الدكتاتور السابق انور خوجة الذي سارع بعد صدامه مع العالم الخارجي ببناء 700 الف موقع حصين في مختلف انحاء البانيا لصد اي غزاة عن طريق البر ونصب اسياخا حادة لتمزيق كتائب المظليين الذين توهم هبوطهم من الجو.

وبامتلاكها ساحلا جميلا يمتد 300 كيلومتر على البحر الادرياتي وشمسا مشرقة معظم العام في جو يشبه جو اليونان، تحتل البانيا موقعا سياحيا مغريا يؤهلها لاحتلال مكانة متميزة في سوق السياحة الدولية.

كما تضم عدة مبان تاريخية ومواقع اثرية يونانية ورومانية رغم تعرض عدد من المتاحف للنهب والتخريب في موجة من العنف تفجرت في اذار (مارس) الماضي.

وشمال البانيا الجبلي جنة لعشاق الطبيعة في بيئة ترتع فيها حيوانات برية من ذئاب وثعالب ودببة وبقر وحشي وطيور مثل النسر شعار علم البلاد.

وبينما كانت البانيا تحقق تقدما متواضعا في مجال السياحة ابتليت بموجة من العنف اجتاحتها في بداية العام الحالي اثر انهيار شركات توظيف اموال وحرقت ونهبت فيها مئات المباني.

وباستيلاء عصابات على حوالي مليون بندقية وسيطرة بعضها على معظم جنوب البلاد تعاني البانيا مما وصفه دبلوماسي غربي في اقل تعبير بانه صورة مشوهة في الخارج. كما تواجه البلاد ايضا مشاكل في البنية التحتية.

وما كانت الملكية الخاصة للسيارات محظورة في العهد البائد قبل ان تأتي حمى امتلاكها بعد سقوط النظام الشيوعي. تدهورت حالة الطرق لتكون من اسوئها في اوروبا. كما ان شبكات المياه والكهرباء بيات تتصدع.

واعترف وزير السياحة فاسيلاك سيناهو الذي سيترك الحكومة بعد فوز الاشتراكيين، وهم شيوعيون سابقون في الانتخابات الاخيرة، بأن الاستثمار في البنية التحتية يشكل اولوية قصوى بعد استتباب الامن والنظام. وقال «لا يمكننا التظاهر باننا نستطيع تطوير السياحة او اي قطاع اخر في الاقتصاد بدون تحسين البنية التحتية». واضاف قائلا لرويتر ان هذا يستغرق عشر سنوات ويتطلب معونات خارجية.

واشار الى برنامج طويل المدى وضعه قبل الاضطرابات الاخيرة خبراء بتكليف من البنك الاوروبي للتعمير والتنمية لتشجيع السياحة الالبانية بتوفير اماكن اقامة رخيصة تضم 60 الف سرير لحوالي مليون سائح بحلول عام 2010.

وكان هذا سيحقق طفرة كبرى بالمقارنة مع ارقام العام الماضي التي لا تزيد عن 60 الف سائح نصفهم زوار ليوم واحد جاءوا من جزيرة كورفو اليونانية القريبة. وقبل اربعة اعوام اصدرت الحكومة قانونا جديدا يمنح حوافز لشركات اجنبية منها اعفاء من الضرائب لمدة خمس سنوات للشركات الاجنبية التي تستثمر في البانيا. ولكن برغم ترحيبها بمثل هذه الخطوات تشكو شركات اجنبية من تعقيد اللوائح.

وقد اعترضت شركة مركزها الكويت تقوم ببناء مجمع سياحي بالقرب من ميناء ديورس، الذي يبعد عن تيرانا 40 كيلومترا تقريبا، وتدير شركة الطيران الالبانية المملوكة للدولة وتشيد فندقا خمس نجوم في العاصمة تيرانا، على دفع ضريبة القيمة المضافة للاعمال اثناء مرحلة التنفيذ.

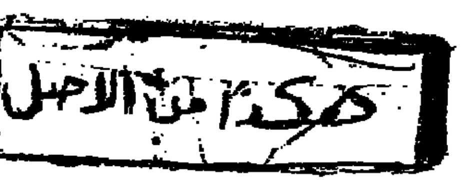
قال زكريا راشد من شركة ماك البانيا التابعة لمجموعة شركات الخرافي الكويتية في تصريح لرويتر «قالت الحكومة انها ستعيد ما تم دفعه من ضرائب. ولكن بعد ذلك قالوا انه لا توجد اموال كافية».

واضاف يقول ان الحكومة الالبانية يجب ان تكون اكثر كرما في تعويض المقاولين الذين يتولون اقامة بنية تحتية بمناطق كانت محرومة منها. وتبلغ تكاليف هذه العملية 25 في المئة من اي مشروع.

وتتخذ الشركة الكويتية احتياطات امنية تحتية بمناطق كانت محرومة منها. وتبلغ تكاليف هذه العملية 25 في المئة من اي مشروع.

وتتخذ الشركة الكويتية احتياطات امنية مشددة في الموقع الذي تبنى فيه فيلات على الساحل حيث استأجرت قوة من 30 حارسا مسلحا ببنادق آلية.

ورغم الصعوبات التي تواجهها البانيا فان اقتصاديا غربيا طلب عدم ذكر اسمه قال «اعتقد ان البانيا تتمتع بامكانيات سياحية ضخمة. ولكن السياحة صناعة حساسة ولذلك يصعب التوصل الى طريقة لجذب السياح على المدى القصير. ولكن الناس على اي حال ينسون سريعا».



سندات المليار دولار كافية ولا حاجة لاصدارات جديدة

الحريري يرد على منتقديه ويؤكد ان الاقتصاد اللبناني يتحسن ولا يتراجع

بيروت ـ من رشيد سنو ومايكل جورجي:

اتفق رئيس الوزراء اللبناني الملياردير رفيق الحريري مع الهيئات الاقتصادية على ضرورة معالجة الدين العام للدولة، لكنه رفض تحميل حكومته ما وصفه رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار «تدهور للوضع المعيشي» وقال ان هذا الوضع الناتج عن الحرب الاهلية اخذ بالتحسن.

وجاءت اراء الحريري الذي يقود الحكومات اللبنانية منذ خمس سنوات اطلق خلالها مشروعا ضخما لاعادة بناء ما هدمته الحرب خلال افتتاح «خلوة» امس الاثنين مع رجال الاقتصاد من صناعيين وتجار ورجال مصارف.

واتيح للصحافيين حضور افتتاح الخلوة قبل ان تتحول الى جلسة مغلقة، وتستمر الخلوة الى اليوم الثلاثاء في خطوة هي الاولى من نوعها في لبنان لمناقشة الوضع الاقتصادي الذي يلاقي انتقادات من معارضين وبعض رجال الاعمال.

وقال القصار ان مؤشرات برزت منها «تدهور الوضع المعيشي والاعتداء على الملكية العامة» لكن الحريري رفض في رده الفوري ملاحظة القصار وقال «انا لا اوافق على تدهور الوضع المعيشي. هذا الكلام لا اوافق عليه. هذا حصل خلال الحرب ونحن نعمل منذ خمس سنوات على وضع حد له. الوضع المعيشي تدهور خلال الحرب، والان الوضع المعيشي يتحسن وغير صحيح انه يتدهور.. نوعية الحياة تتحسن في لبنان».

وقال رئيس الحكومة للهيئات الاقتصادية في مستهل الجلسة المفتوحة «المهم ان نبحث ونصل الى نتائج محددة وقابلة للتنفيذ وبعيدة عن المزايدات». واضاف ان احدا لم يطرح آلية بديلة للتي تطرحها الدولة في سياستها الاقتصادية «ونحن منفتحون لمناقشة كل البدائل».

وكانت الهيئات الاقتصادية قد قدمت مذكرة الى رئيس الحكومة لمناقشتها في الخلوة طرحت خلالها نظرتها الى الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان واقترحت عدة حلول لهذا الوضع.

واعاد الحريري الى الاذهان ان البلاد خرجت من حرب كانت لها انعكاسات وان اسرائيل تحتل جزءا من جنوب لبنان «وهذا له انعكاسات اقتصادية» حسب قوله.

وقال ان حكومته تعمل في ظل ظروف سياسية واقليمية صعبة «وهناك تحولات اقتصادية في العالم نتأثر بها سلبا او ايجابا، ومطلوب منا الكثير والامكانيات محدودة».

واضاف الحريري بالقول «المهم ان نصل خلال هذه الخلوة الى ورقة عمل نتفق عليها» وعدد امورا قال انها تحسنت في لبنان خلال السنوات الخمس الماضية ومنها تعزيز الدورة الاقتصادية واستقرار الوضع النقدي وعودة لبنان الى الخارطة الاقتصادية العالمية وزيادة الانتاج وخلق فرص عمل جديدة.

كان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قد ابلغ مجلس النواب اللبناني في الثامن من الشهر الحالي ان 100 الف فرصة عمل جديدة تحققت للبنانيين في القطاع الخاص خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

واقر الحريري بان اهم المشاكل التي تواجهها حكومته هي عجز الموازنة وتفاقم الدين الذي ارتفع بنهاية ايار (مايو) الماضي الى 22622 مليار ليرة من 20109 مليارات ليرة في نهاية عام 1996. اما عجز موازنة الدولة للعام الحالي فقد بلغ في نهاية ايار (مايو) الماضي ما نسبته 56,2 في المئة من اجمالي مصاريف الموازنة.

ورفض الحريري انتقادات لحكومته بوجود «سوء تقدير مما ادى الى ارتفاع الدين لان الحكومة لم تخطط لايجاد وسائل مالية عند مباشرتها بدء عملية الاعمار مما ادى الى زيادة عجز الموازنة». وقال «هذا كلام غير صحيح.. المبالغ المرصودة منذ عام 1993 في موازنات الدولة من اجل البنية التحتية بسيطة جدا وغالبية اموال الموازنات تنفق على الرواتب والاجور وخدمة الدين العام». ومضى قائلا «اما المشاريع الانشائية فمعظمها مول بقروض خارجية».

ويبدد الحريري تخوفات بعض الاقتصاديين والسياسيين من ان لبنان يسير بطريق التخلي عن سياسة الاقتصاد الحر بعد ان قرر سياسة زراعية تستغني عن استيراد معظم السلع الزراعية، وقال «النظام الاقتصادي هو حر وسيلعب القطاع الخاص الدور الرئيسي فيه».

وردا على طلب بعض الهيئات الاقتصادية باصدار سندات دين خارجية فقط بدل من سندات الدين الداخلية قال الحريري «هذا الامر صعب وهذا يخرب الاقتصاد.. ولا نستطيع عندها لجم التضخم»، واضاف ان لبنان لن يكون في حاجة لاصدار سندات خارجية جديدة في المستقبل القريب اذا تم اقرار اقتراحه لاصدار سندات قيمتها مليار دولار لتمويل الانفاق على المشروعات الاجتماعية.

وقال الحريري «لدينا سند بمليار دولار ينتظر الموافقة عليه، لن تكون هناك سندات جديدة (في المستقبل القريب). واذا صدرت سندات فيتعين ان يكون هناك تمويل لاصدارها».

وقد فاجأ الحريري مجلس الوزراء هذا الشهر باقتراحه لاصدار سندات دين خارجي بمليار دولار اجلها 30 عاما.

واذا اقرت الحكومة الاقتراح فسيلزم الحصول على موافقة البرلمان عليه. ويمثل الدين الخارجي قضية حساسة في البرلمان.

ويقول معارضو الحريري انه انفق مليارات الدولارات على اعادة بناء البلاد التي دمرتها الحرب الاهلية بينما تجاهل الفقر في الريف واحتياجات التنمية والاعباء التي تتحملها الميزانية.

ينكر ان الحريري يحاول جذب المستثمرين الاجانب الى لبنان ويقول ان حملة البناء التي تتكلف مليارات الدولارات ضرورية لاقتصاد لبنان.

وقال ان خطة سوليدير، اكبر شركة في لبنان، لرفع كل القيود على ملكية اسهمها والسماح للمستثمرين الاجانب والمؤسسات المحلية بشرائها قد يحظى بموافقة الحكومة، واضاف ان هذا القرار في اطار التحركات لتشجيع الاستثمار الاجنبي.

ودعا الملياردير الحريري الى تشجيع القطاعات الزراعية والصناعية والى الحذر في موضوع دخول لبنان في الشراكة الاوروبية او اتفاقية الغات «خوفا من ادخال بلدنا في مشكلة.. تؤدي الى اغلاق عدد كبير من المصانع.. والى زعزعة الوضع الاجتماعي في البلد». وقال «لا يمكن الحديث عن ازدهار اقتصادي بدون استقرار اجتماعي».

ودعا رئيس غرفة التجارة والصناعة في كلمته الى تخفيض العجز في موازنة الدولة وتعزيز قطاع الانتاج، واشار الى ان عجز الموازنة العامة «يثير القلق» داعيا الى «برمجة السيطرة على هذا العجز وتثبيت المديونية العامة مع تحديد سقف لاقتراض الدولة وترشيد الانفاق».

وطالب بسياسة اصلاح جذرية للنظام الضريبي وعدم زيادة الرسوم والضرائب قبل تحصيل المستحقات.

وكانت الحكومة اقرت بوجود تقصير في تحصيل بعض الاموال العمومية منها فواتير الكهرباء حيث لا يتم تحصيل اكثر من 50 بالمئة من الجبايات المستحقة.

وقال القصار ان موضوع التخصيص الذي تطالب به بعض الهيئات الاقتصادية هو موضوع «معقد ويجب ان يخضع لدراسة تفصيلية».

رفيق الحريري خلال «خلوته» مع الهيئات الاقتصادية في بيروت امس (رويتر).

ميس: بغداد قد لا تستطيع التصدير بمليار دولار

شركات عالمية تتفقد ميناء البكر النفطي العراقي

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

تعكف الشركات العالمية على تفقد ومعاينة ميناء البكر النفطي العراقي استعدادا لتصدير شحنات من النفط العراقي عند استئناف تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال مسؤولون تنفيذيون في مجال النفط والملاحة بالخليج امس الاثنين ان بامكان ميناء البكر مواجهة زيادة كبيرة في الصادرات العراقية، ولكنهم قلقون بشأن اجراءات السلامة في الميناء الذي تعامل بنجاح مع 270 الف برميل يوميا في المتوسط تم تصديرها في اول ستة اشهر من الاتفاق المبرم بين العراق والامم المتحدة.

وقال مسؤول ملاحي على علم بطبيعة المرفأ الذي اعيد بناؤه بعد الاضرار الجسيمة التي لحقت به اثناء حرب تحرير الكويت في عام 1991 «انني واثق من ان بامكانهم تحقيق المستوى المستهدف الجديد. فقد تم اصلاح المنشآت وتحسنت اجهزة القياس ولكن المخاوف الامنية لا تزال قائمة».

وقد اجلت خلافات بين بغداد والامم المتحدة بشأن توزيع الامدادات الانسانية تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي كان مقررا ان تبدأ في مطلع حزيران (يونيو).

وبعد التوصل الى اتفاق بشأن خطة توزيع الامدادات يتعين الان على بغداد مضاعفة صادراتها الى اكثر من مثليها لتصل الى 1,5 مليون برميل يوميا من اجل الحصول على مليار دولار قبل انتهاء المرحلة الثانية في السادس من ايلول (سبتمبر).

الا ان المخاوف مستمرة بشأن قدرة ميناء البكر على مواجهة اعباء التحميل الاضافية مع ازدياد عدد الناقلات التي ستتدفق عليه لنقل النفط الى اسواق في امريكا والشرق الاقصى.

وقال مدير ملاحي في الخليج «الميناء لا يلبي المعايير الدولية. فاذا حدثت اي مشكلة فليست هناك معدات تذكر للتعامل فورا مع اي تسرب نفطي او حريق».

على صعيد اخر ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان بامكان العراق تصدير ما يصل الى 1,6 مليون برميل يوميا عندما تكون طاقته الانتاجية في ذروتها، ولكن حتى مع هذا الحجم سيجد العراق صعوبة في تصدير ما قيمته مليار دولار من نفطه بموجب المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقالت ميس «بامكان العراق تصدير حوالي 1,3 مليون برميل يوميا في الظروف العادية تصل في ذروتها الى ما بين 1,5 و1,6 مليون برميل لفترة قصيرة».

واضافت النشرة المتخصصة في اخبار النفط «هذه الارقام لن تتيح لسومو (مؤسسة تسويق النفط العراقية) تلبية الحجم المستهدف وهو مليار دولار بحلول السادس من ايلول (سبتمبر). «وفي الواقع فان مؤسسة تسويق النفط العراقية سيكون امامها خمسة اسابيع فقط لبيع ما قيمته مليار دولار من النفط».

وقالت ميس ان انخفاض اسعار النفط يعني ان العراق سيضطر لتصدير كميات اكبر من النفط للوصول الى مستوى مليار دولار.

وقال دبلوماسيون غربيون الاسبوع الماضي ان العراق سيكون امامه حوالي 40 يوما لبيع ما قيمته مليار دولار من النفط اي اكثر من 1,5 مليون برميل يوميا بالاسعار الحالية وذلك بافتراض ان مبيعات النفط لن تستأنف سوى في الاسبوع الاخير من تموز (يوليو).

ولم تقدم سومو اي تعهدات لعملائها فيما يتصل بالكميات التي ستصدرها في ثاني فترة من 180 يوما من خطة الامم المتحدة التي كان مقررا ان تبدأ في الثامن من حزيران (يونيو) ولكن تأجلت بسبب الخلاف على خطة توزيع الامدادات الغذائية.

وبلغ تصدير العراق حوالي 660 الف برميل يوميا في المرحلة الاولى من الاتفاق للوصول الى مستوى ملياري دولار المتفق عليه لشراء امدادات غذائية واحتياجات اخرى.

اتفاق اسرائيلي بولندي لاقامة منطقة للتبادل التجاري الحر

■ وارسو ـ ا ف ب: ذكر مصدر رسمي ان بولندا واسرائيل وقعتا امس الاثنين في وارسو اتفاقا حول التبادل الحر يفترض ان يؤدي الى الغاء الجزء الاكبر من الرسوم الجمركية المتبادلة قبل العام 2001.

ووقع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان تشارانسكي ووزير الاقتصاد البولندي فيسلاف كاتزماريك الاتفاق الذي يفترض ان يدخل حيز التنفيذ في مطلع العام 1998 ويكون منطلقا لاقامة منطقة للتبادل الحر بولندية اسرائيلية.

وينص هذا الاتفاق على رفع فوري للحواجز الزراعية لاجازات استيراد متبادلة.

وقال نائب وزير الاقتصاد البولندي يانوش كاكزوريا ان الاتفاق يفترض ان يؤدي الى تشجيع الصادرات البولندية التي يمكن ان تزداد بمقدار ضعفين او ثلاثة اضعاف.

يذكر ان بولندا سجلت مؤخرا عجزا كبيرا في مبادلاتها مع الدولة العبرية. وقد بلغت صادراتها 15,1 مليون دولار ووارداتها 84,7 مليون في 1996. ولم يطرأ تغيير في 1997 حيث بلغت الصادرات 4,2 مليون دولار والواردات 24,4 مليون.

وذكرت وكالة الانباء البولندية ان النص يتضمن ايضا بنودا عاما تتعلق خصوصا بمبادرة المنافسة والملكية الفكرية ومساعدات الدولة واغراق السوق وحمايتها وحماية السوق من الافراط في الاستيراد.

وكانت اسرائيل وقعت اتفاقات مماثلة مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وكندا وتركيا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا. وهي تجري مفاوضات في مراحلها الاخيرة مع سلوفينيا كما بدأت محادثات في هذا الشأن مع المجر.

ووقعت المؤسسة البولندية لضمان قروض التصدير الى الخارج امس الاثنين اتفاق تعاون مع المؤسسة الاسرائيلية لضمان اخطار التجارة الخارجية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية تطرح سندات دولية بـ3,1 مليار دولار

■ القدس ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي نشر في اسرائيل امس الاثنين ان شركة الكهرباء الاسرائيلية المملوكة للدولة تنوي الحصول على 1,3 مليار دولار من خلال طرح سندات خزينة «شهادات استثمار» وتسهيلات ائتمانية في كل من الولايات المتحدة والمانيا.

وقالت صحيفة (جيروزاليم بوست) الصادرة امس ان مجلس ادارة الشركة وافق على طرح سندات خزينة دولية بقيمة مليار دولار في الولايات المتحدة، اضافة الى تسهيلات ائتمانية تبلغ قيمتها 334 مليون دولار في المانيا.

واوضحت الصحيفة ان المبالغ المحصلة ستستخدم في تمويل برنامج تنموي تخطط له الشركة للعام المقبل ويشتمل على بناء محطة طاقة رئيسية جديدة، اضافة الى اقامة عدد من محطات الطاقة الثانوية. وتبلغ الميزانية المقررة للبرنامج نحو 1,5 مليار دولار.

واضافت الصحيفة ان عمليات طرح السندات والتسهيلات المالية ستتم في وقت لاحق من العامين الحالي والقادم، الا ان نوعية تلك السندات ومدد استحقاقها لم تحدد حتى الان.

وقالت الصحيفة ان عملية التمويل الاخيرة ستدار من قبل ثلاث مؤسسات مالية عالمية هي كريديتانشتالت فيور فيدروفباو وسوسيته جنرال وبايرش لاندزبانك.

يشار الى ان نشاطات الشركة للحصول على رؤوس اموال من الاسواق العالمية تحولت خلال الاعوام الماضية الى جزء رئيسي من سياستها المالية العامة، اذ قامت خلال الفترة بين عامي 1992 الى 1996 بتحصيل 980 مليون مارك الماني لتمويل بناء محطات ثانوية وشراء اربعة مولدات توربينية تعمل بالغاز.

ومن المتوقع ان تقوم الشركة الاسرائيلية ايضا بشراء تجهيزات ومعدات المانية بقيمة 900 مليون مارك، حيث تخطط لرفع حجم استثماراتها خلال العقد المقبل بمعدل 12 مليار دولار من خلال تحصيل المزيد من الاموال من الاسواق الامريكية والاوروبية وغيرها.

يذكر ان الشركة الاسرائيلية للكهرباء تعد اكبر شركة محلية من حيث حجم المبيعات، اذ وصلت ميزانيتها للعام الماضي الى 3,1 مليار دولار، ويعمل بها اكثر من 13 الف عامل وموظف، كما انها تخطط لرفع طاقتها الانتاجية من ثمانية الاف ميغاواط الى نحو 11 الف ميغاواط بحلول العام 2005.

تركيا تريد اعادة النظر باتفاق الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي

■ انقرة ـ ا ف ب: اعلن نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد في تصريح اوردته الصحف التركية امس الاثنين ان تركيا المستاءة لابعادها من مشاريع توسيع الاتحاد الاوروبي تعتزم اعادة النظر في اتفاق الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي.

وقال اجاويد لمجموعة من الصحافيين مساء الاحد عند عودته من زيارة للجزء الشمالي من جزيرة قبرص الذي يحتله الجيش التركي: «سنعيد النظر في هذا الاتفاق اثناء اجتماع وزاري وسنتخذ قرارا مناسبا في هذا الشأن».

ونقلت صحيفة (حرية) عن اجاويد قوله «ان اوساط الاعمال التركية تعبر هي ايضا عن انزعاجها من هذا الاتفاق».

واعلن وزير الخارجية اسماعيل تشيم الذي كان يرافق اجاويد، من جهته، ان «عجزنا التجاري مع الاتحاد الاوروبي تضاعف مع بدء الوحدة الجمركية في 1996».

وكان اجاويد المعروف بمواقفه المتصلبة بالنسبة الى المسألة القبرصية قد عارض اتفاق الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي عندما توصلت اليه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر في 1995.

وبموجب هذا الاتفاق الذي اصبح ساريا في الاول من كانون الثاني (يناير) 1996، رفعت تركيا والاتحاد الاوروبي الحواجز الجمركية بينهما في جميع المجالات تقريبا باستثناء مجال المنتجات الزراعية.

ولكن تركيا تشكو من ان الاتحاد الاوروبي لم يصرفه بسبب فيتو يوناني، مساعدة تزيد قيمتها عن ثلاثة مليارات دولار نص عليها الاتفاق من اجل التعويض عن خسائر الصناعة التركية الناجمة عن الوحدة الجمركية.

يشار الى ان تركيا هي الدولة الوحيدة التي ليست عضوا في الاتحاد ولكنها تقيم وحدة جمركية معه.

وكانت المفوضية الاوروبية اعلنت الاسبوع الماضي انها ستبدأ مطلع 1998 مفاوضات مع خمس دول من اوروبا الشرقية ومع قبرص من اجل الانضمام الى الاتحاد ولكن تركيا المرشحة للانضمام الى الاتحاد ليست بين هذه الدول.

واعلن تشيم «اعتقدنا ان الوحدة الجمركية ستشكل خطوة باتجاه الانضمام الكامل لتركيا الى الاتحاد ولكن هذا لم يحصل».

فرنسا تفرض ضريبة جديدة بنسبة 15 % على الشركات الكبرى لتقليص عجز الموازنة

■ باريس ـ ا ف ب ـ رويتر: اعلنت الحكومة الفرنسية امس الاثنين ان التدقيق في المالية العامة اظهر ان ميزانية العام 1997 تعاني حاليا من عجز يتراوح بين 34 و51 مليار فرنك فرنسي وقد تصل نسبته الى ما بين 3,5 % و3,7 % من اجمالي الناتج المحلي.

وتشترط معاهدة ماستريخت للوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية ان يكون عجز الميزانية 3 % من اجمالي الناتج المحلي للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) اعتبارا من العام 1999.

وقد اعد قاضيا ديوان المحاسبة هذا التقرير بطلب من رئيس الحكومة الاشتراكية الجديدة ليونيل جوسبان في 19 حزيران (يونيو) الماضي.

وعرض وزير الاقتصاد والمالية دومينيك ستروس ـ كان امس الاجراءات التي تنوي الحكومة تطبيقها لخفض العجز.

ومن بين الاجراءات التي ستتخذها الحكومة للاقتراب من الهدف المحدد في معاهدة ماستريخت: فرض رسم قيمة مضافة على الشركات على المدى الطويل وزيادة الضرائب على الشركات الكبرى على ان تعفى الشركات الصغيرة والمتوسطة التي توفر وظائف جديدة من هذا الاجراء الاخير.

وسيتم ايضا خفض الانفاق في الوزارات ولا سيما في وزارة الدفاع في ما يختص بالاموال المخصصة للتجهيزات.

ويفترض ان تؤدي هذه الاجراءات الى خفض العجز الفرنسي بنحو ثلاثين مليار فرنك خلال العام 1997. وقال وزير المالية دومينيك شتراوس كان في مؤتمر صحافي انه يتعين على فرنسا الوفاء بالنسبة المستهدفة للعجز وفق معاهدة ماستريخت.

واضاف ان النمو الاقتصادي في 1997 سيتفق مع التوقعات بعد ان جاءت نتائج النصف الاول اقل من المتوقع. وكانت الحكومة المحافظة السابقة توقعت نمو الناتج المحلي في 1997 بنسبة 2,3 في المئة.

وقال ايضا ان الحكومة ستفرض زيادة ضريبية نسبتها 15 في المئة على الشركات في عامي 1997 و1998 للمساهمة في سد العجز.

واضاف ان الزيادة الضريبية ستنخفض الى عشرة في المئة من 15 في المئة عام 1999، مشيرا الى ان هذه الزيادة الضريبية ستحتسب على سعر الشريحة الاساسية لضريبة الشركات الذي يبلغ 33,3 في المئة.

يذكر انه منذ عام 1995 تطبق زيادة ضريبية بنسبة عشرة في المئة واصبح سعر هذه الشريحة الاولى 36,6 في المئة.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ان تكون الزيادة الضريبية الجديدة بنسبة عشرة في المئة لترفع سعر الشريحة الاولى الى 40 في المئة.

كما قال وزير المالية انه سيرفع الضريبة على الارباح الرأسمالية للشركات وان المستهدف هو الشركات الكبيرة. وقال ان هذا الاجراء مؤقت. واضاف ان الزيادة لن تؤثر على الشركات الصغيرة او الخاسرة.

فورتي تدير فندقا ثالثا في دبي

■ دبي ـ رويتر: ذكرت سلسلة فنادق فورتي التابعة لمجموعة غرانادا امس الاثنين انها وقعت عقدا لادارة فندق جديد على شاطئ البحر شيد في دبي.

قالت فورتي في بيان انها ستدير منتجع ميريديان الميناء السياحي وهو فندق خمسة نجوم من المقرر الانتهاء من تشييده في الربع الاخير من عام 1998.

والفندق من عشرة طوابق ويضم من 204 غرفات وهو وثالث فندق تديره فورتي في دبي.

واضافت الشركة انها ستطلق على الفندقين الاخرين القائمين في دبي الميريديان وليس فورتي غراند.

كشف نفطي جديد لاركو بالجزائر

■ لوس انجليس ـ رويتر: قالت شركة اتلانتيك ريتشفيلد (اركو) امس الاثنين انها حققت كشفا نفطيا في حوض غدامس بالجزائر على بعد نحو 74 ميلا الى الشمال الشرقي من حاسي مسعود اكبر حقل نفطي في البلاد.

وقالت اركو في بيان ان بئر سيمهاري 1 التابع لها بمنطقة حاسي بير ركيز انتج عند التجارب 1539 برميلا يوميا من منطقتين.

وبلغ عمق الحقل 13337 قدما وستجرى عمليات تنقيب اخرى للتقرير ان كان الكشف تجاريا. وتمتلك اركو 75 في المئة من حاسي بير ركيز وشركة النفط الوطنية التركية 25 في المئة.

سريلانكا تبحث مع العراق اتفاقا لمقايضة الشاي بالنفط

■ كولومبو ـ رويتر: قال مجلس الشاي السريلانكي امس الاثنين انه سيتضم الى وفد يزور العاصمة العراقية بغداد في اواخر تموز (يوليو) او مطلع اب (اغسطس) لبحث اتفاق لتوريد الشاي مقابل النفط.

وقال كليفورد راتوات رئيس مجلس الشاي لرويتر ان الاتفاق قد يتضمن حوالي 6000 طن من الشاي وسيبدأ تنفيذه على الارجح في عام 1998، لكنه امتنع عن تحديد حجم النفط الذي ستحصل عليه سريلانكا مقابل توريد الشاي لبغداد.

واضاف راتوات ان الاتفاق سيكون على الارجح مماثلا لاتفاق الشاي مقابل النفط الذي تفاوضت عليه الهند مؤخرا مع العراق وسيأتي في اطار اتفاق تشرف عليه الامم المتحدة يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط مقابل الغذاء.

وسيرأس وفد المفاوضات السريلانكي مسؤولون من وزارة التجارة ويضم ممثلين عن شركة النفط الحكومية السريلانكية ووزارة مزارع الشاي السريلانكية.

وقال مجلس الشاي الهندي الاسبوع الماضي انه ابرم عقدا لتوريد 1000 طن من الشاي للعراق وان من المنتظر بدء التصدير قريبا.

مصر تعتزم انشاء 3 مشاريع نفطية كبيرة بالخطة الخمسية

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال وزير البترول المصري حمدي البنبي ان الخطة الخمسية الحالية في مصر ستشهد اقامة ثلاثة مشاريع بترولية عملاقة يبلغ اجمالي كلفتها نحو 3,74 مليار جنيه مصري، وستساهم في تمويلها بنوك محلية مصرية وصناديق التأمين الاجتماعي للعاملين بالقطاع الحكومي والقطاع الخاص وبمشاركة الهيئة المصرية العامة للبترول.

واوضح البنبي، في تصريحات نشرت امس ان المشروع ستنفذه شركة سيدي كرير لبتروكيماويات ويهدف الى انتاج 300 الف طن سنويا من الايثيلين، اضافة الى انتاج 280 الف طن من البولي ايثيلين الخاص بصناعة البلاستيك، وتصل كلفته الاجمالية الى 20,2 مليون جنيه.

واضاف البنبي ان المشروع الثاني يهدف الى انتاج زيوت التشحيم وتصل طاقته الى 100 الف طن سنويا، اضافة الى 27 الف طن من الشمع لسد احتياجات السوق المحلية المصرية وتصل كلفته الى نحو 840 مليون جنيه.

واشار الوزير المصري أن المشروع الثالث سيختص بتحويل المازوت الى وقود الطائرات والكيروسين ويهدف الى انتاج 35 الف برميل يوميا، وتبلغ كلفته نحو 1,8 مليار جنيه.

معمل سوري امريكي جديد لتصنيع الزيوت المعدنية

■ دمشق ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس الاثنين ان وزير النفط السوري ماهر جمال افتتح الاحد معملا سوريا امريكيا لتصنيع الزيوت المعدنية في عدرا قرب دمشق.

وقالت الصحيفة ان «التكاليف الاستثمارية للمشروع للمرحلة الاولى بلغت نحو 150 مليون ليرة سورية (ثلاثة ملايين دولار)» موضحة ان استثمارات اخرى لم تذكر قيمتها ستوظف لاحقا في هذا المشروع.

وتساهم شركة سورية بـ51 % من رأسمال المشروع مقابل 49 % لشركة «موبيل» الامريكية لانتاج زيوت التشحيم بكافة انواعها.

ويعمل في المعمل الذي يحمل اسم الشركة الامريكية حاليا 90 عاملا، وقد اقيم على مساحة 15 الف متر مربع ويفترض ان ينتج عشرة آلاف طن من الزيوت سنويا.

انخفاض واردات دبي من الذهب بحزيران

■ دبي ـ رويتر: اظهرت أرقام أعدتها دائرة الجمارك في دبي ونشرها مجلس الذهب العالمي امس الاثنين ان واردات دبي من الذهب انخفضت الى 46,13 طن في حزيران (يونيو) الماضي من 52,29 طن في الشهر السابق.

وعزا تجار في دبي الانخفاض الى هبوط موسمي في الطلب على الذهب بالهند.

ورغم التراجع المسجل في حزيران (يونيو) مقارنة بالشهر السابق فان البيانات اظهرت ارتفاعا مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي والذي بلغت فيه الواردات 28,39 طن.

وقفزت الواردات في النصف الاول من العام الجاري الى 307,75 طن ارتفاعا من 169,27 طن في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال د. ف. بالني مدير مجلس الذهب العالمي لمنطقة الخليج في بيان «الطلب من الهند لم يشهد انخفاضا كبيرا. وفي الواقع فان منطقة الخليج بأسرها تظهر اتجاها صعوديا».

وكانت سويسرا أهم الموردين لدبي في حزيران (يونيو) حيث بلغت الواردات منها 27,88 طن تلتها بريطانيا برصيد 12,57 طن.

وفد من هيئة الاستثمار الكويتية يزور اليمن

■ صنعاء ـ رويتر: قالت صحيفة (الثورة) الرسمية امس الاثنين ان وفدا من هيئة الاستثمار الكويتية يزور اليمن لاجراء محادثات بشأن التعاون الاقتصادي.

وقالت الصحيفة ان الوفد سيلتقي بمسؤولين من وزارة المالية والبنك المركزي لمناقشة التعاون في المجالات الاقتصادية والمصرفية والمالية.

ونقلت وسائل اعلام عن مسؤولين كويتيين قولهم ان اليمن يدين لمؤسسة الاستثمار بنحو 320 مليون دولار قيمة قروض وفوائدها.

ارتفاع ارباح سابك السعودية بنسبة 1,3 %

■ المنامة ـ رويتر: قالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) امس الاثنين انها حققت في النصف الاول عام 1997 ارباحا صافية قدرها 2,30 مليار ريال مرتفعة 1,3 في المئة من 2,27 مليار ريال قبل عام.

وجاء في ارقام صدرت عن الشركة التي تملك الحكومة السعودية 70 في المئة منها ان دخل المبيعات زاد الى 11,90 مليار ريال في نهاية حزيران (يونيو) هذا العام من 9,94 مليار ريال في نفس الفترة قبل عام فيما ارتفعت المصروفات الى 8,08 مليار ريال من 6,08 مليار ريال.

وظهر هبوط طفيف على دخل العمليات الذي نزل الى 3,82 مليار ريال في الستة الاشهر الاولى من عام 1997 من 3,86 مليار ريال قبل عام.

ونمت حقوق المساهمين الى 27,41 مليار ريال من 25,74 مليار ريال وزادت الموجودات الى 63,61 مليار ريال من 60,55 مليار ريال.

ايران تستثمر 4 مليارات دولار بالمناطق الاسلامية في جنوب الفلبين

■ طهران ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الاحد ان ايران تنوي استثمار اربعة مليارات دولار في مشروعات صناعية بجزيرة ميندناو التي يسكنها المسلمون في جنوب الفلبين.

واضافت ان الاستثمارات التي ستقوم بها شركات صناعية وتجارية تأتي في اطار اتفاق وقع عليه في مانيلا الاسبوع الماضي وفد ايراني رأسه علي شمس اردكاني الامين العام لغرفة التجارة والصناعات والمناجم الايرانية.

وقالت ايضا «من المتوقع ان يعود الاتفاق بارباح طيبة على المستثمرين الايرانيين ويوجد 50 الف وظيفة للمسلمين الفلبينيين الذين يعيشون في منطقة ميندناو».

وكان قصر الرئاسة الفلبيني قال في بيان يوم الجمعة الماضي ان الوفد الايراني وقع مذكرة تفاهم مع مستثمرين فلبينيين لاقامة مشروعات صناعية.

واضاف ان المشروعات تشمل اقامة مصفاة طاقتها 150 الف برميل يوميا ومستودعات بترول مسال ومصنع اسمنت ومصنع حديد صلب ومصنع تجميع الات زراعية.

ارتفاع الاسترليني يقلق المصدرين البريطانيين

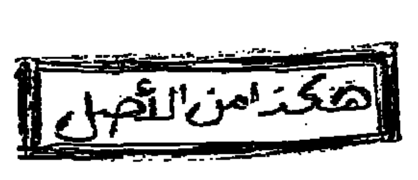
■ لندن ـ «القدس العربي»: أشار استطلاع اجرته مؤسسة دي اتش ال لمؤشرات التصدير نشر الاثنين ان ارتفاع الجنيه الاسترليني مازال يمثل اكبر مصدر لقلق المصدرين البريطانيين على المدى القريب والبعيد.

واظهر الاستطلاع ان 68 في المئة من المصدرين البريطانيين يتوقعون ان يكون لارتفاع الاسترليني آثار سلبية على المبيعات على المدى البعيد (خلال عام) في حين اشار 67 في المئة الى اسعار الصرف كسبب للقلق على المدى القريب (ثلاثة اشهر).

وقفز الجنيه الاسترليني في الاسبوع الماضي الى اعلى مستوى له منذ ستة اعوام ونصف امام المارك الالماني نتيجة الضعف الكبير في العملة الالمانية وتوقع ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية ولكنه هبط بعد ذلك نتيجة عمليات جني ارباح.

واظهر احدث استطلاع اجرته رويتر لاسواق الصرف اتفاق خبراء السوق في توقعهم ان يهبط الجنيه الاسترليني الى نحو 2,90 مارك في غضون ثلاثة اشهر و2,77 مارك خلال عام.

واشار نحو 40 في المئة من مصدري بريطانيا الى تكاليف المواد الخام كثاني اكبر مصدر قلق على المدى القريب والبعيد.



السنة التاسعة ـ العدد 2551 الثلاثاء 22 تموز (يوليو) 1997 ـ 18 ربيع اول 1418 هـ

اسرائيل في نظر القادمين اليها:

المهاجرون الروس يفضلون الحفاظ على ثقافتهم ويعتبرون الاسرائيليين أجلافاً وجهلة

محمود عباس *

* امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

موحدون في الكارثة العربية:

صالح اليمني، محمد السوداني، العراقيون والفلسطينيون: المكان هنا مثل العصفورية تماما!

راينود ليندرس *

ترجمة: خالد المعالي

* صحافي هولندي

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

لماذا منع الوفد الرياضي العراقي؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ما معنى منع الوفد الرياضي العراقي من المشاركة في الدورة العربية بلبنان؟. لقد اثارت هذه القضية اكثر من تساؤل ليس على الصعيد الرسمي بل على المستوى الشعبي وعلى امتداد الوطن العربي. تساؤل يبحث عن معنى منع الوفد الرياضي العراقي من المشاركة في الدورة العربية الرياضية بلبنان وفي هذا الظرف الذي تعيشه امتنا والذي اقل ما يوصف به بانه ظرف الشرذمة والتمزق على الرغم من مرور سبع سنوات على حرب الخليج/90 ـ ولعله يمكننا القول ان القضية المذكورة كان وراؤها اكثر من معنى يفسرها.

1 ـ المعنى الاول الذي اكدته تلك القضية، هو سقوط الادعاءات التي طالما رددها المسؤولون في بعض دول الخليج (وكلما اثير موضوع العقوبات على الشعب العراقي) والقائلة ان سياسات تلك الدول ليست موجهة ضد الشعب العراقي بل ضد الحكومة العراقية وسياساتها. ان مثل تلك الادعاءات سقطت الان كما سقطت من قبل وفي اكثر من قضية وفي مناسبات عدة والا بماذا نفسر منع الوفد المذكور من المشاركة فهو ليس وفدا عسكريا او سياسيا. ان منع الوفد الرياضي من المشاركة يؤكد حقيقة استمرار سياسة العزل والحصار ضد العراق والخوف من عودته للساحة العربية والدولية بعد ان اصبح هو العدو وليس اسرائيل كما تقضي خطة الاحتواء الامريكي بذلك.

2 ـ اما المعنى الثاني، فهو ان المال العربي كان ولا زال اداة للحرب ضد شعبنا وبكل الوسائل وتحت اكثر من ستار، فمنذ بدء ازمة الخليج 1990 والمال العربي يستخدم اداة للضغط وشراء مواقف الدول للوقوف ضد العراق وشعبه، فالحرب العدوانية الامريكية لم تكن الا حربا امريكية مولها المال العربي. ولا زال ذلك المال اداتها وغايتها ولعل ايكيوس (سيء الصيت) وزياراته المتعددة للكويت كلما نضب مال لجنة تدمير الاسلحة العراقية مثالا ليس علينا ببعيد.

والسؤال الذي يفرض نفسه حقا الى متى سيبقى المال العربي اداة لابادة شعبنا وقتله؟ ثم اذا كان هنالك وفرة من المال العربي لماذا لا يستخدم ذلك المال لتحرير الارض المغتصبة ومنع نتنياهو من اذلالنا وفرض شروطه علينا، لماذا لا يستخدم المال العربي لتحرير القدس بدل استخدامه للابتزاز السياسي وشراء المواقف ضد العراق وشعبه؟ اذا كان للمال العربي من مهمة نبيلة فمهمته منع اسرائيل من اذلالنا وفرض سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية علينا.

3 ـ اما المعنى الثالث، فكما يبدو فان البعض لم يتعلم من ازمة الخليج 1990 شيئا ابدا، ولم يفهم احد دروسها الكبيرة، ذلك الدرس الذي يقول ان الاستقواء على دولة مثل دولة العراق مردوده مدمر ليس على العراق وحده بل على دول المنطقة كلها. ومن الجدير القول انه يجب ان يكون حاضرا في الذهن السياسي لدول المنطقة اجمع، ان الانظمة تزول والسياسات الامريكية تتبدل والهيمنة الامريكية ستنتهي ولكن الشعوب تبقى ولا تزول، والشعب العراقي مر بكوارث ومآسي عديدة وخلال حقب تاريخية ولكنه لم ينكسر ولم يختف من خارطة المنطقة فقدر المنطقة ان بلدا اسمه العراق وشعبا اسمه الشعب العراقي راسخة جذوره في الارض منذ فجر الانسان الاول.

في التحليل النهائي منع الوفد من المشاركة في الدورة العربية لم يكن قرار لبنان ولا يمثل موقفا شعبيا لبنانيا، فشعب لبنان بكل فئاته وقواه الوطنية يرفض ذلك بل يقف ضد حصار العراق وقتله، وهو موقف لا يمثل الا من انتفع منه.

كان جديرا بالمسؤولين اللبنانيين السكوت وعدم تقديم ذرائع مرفوضة لنا. فموقف المسؤولين اللبنانيين رهن السيادة اللبنانية في قبضة من يدفع، وان لبنان لم يعد مستقلا كما يدعي هؤلاء المسؤولون دوما. ان العلاقة اللبنانية ـ العراقية لا تحسب بحساب الدنانير، انها تؤخذ وينظر لها من خلال الامال المشتركة والمصير المشترك.. ففي الحساب النهائي لنا اننا امة مهددة الان بالذوبان والفناء حيث المغتصب يقطع اوصالها اربا وينهب تراثها ويمسخ هويتها. فأين كل ذلك من حساب الدنانير التي يتحدث عنها البعض.

الموقف الحكومي اللبناني خدم في النهاية سياسات قصيرة النظر يمارسها البعض دون حسابات المستقبل وتلك السياسات في النهاية لا تخدم سوى مخطط احتواء العراق واضعافه حتى الموت وتحت شعارات مختلفة. تنفيذ قرارات مجلس الامن وشعار الخطر العراقي الموهوم وهل لنا ان نسأل من يملك المال العربي، هل سيستخدم المال العربي لمنع اسرائيل من تهويد القدس؟ وهل سيستخدم المال العربي لمنع انعقاد المؤتمرات التي تحضرها اسرائيل. وهل سيهدد امريكا بالمال العربي ما دامت اسرائيل تحتل القدس، لنرى.. فالايام حبلى بالاحداث.

محمد جعفر
مواطن عراقي يقيم في النمسا



رأي القدس: معجزة الحريري تقترب من نهايتها

وجه فارس بويز وزير الخارجية اللبناني انتقادات علنية غير مسبوقة الى رئيسه رفيق الحريري، من ضمنها هروبه من المشاكل الداخلية، والانشغال في جولات خارجية غير مجدية، كان اخرها زيارة بريطانيا واللقاء مع المسؤولين فيها.

وهذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها وزير الخارجية وصهر الرئيس اللبناني الى حلبة المنافسة، وتصويب السهام الى الحريري، بعد ان كانت مثل هذه الامور مقتصرة على نبيه بري رئيس مجلس النواب، والياس الهراوي رئيس الجمهورية، مما يؤكد اتساع دائرة ازمة الحكم في لبنان بطريقة يصعب تطويقها من قبل اصحاب النوايا الطيبة الذين يريدون لمرحلة الاستقرار التي ينعم بها البلد ان تستمر وتتجذر.

واللافت ان السيد بويز عندما سئل عن عدم توجيه انتقاداته هذه في جلسات مجلس الوزراء المغلقة، بدلا من اللجوء الى العلانية، قال انه فعل ذلك عشرات المرات وعندما ادرك ان الكلام لم يعد مفيدا في الجلسات المغلقة نقله الى العلن مكرها.

والمشاكل والازمات التي يريد السيد بويز من رئيسه المكوث في البلاد، والكف عن السفر، لايجاد الحلول لها، هي تلك الازمات الاقتصادية والاجتماعية علاوة على السياسية منها. فالهوة بين الفقراء والاغنياء في اتساع مخيف، والكساد في قطاعات العقارات والتجارة بات واضحا للعيان.

ويأخذ منتقدو الحكومة على رئيسها تركيزه لعمليات الاعمار على وسط بيروت واهمال المناطق الاخرى مما زاد من معدلات البطالة، وتدهور قطاعات الخدمات، وزيادة الهجرة من الريف الى العاصمة والمدن المحظوظة الاخرى،

وهذا هو السبب الذي دفعه الى التفكير باصدار سندات حكومية بقيمة مليار دولار لتمويل مشاريع التنمية الاجتماعية مثلما اعلن مؤخرا.

ويشكك الكثيرون في مدى صوابية هذه الخطوة، ويحذرون من الاخطار الكبيرة التي يمكن ان تترتب عليها، لانها تعني اضافة مليار اخر الى ديون الدولة الداخلية والخارجية التي تقدر حاليا بحوالي 12 مليار دولار معظمها بفوائد عالية جدا.

وبكلمات اوضح يؤكد الكثير من الخبراء الاقتصاديين بان موارد الدولة من الضرائب وغيرها باتت عاجزة عن تسديد فوائد الديون الخارجية، مما سيؤدي الى المزيد من الاقتراض، والمزيد من العجوزات في الموازنات العامة، وهي دائرة مقلقة قد تقود البلاد الى الافلاس التام.

معجزة الحريري، وباختصار شديد تقترب من نهايتها المأساوية. فالرجل الذي جاء الى البلاد برؤية اقتصادية انقاذية اصبح كالساحر الذي استنفد كل اوراقه، ولم تعد في جعبته اي حيل جديدة لالهاء المتفرجين الذين هم القطاع الاكبر من اللبنانيين.

فالنمو الاقتصادي الذي قال السيد الحريري انه سيصل الى معدلات تتراوح من 8-10% توقف عند 4% فقط. اما التضخم فزادت معدلاته عن 18% والمؤشرات تؤكد انه في تصاعد مستمر.

مجلة «الايكونومست» البريطانية الشهيرة المتخصصة في الاقتصاد السياسي قالت ان الحريري تعود أن يحل المشاكل بالمال، ومشكلته ان امواله نفدت، وكذلك اموال الدولة ولم يعد قادرا على عمل اي شيء في ظل الازمات المتفاقمة. واضافت المجلة نفسها بقولها، انه لو كان الشيخ صبحي الطفيلي غير شيعي لشارك في مسيرة الجياع التي نظمها اكثر من مليون لبناني وليس خمسة الاف فقط.

الحصار وعودة الاستعمار: قضايا جديدة في العلاقات الدولية

د. عبد الوهاب الأفندي *

■ لعل من اهم ما يميز حكم القانون عن القوة الغاشمة كون القانون يستند على قيم ومبادئ عليا معترف بها، ويسعى الى تحقيق غايات سامية يوجد قدر معقول من الاجماع عليها، ويفرق بين البريء والمذنب على اسس موضوعية، ويسوي بين الكافة في تطبيقه. اما تحكم الفيضايات ورجال العصابات وغيرهم من الطغاة، فانه يتميز بالعشوائية والاعتباطية، وتسيره النزوات والرؤية الضيقة لمصالح اصحاب القوة. وحتى وقت قريب لم يكن من الممكن التمييز بين هاتين الممارستين في الساحة الدولية. وقد كان توماس هوبز من اول من عقد المقارنة بين ما وصفه بحالة الطبيعة الافتراضية التي يسودها قانون الغاب ومنطق القوة الغاشمة وواقع العلاقات الدولية التي يسودها نفس المنطق. ولكن مطلع القرن الحالي شهد جهدا مضطردا لتحقيق نوع من سيادة القانون في مجال العلاقات الدولية، وذلك عبر التوصل الى اتفاقيات ومعاهدات دولية، واخيرا انشاء منظمات دولية مثل عصبة الامم ومنظمة الامم المتحدة. ولكن هذه المنظمات لم تستطع ان تتجاوز منطق توازن القوى الذي ساد العلاقات الدولية، والذي بلغ قمته في الاستقطاب بين المعسكرين الغربي والشرقي. هذا علاوة على ان المنظمات الدولية نفسها كانت تجسيدا لمنطق توازن القوى، فعصبة الامم مثلا قننت للاستعمار وسمته «انتدابا». اما منظمة الامم المتحدة، فقد استثنت القوى العظمى عمليا من تطبيق القانون الدولي بمنحها حق الفيتو، اي حق الاعتراض على كل ما لا يعجبها من قرارات.

بعد انتهاء الحرب الباردة، سادت توقعات بان عهدا جديدا قد اطل، وان القانون الدولي وقواعد السلوك المرتضى سيسودان الساحة الدولية بدلا من قانون القوة. وكانت اول فرصة لتطبيق هذا المبدأ هي حادثة غزو العراق للكويت، حيث ظهر اجماع دولي على الدفاع عن استقلال الكويت وردع العدوان العراقي عليها. ثم تكرر الامر في يوغسلافيا السابقة وبقاع اخرى. ففي كل هذه المواقف، ظهرت دعوى تباين مواقف بين طرفين. ففي جانب، هناك انصار القانون الدولي، المدافعون عن الحق والابرياء وسيادة القانون، ومن جهة اخرى هناك المجرمون والخارجون على القانون و«الدول المارقة».

ولكن حين نقارن هذا النموذج بتطبيقه الواقعي، فان عدة مفارقات تطرح نفسها. فلو قارنا هذه الحالة بنموذج الحالات الارهابية فاننا نجد انه حينما يقع حادث اختطاف طائرة او اي عملية احتجاز رهائن في اي بقعة من العالم، فانه يصبح من السهل التمييز بين «الاخيار» و«الاشرار» من المنظور العام. فالاخيار هم اولئك الذين يحرصون على سلامة الرهائن، ويجتهدون في انقاذهم، ويسكنهم القلق على مصيرهم في كل لحظة. اما الاشرار فهم اولئك الذين لا يهمهم سلم الرهائن او هلكوا. او هكذا ظللنا نعتقد حتى وقت قريب. فاذا نظرنا الى وضع الدول التي فرضت عليها «الشرعية الدولية» الحصار بتهمة ان حكوماتها غاشمة ظالمة تهدد مواطنيها

قبل السلام الدولي، فاننا نجد ان هذا الوضع قد اصبح مقلوبا. ذلك ان مختطفي الرهائن «المزعومين» يبدون احرص على سلامة رهائنهم ممن يفترض فيهم ان يكونوا الاخيار. وهذا يجعلنا في حيرة من امرنا اذا اردنا تطبيق حكمة نبي الله سليمان، حين قضى بين امرأتين تدعيان طفلا، فحكم به لمن كانت احرص على حياته وان فقدته، وحرمت منه تلك التي لم تبال حين اقترح ان يقسم نصفين فتعطى كل من المرأتين نصفا. ففي حالتنا هذه نجد ان الاخيار لا يهمهم ان يقطع الطفل المتنازع عليه اربا، بينما الغاصبون يظهرون الحرص على سلامة الطفل وعافيته. ففي حالة الحصار ضد العراق او ليبيا او السودان، نجد مؤيدي الحصار في لامبالاة تامة تجاه ما يجلبه هذا الحصار على الابرياء من ضحايا الانظمة، ولا يرفعون اصبعا لنجدة واغاثة المتضررين، بل يتركون هذه المسؤولية كاملة على عاتق نفس الحكومات التي ينطلق مبدأ الحصار نفسه من انها حكومات اجرامية لا يهمها مصير مواطنيها.

هناك اكثر من تفسير لهذه الظاهرة الغريبة. اولها ان هؤلاء «الاخيار» ليسوا في الحقيقة من الفضيلة بحيث يزعمون. ولكن ليس هذا كل ما في الامر. فهناك ايضا تعليل اخر لهذا الموقف غير المنطقي. اذ ان هذا الموقف ينسجم تماما مع منطق النظام الدولي المعاصر، والذي يعتبر رفاهية كل شعب هي مسؤولية حكومة بلده فقط، وليس لاي جهة اخرى شأن بها. ويؤيد هذا ايضا منطق الحرب الحديثة، والتي ترى ايضا في كل طاقات امة معينة رصيدا لآلتها العسكرية، مما يتحتم معه ان تعامل هذه الطاقات معاملة السلاح والذخيرة، فيكون تدميرها جزءا لا يتجزأ من استراتيجية الحرب. وقد رأينا ما فعله الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، حين سووا بمدن المحور الصناعية الارض، سواء بالاسلحة التقليدية كما كان الامر في حالة درسدن في المانيا، او بالقنابل النووية، كما كان الامر مع هيروشيما وناغازاكي.

ولكن هذه الاجابة بدورها تحمل في طياتها اسئلة اخرى. فاذا كانت الساحة الدولية غابة تحكمها السباع، ويسود فيها، كما قال هوبز، منطق الحرب الشاملة بين الكل، فما هو موقع الدولة ـ القومية من هذه الغابة؟ ان الدولة في هذه الحالة تمثل الكهف الذي يأوي اليه سكان كل بلد ليجدوا فيه الامان من السباع العادية من الخارج، ومن الفوضى التي تهدد من الداخل. وفي هذا الكهف يختار السكان ان يجمعوا مواردهم، بما فيها بعض من حقوقهم وحرياتهم، لضمان هذا الامن. فاذا كانت المؤسسات التي طورها المجتمع الدولي، والتي يفترض فيها حماية السلم الدولي، لم تتجاوز او تلغي واقع توازن القوى، وانما جسدته في لوائحها، تفترض

وتستصحب سيادة الدول على اراضيها ومسؤوليتها الكاملة عن مواطنيها. وحين اخذت الامم المتحدة على عاتقها المسؤولية شبه كاملة عن بعض الشعوب والمناطق، كما كان الحال في اريتريا في الخمسينات، او الكونغو في الستينات، او سيريرينتسا في التسعينات، وغيرها من البقاع التي اشتهرت بين ذلك، فان ابناء الامم المتحدة بالتبني تميزوا بانهم كانوا اضيع الايتام طرا. اما حين يحدث تدخل خارجي في شؤون الدول من دون اي اعتراف بمسؤولية تجاه رفاهية ومصلحة شعوبها، فاننا نصادف وضعا اسوأ من الاستعمار. ذلك ان الاستعمار، وان كان حكما قهريا مستبدا لا يعبأ كثيرا بمصلحة المحكومين، فانه على الاقل يعترف بشيء من المسؤولية «عن» المحكومين، وان لم يعترف بالمسؤولية «امامهم».

صحيح ان الدول، مثل البيوت والاسر، قد تتحول من ملجأ ومسكن لاهلها، الى جحيم بسبب عسف الحكومات وسوء ادارتها. ويجيز القانون للسلطات التدخل في شؤون الاسرة في حالات الانحراف الشديد. وقد سعت القوى الدولية المهيمنة الى قياس مفهوم التدخل الدولي على هذا المثال. فحينما قامت عصبة الامم، حاول البعض تجميل وجه الاستعمار بتسميته وصاية او انتدابا، مما قصد منه اعطاء الانطباع بان الامر ولاية على قاصر لا يعرف مصلحته من راشد يود ان يقود خطاه الى ان يبلغ الحلم. وكلنا يعرف مقدار ما اشتملت عليه ممارسة هذه الولاية من سوء نية بلغت حد الاجرام في اماكن مثل فلسطين. بعد الحرب الثانية مارست القوى المهيمنة وصاية كان عامل حسن النية متوفرا فيها، كما كان الامر في اليابان والمانيا، والى حد اقل، كوريا والفلبين.

وحين ظهرت من جديد بعد نهاية الحرب الباردة تيارات تدعو الى عودة التدخل والوصاية، كان التبرير الاكبر هو اعادة الديمقراطية الى كل بقاع المعمورة. ولكن عمليات التدخل كانت دائمة ضعيفة ومضطربة، وقد ادت الى نقيض ما اريد منها، اما بسبب ضعف العزيمة، او بسبب الجهل، او بسبب وجود اغراض ودوافع اخرى وراء التدخل. وقد كانت نتائج التدخل في معظم الاحيان كارثية، كما كان الحال في رواندا، او الصومال او البوسنة. فقد ولى المتدخلون الادبار عند اول فرصة، وتركوا من ادعوا الوصاية عليهم لمصيرهم، مما يتنافى تماما مع مبدأ الوصاية والمسؤولية. الجهة الوحيدة التي جرى فيها التدخل بحزم واصرار وصرامة هي العراق.

ولكن هل كان هدف التدخل في العراق هو مصالح شعب تلك البلد او مصالح شعوب المنطقة، وانقاذ تلك الشعوب من الحكومات القمعية التي تجثم على صدورها؟ انه بالقطع لا يبدو كذلك من وجهة نظر غالبية العراقيين الذين فرض عليهم ان يتضوروا جوعا ويحرموا من الضروريات عقوبة لهم على انهم ضحايا نظام لا قدرة لهم على تغييره. من جهة اخرى، فان برنامج التدخل في العراق واهدافه، بالعكس، لا يمكن ان تتحقق الا بوجود واستمرار حكومات قمعية قابضة في العراق وما حوله. ولكن لنفترض ان هدف هذا التدخل كان الديمقراطية ورفاهية شعب العراق، هل يبرر هذا ما نتج عنه ابادة جماعية للاطفال وغيرهم؟ ولماذا اذن نلوم هتلر وستالين وبول بوت على ما ارتكبوه من مجازر جماعية، خاصة انهم كانوا ايضا يصرون على ان غرضهم هو خير الشعوب والانسانية؟ ان منطق الحصار الشامل المفتوح في ظروف مثل ظروف العراق، هو استنزاف البلد المستهدف بغرض اضعافه واجباره على الاستسلام لشروط الجهة التي تفرض الحصار. وبعكس العمليات العسكرية، فان الحصار «سلاح دمار شامل»، لا يميز بين المذنب والبريء. وهناك دلائل متراكمة على ان ضحايا مثل هذا السلاح هم الابرياء والضعفاء في الغالب. ذلك ان اضعف الفئات الاجتماعية وابعدها عن مركز السلطة هي اول من يتضرر من هذه الاستراتيجية. ومنطق هذه العملية يقتضي ان الوصول الى الاضرار بمن تستهدفهم العقوبات لن يتأتى الا بعد سحق ملايين الابرياء.

صحيح ان سيادة الدول ليست مبدأ مقدسا لا محيد عنه. فلا يمكن ان يقبل المرء تذرع اسرائيل بالسيادة لقمع اهل فلسطين وسلب حقوقهم. وقد كان المجتمع الدولي على حق حين رفض دعوى السيادة من جنوب افريقيا العنصرية كحجة لانتقاص حقوق غالبية مواطنيها. ولكن السيادة هي جزء لا يتجزأ من النظام الدولي الراهن، بما فيه نظام الامم المتحدة الذي يعتبر الحفاظ على سيادة الدول من اهم ركائزه. وكما ذكرنا فان للسيادة وجهين: حق ومسؤولية. فمن طالب بالحق لزمته المسؤولية. هناك فرق بين ان يتدخل المجتمع الدولي عبر مؤسساته من منطلق تعبير عن ارادة المجتمع الانساني، كما حدث في جنوب افريقيا والبوسنة، حيث الهدف هو مصلحة الشعب المعني، وتحقيق الاهداف المتفق عليها انسانيا، وبين استعمار مقنع وناقص كالذي يضحي بمصلحة الشعوب دون ان يتحمل ادنى مسؤولية عن رفاهيتها ومستقبلها. فهذا امر يعتبر الاستعمار امامه خطوة متقدمة، وخيار اكثر

انسانية. فان مثل هذا التدخل هو اشبه بهدم المنزل الذي يأوي اليه المرء بدعوى ان فيه عيوبا بدون اي التزام من السلطة الهادمة بتوفير بديل يستظل به صاحب البيت.

والى ان يطور المجتمع الدولي نظاما جديدا يقوم فيه اجماع على كيفية التعامل مع الازمات التي تقع داخل الدول، فان كل ما نراه من تدخلات ما هي الا استعمار مقنع، فيه كل مساوئ الاستعمار القديم، ولا شيء من مزاياه القليلة.

ان الوضع المثالي هو بالطبع ان يقوم نظام عالمي ديمقراطي، تكون فيه آليات اتخاذ القرار الدولي مسؤولة امام الانسانية جمعاء، والقانون فيه مطبق على الجميع بدون تمييز ولا محاباة، والمسؤولية فيه عن كل فرد ومجموعة بشرية مسؤولية جماعية. حينها يصبح من الممكن، بل من الواجب، ان يتصدى المجتمع الدولي لاي ظلم، في اي موقع كان، وان ينبري للدفاع عن حقوق كل شعب سيطر عليه طاغية، او سلبه حقه مستعمر. ولعل منطقتنا العربية تكون اصلح منطقة يمكن ان يطبق فيها هذا النظام. فهي تتميز من دون بقاع الارض بسيادة قانون الغاب في اغلب دولها، سواء اكان ذلك في فلسطين المحتلة وشعبها المغلوب على امره، بقية الدول التي لا تخضع لاحتلال مباشر، وكثير من شعوبها يتمناه. فلا شك ان اكثر شعوب المنطقة سترحب بتدخل الامم المتحدة لخلع الطغاة الجاثمين على صدور الشعوب، واجراء انتخابات حرة باشراف دولي تختار فيها الشعوب من يسير امورها. سيكون الترحيب اكثر لو سبق هذا اجراءات لنشر قوات دولية في فلسطين المحتلة للدفاع عن الفلسطينيين العزل ضد ارهاب جيش الدفاع الاسرائيلي والمستوطنين المسلحين، وفرض تسوية تضمن لكل سكان فلسطين المحتلة نفس الحقوق في بلادهم، وتضمن، على غرار اتفاقية دايتون ليوغسلافيا السابقة، حقوق للمهجرين في العودة الى ديارهم.

ولكن المأساة التي تواجهنا اليوم هي ان التدخل الذي جرى ويجري في المنطقة يرمي الى العكس تماما. فالبعض يسعى من خلاله لتطبيق قانون الغاب، وادامة علاقات العنف والسطوة القديمة تحت شعارات مضللة توحي بان المثال الذي ما يزال بعيد المنال قد تحقق فعلا. وبهذا يكون نصيب الشعوب المظلومة حشفا وسوء كيلة. فالقانون المزعوم يطبق على الضعيف ويستثنى منه اصحاب الفيتو والحاسوب. ولا يطبق «القانون» الا اذا كانت مصلحة اصحاب السطوة في ذلك. الامر اذن هو نقيض حكم القانون، واستمرار لعلاقات الغاب، ولكن تحت ستار خادع من المثاليات الكاذبة. وفي وضع كهذا، لعل التمسك بسيادة الدول بديل افضل، فهي على الاقل تضع حدودا تحمي الضعفاء من سطوة قانون الغاب في فضاء معين.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

عودة الاتصالات مع حكومة نتنياهو

عدلي صادق

■ كنا وما نزال نخشى ان يتمكن العدو من تحويل العملية السلمية السياسية، الى عملية امنية، لا سيما وان الاتفاقات المبرمة تزدحم بالثقوب والعيوب، التي ستصنع منها حكومة نتنياهو (مثلما فعلت حكومة «العمل» من قبلها) متاهة يدوخ فيها المفاوض الفلسطيني، فيما كل شيء من حوله يتداعى: الوضع العربي، الوضع الوطني الفلسطيني، الحالة الاقتصادية في الداخل الفلسطيني، التعقيدات الادارية والمخابراتية التي تواجه الفلسطيني في الخارج وتسومه سوء العذاب وغير ذلك من التداعيات.

* * *

الاشارات التي صدرت بعد اجتماعات متقطعة لمسؤولين فلسطينيين، مع اعضاء في حكومة نتنياهو، تضمنت كلها مطالب ومزاعم محدودة، على الصعيد الامني، من الطرف «الاسرائيلي» وتمنيات وشكاوى بالجملة، من الطرف الفلسطيني، وهذا هو بالضبط السياق الذي يريد العدو أن تمضي الامور فيه، فمصطلح «السلام» في قاموسه يعني السكينة والهدوء الامني، وكتم انفاس الطرف الآخر، دون ابداء اية رغبة في التجاوب مع الحد الادنى من مطالبه المشروعة!

* * *

وفضلا عن الدفع باتجاه تحويل المسألة برمتها الى موضوع امني، تهيئ حكومة العدو المناخ لتحويل مناطق الحكم الذاتي الى مناطق ذات كوارث اقتصادية والى مناطق مجاعة وانفجار اجتماعي، توطئة لرشوة الحالة الفلسطينية بمجهودات اغاثة، تصبح وحدها دون سواها هي المطلب الفلسطيني وهي الحل. وفي هذا الاطار هناك تسميات جاهزة كـ«اعادة الأمل» وغيرها، مثلما فعل الامريكيون في الصومال. بتعبير آخر، بدا واضحا ان العدو ينفذ خطة معقدة وجاهزة بتفاصيلها لصوملة المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، ولتفتيت الحالة الفلسطينية ونزع الرشد من عقلها.

* * *

نحذر من عودة الاتصالات مع حكومة العدو، قبل ان يتضح بجلاء، ان هذه الحكومة مستعدة للحديث في السياسة، وفي صلب العملية السلمية التي تستوجب اولا وثانيا وثالثا سد ثغراتها، لانقاذ فكرة «السلام» التي يغرقونها اليوم في بحر عميق علما بانهم الذين روجوا لها منذ عقود، وجروا الانظمة في المنطقة اليها واسهبوا في الاكاذيب حول جدواها وحول منافعها.

ومن غير المقبول، اطلاقا، ان يكتفي احد الناطقين بلسان السلطة، بالقول ان عودة الاتصالات لا تعني التراجع عن موقفنا حول ضرورة وقف النشاط الاستيطاني قبل استئناف المباحثات. فالاتصالات هي مباحثات تتجاوز وضعية الاستيطان وتقفز عن الموضوع، والضرر السياسي من هذا القفز معروف وماثل للعيان. اضافة الى ذلك فان استمرار الاتصالات، قبل وقف الاستيطان انما يعني نجاح العدو في جرنا الى السياق الذي يريده، وهو الاتجاه لانجاز عملية امنية بدل العملية السياسية.

* * *

كنا وما نزال، بالمعيار السياسي والتاريخي العام نرفض «اوسلو» ونعدها مصيدة وكارثة وعملية قفز على الحقوق الوطنية الفلسطينية. وعندما تم التوقيع على «اوسلو» لم يقرأ العدو من الامر، سوى ان الفلسطينيين باتوا جاهزين للتعاطي مع مشروعات تمثل ـ بالكاد ـ الحد الادنى الضئيل وغير المرئي من حقوقهم الكثيرة. وعندما اصبحت اتفاقات «اوسلو» امرا واقعا، انتقلت استراتيجية العدو الى محاولات ارغام الفلسطينيين بالحد الادنى الضئيل وغير المرئي من «اوسلو» نفسها،

دخول ملف الصحراء المغربية المرحلة الامريكية

محمد العربي المساوي *

■ بتعيين جيمس بيكر، ممثلا خاصا للامين العام للامم المتحدة لتولي ملف الصحراء الغربية المغربية، يكون هذا الملف قد دخل المرحلة الامريكية.

من لقاء باراخاس (تموز/يوليو 63) حتى المسيرة (تشرين الثاني (نوفمبر) 75)، كان الملف مغربيا اسبانيا مع اطلالات على الامم المتحدة حينما كان فرانكو يبدو متعنتا، ومن اتفاق مدريد حتى نيروبي 2 كان الملف اولا بيد لجنة حكماء افريقية ثم بيد لجنة تنفيذ قرار اديس ابابا لتنظيم الاستفتاء. وبعد خروج المغرب من منظمة الوحدة الافريقية تحت ضغطات استعراضية في الامم المتحدة تكررت سنة بعد اخرى (من 84 الى 88) الى ان تولى دي كويلار الملف بنفسه واخذ ينسق مع مجلس الامن تحضير حل يتضمن آليات تنظيم الاستفتاء.

ووراء كل هذا كانت الجزائر التي قالت في البداية ان تصفية الاستعمار لم تتم وانه لا بد من استكمال تقرير المصير، وحينما كاد الاستفتاء يتم بعد نيروبي (2 اب (اغسطس) 81) باشراف لجنة افريقية شكلت لذلك الغرض، جاءت ضربة كودجو الامين العام الاداري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي سبق الاستفتاء المقرر ودون ان يخبر الرئيس الدوري للمنظمة اراب موي، استدعى وفد «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» ليتخذ مكانه في

انه في نفس اليوم الذي بدأت فيه مكاتب احصاء المصوتين عملها في العيون وتيندوف، خرجت الجزائر بمقولة مفادها ان الاستفتاء لن يحل شيئا بدون مفاوضات مباشرة. وقدم في الاجواء اقتراح يرمي الى عقد مؤتمر دولي يشارك فيه الطرفان المعنيان والاطراف المتهمة.

وبالفعل تعثر الحل الاممي حينما اقحمت فيه عناصر جديدة واريد تأويل بعض بنوده، ووجد من يسمع بمقولة التفاوض المباشر بين المغرب والبوليزاريو في مجلس الامن، وفي الادارة الامريكية وبالذات مع مجيء الديمقراطيين الى البيت الابيض.

ومنذ ايلول (سبتمبر) 1991 تاريخ وقف النار دخل الملف في سبات، وكاد المشكل ينحصر في شكوى الامم المتحدة من نضب الموارد التي تمكنها من الاتفاق على الينورسو، وبالذات شكوى الادارة الامريكية من تخصيص اعتمادات باهظة لقوات الينورسو دون رجاء مخرج.

وكان بطرس غالي حينما لمس ان الاستفتاء ليس مؤكدا ان يتم، قد اقترح في 1994/3/10 ثلاثة خيارات من بينها انسحاب الامم المتحدة من الملف تدريجيا

العام الجديد ان اقترح البحث عن مقاربة جديدة. وهو جوهر ما عهد به الان لوزير الخارجية الامريكي السابق.

وهنا دخل الملف المرحلة الامريكية.

سجل الملاحظون ان الرجل معزز بدعم قوي من واشنطن الى الحد الذي يسمح بالقول بأن «المقاربة الجديدة» هي انتاج امريكي. وهناك تصريح للناطق باسم الخارجية الامريكي في 4/24 يتضمن الدعم الرسمي الامريكي لمهمة بيكر.

فما الذي يمكن ان يحدث؟

ـ ان المغرب الذي تكبد في سبيل الصحراء من المناورات والضغوط والتحديات منذ حرب تطوان 1860 حينما فرض عليه ان يقر للاسبانيين بموقع صيد في سانتا كروث دي ماربكينا، سيكون عليه ان يتحمل المزيد من المناورات والضغوط والتحديات بل والتضحيات. وذلك مع فارق اساسي وهو ان وضعه

بروح الحسم. وقال في تصريح لـCNN قبيل جولته في المنطقة «لن اظل طيلة الوقت انتظر ان تجري الاطراف المتنازعة محادثات، وتتعثر، ثم تستأنف النقاش من جديد، لاعرف هل هي مهتمة ام لا بالتوصل الى حل». ولم يستبعد ان تنسحب الامم المتحدة اذا لم يتم التوصل الى حل.

ولكي لا يكون انسحاب المنظمة الدولية سببا في تدهور الاوضاع سيكون هناك حرص على ان يبقى طرف ما ساهرا على الا يقع تدهور. الينورسو غالية، والمحافل الدولية سئمت المواجهات العقيمة بشأن ملف عنوانه لا يدل على حقيقته، وهنا فرصة لتتحرك الاصابع الامريكية بقفازات امنية.

لقد تضمن تصريح بيكر لـCNN اشارة خاطفة الى «المعادن الموجودة في الصحراء» وهذا بعد ان غاب عن ملف عولج دائما في ابعاده القانونية والدبلوماسية. وهذه الاشارة تدل على براغماتية غير مفاجئة. ويتلقف الامريكيون هذه الفرصة لانها تتيح لهم ان يحركوا اللوالب مباشرة في نطاق هجمتهم التي يشنونها بحيوية فائقة على القارة الافريقية منذ سنتين، وهي هجمة توجد الان في

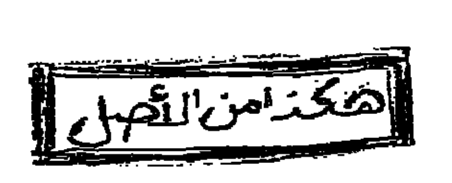
بالجزائر يحل محله خبير امريكي. والاستثمارات الامريكية في الجزائر هي الاهم في افريقيا.

ان ملف الجزائر يعالج بعناية في واشنطن وهذا يبرر مثلا التناقض بين الصحافة الامريكية لدى تعرضها للانتخابات الجزائرية الاخيرة وبين الموقف الذي وقفته الحكومة الامريكية التي حرصت على اعطاء شهادة حسن السلوك لـ«الديمقراطية الجزائرية» مع تخفيف اللهجة فيما يخص «شمول الحوار السياسي في الجزائر لكل القوى» وهي الاغنية السابقة.

ولن تذهب امريكا الى حد تجاهل مصالح الغرب، فهو زيادة على متانة ملف اوراقه الخاصة في الدواليب الامريكية، وفي مجالات اخرى لها بعض الاعتبار وهذا سيكون له وزنه. ولن يحدث الا ما حدث دائما منذ قرار لاهاي، الى منظمة الوحدة الافريقية، الى الامم المتحدة. اي ان تأتي دائما اقتراحات شق منها يخاطب حساسية المغرب، وشق آخر يخاطب حساسية الجزائر.

اي من المتوقع ان تستمر المرحلة الامريكية بعض الوقت، وهذا ليس برغبة ولا برضا المغرب، انه سيكون محكوما بعامل هو ان امريكا ستتأقلم مع الطبيعة المعقدة لهذا الملف الذي هو مثل كرة الثلج يزداد حجمها كلما استمر يتدحرج. وقد يضيق خاطر بيكر وياتي الامريكي الذي عليه الدور ليقوم باجتهادات من قبيل دايتون.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



AL-QUDS Al-Arabi Volume 9 Issue 2551 Tuesday 22 July 1997

بسبب المنافسة المتزايدة «سي ان ان» تفقد تدريجيا مشاهديها

واشنطن ـ من فرنسيس تمان:

تشهد شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» (كابيل نيوز نتوورك) التي تواجه منافسة متصاعدة انخفاضا في عدد مشاهديها في الولايات المتحدة بسبب قلة الاحداث العالمية الكبيرة وعدم الاهتمام المتزايد لدى المشاهدين الامريكيين بالاخبار العالمية.

وتواجه الشبكة التي اسسها تيد تيرنر منافسة شبكتين جديدتين هما شبكة «ام اس ان بي سي» التي تأسست في تموز (يوليو) 1996 من تحالف بين شبكة «ان بي سي» وشركة المعلوماتية العملاقة «مايكروسوفت»، وشبكة «فوكس نيوز» التي اطلقها في تشرين الاول (اكتوبر) 1996 قطب الصحافة الاسترالي روبرت ميردوخ. واذا كانت «سي ان ان» ما زالت تسيطر على الاخبار المتواصلة، فانها بدات تشهد منذ اشهر هبوطا في عدد المشاهدين ووصلت الى ادنى مستوى لها منذ اطلاقها في العام 1980.

وتفيد مؤسسة «نيلسن ميديا ريسيرتش» ان متوسط عدد العائلات التي تشاهد يوميا شبكة «سي ان ان» انخفض من 572 الفا في 1995 الى 327 الفا في 1996 والى 320 الفا في النصف الاول من العام 1997 (اي 0,4 % من اجمالي عدد المشتركين في المحطات التي تبث بالكابيل في الولايات المتحدة وعددهم 71,2 مليون مشترك). كما انخفضت نسبة مشاهدي فترات بداية السهرة الى 33 % العام الماضي.

ويعتبر المحلل الاعلامي توم ولزاين من مؤسسة «سانفورد سي. بيرنستاين اند كومباني» في نيويورك ان هذا التراجع في عدد المشاهدين مشابه لما شهدته شبكات «ان بي سي» و«سي بي اس» و«ان بي سي» منذ بضع سنوات».

اما الاسباب فيردها الى ازدياد عدد المحطات التلفزيونية الذي منح للمشاهدين خيارات اكبر، بالاضافة الى المنافسة بين الشبكات المحلية الاخبارية المحلية وغياب الاحداث الكبرى في الوقت الراهن.

وكان البث المباشر لوقائع محاكمة او جي سيمبسون في العام 1995 ادى الى ارتفاع كبير لعدد مشاهدي شبكة «سي ان ان» التي نالت شهرتها من خلال تغطيتها المباشرة لاحداث تاريخية مثل مجزرة تيان ان مين او حرب الخليج.

ويقر المتحدث باسم الشبكة ستيف هاورث ان «او جي سيمبسون لم يعد في قفص الاتهام ولكن اسباب التراجع اوسع من ذلك مثل المنافسة المتزايدة وتدني اهتمام المشاهدين بالاخبار المحلية والعالمية».

ورغم كل ذلك فان «سي ان ان» ما زالت في الموقع الاول ولم تستطع منافستاها تشكيل خطر حقيقي عليها بعد.

فعدد مشاهدي شبكة «ام اس ان بي سي» ما زال مضحكا، وهو شكل في النصف الاول من عام 1997 ما نسبته 0,1 % من المشتركين بالكابيل اي 26 الف عائلة. اما «فوكس نيوز» فتحاول، رغم فشلها في تحقيق الهدف الذي حددته لنفسها وهو الوصول الى ما يشكل 0,07 % من المشتركين، ان تثبت مصداقيتها المهنية. وفي هذا السباق تباهى رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام روجر ايليس بان شبكته سبقت «سي ان ان» 14 مرة.

لكن «سي ان ان» لم تقف مكتوفة الايدي امام هذه المنافسة المتنامية، وقررت الانتقال الى الهجوم. وهكذا، عدلت شبكة برامجها ولجأت الى تنويع الاضافات الناعمة لهذه البرامج (شبكة انترنت خصوصا) من دون ان تتخلى عن «الاخبار البحتة» التي صنعت شهرتها.

ويقول ستيف هوارث «ما زلنا قبل اي شيء آخر شبكة الاخبار الاولى في العالم» مشيرا الى النمو الهائل الذي يحققه الفرع العالمي للشبكة اي «سي ان ان انترناشونال» الذي بات يطال 120 مليون منزل خارج الولايات المتحدة.

والشبكة، التي باتت مملوكة لشركة تايم وورنر التي اشترت مجموعة «تيرنر برودكاستينغ سيستم» في العام 1996 بقيمة 7,5 مليار دولار، تواصل استراتيجية التنويع التي تقوم في شكل خاص على اطلاق «تلفزيونات متخصصة» مثل «سي ان ان فاينتشال نتوورك» المتخصصة بالاقتصاد و«سي ان ان ـ اس اي» المتخصصة بالرياضة بالتعاون مع مجلة «سبورتس ايلوستريتد»، و«سي ان ان» باللغة الاسبانية، بالاضافة الى تطور «سي ان ان انتراكتيف» على شبكة انترنت (استشارة 35 مليون صفحة اسبوعيا).

وقررت الشبكتان الامريكيتان الكبريان «سي بي اس» و«اي بي سي» البقاء بعيدا في هذا المجال لانهما تعتبران ان السوق مشبع. فبالنسبة لهما تبقى النشرات الاخبارية المسائية قيمة ثابتة لا تزاحم اذ يشاهدها كل يوم 55 % من الامريكيين. ويقول مصدر في «اي بي سي» ساخرا ان نسبة مشاهدي نشرة المساء التي يقدمها بيتر جننينغز على «اي بي سي نيوز» تساوي ثلاثة اضعاف عدد مشاهدي «سي ان ان» خلال يوم كامل.

ويبقى ان الخطر الحقيقي الذي يمكن ان تواجهه «سي ان ان» على المدى الطويل قد يأتي من خارج الشركات الكبرى المنافسة، وتحديدا من شبكات الاخبار المحلية المتواصلة. ففي واشنطن على سبيل المثال تفتتح شبكة «نيوز تشانل 8» نشراتها الاخبارية بالانباء المحلية واخبار حركة السير والاحوال الجوية. والنتيجة ان نسبة مشاهديها يزيد بمعدل الثلث عن مشاهدي «سي ان ان».



المطربة والفنانة المصرية ايمان الطوخي ستطرح في الشهر القادم احدث البوم غنائي لها يضم سبع اغنيات منها واحدة عن القدس من تأليف عبد السلام امين.

الطفل الالكتروني يحتفل بعيد ميلاده الخمسين

■ مانشستر (انكلترا) ـ من كاثرين بريمر: كان عملاقا يحتل غرفة كبيرة ولكن اصحابه دللوه باسم «الطفل».

انه اول كمبيوتر للبرمجة اخترعه ثلاثة علماء بجامعة مانشستر بشمال انكلترا في عام 1948. خطوة اولى فجرت ثورة الكترونية في القرن العشرين ومهدت الطريق لابتكار اجهزة الكمبيوتر الشخصية الحديثة.

كان «الطفل» غابة من اسلاك متشابكة وصمامات الكترونية بدائية.

عفا عليه الزمن وتفكك ثم طواه النسيان باختراع رقائق السيليكون العمود الفقري للكمبيوتر الحديث الصغير. ولكن في اصرار على ان يحتل «طفل الخمسين» مكانة لائقة في «التاريخ الالكتروني» قرر فريق من الخبراء بناءه من جديد ليتعرف الناس على الجد الاكبر لاحفاد صغار الحجم تكاثروا بالملايين في مختلف انحاء العالم.

بدأ الفريق في العمل استعدادا للاحتفال بالعيد الخمسيني للطفل العملاق في حزيران (يونيو) القادم.

وتجري استعدادات واسعة النطاق ليوم 21 حزيران (يونيو) 1998 احتفالا بمرور 50 عاما على عرض اول برنامج في العالم في كمبيوتر الكتروني رقمي.

وباعتداد قال بيرتون «كان الطفل ثروة ابداعية بريطانية. اجهزة الكمبيوتر الحالية أصغر واسرع واقوى كثيرا من الطفل، ولكنها تعمل بنفس الاسس».

ديوان العرب.. واسطبلهم!

هواء طلق

خيري منصور

أي شعر ذلك الذي يسمونه ديوان العرب؟

هل هو الشعر الذي هجا وامتدح بني عبد المدان في أقل من أسبوع؟ أم هو شعر: الانتفاخ النرجسي الذي تتورم فيه الأنا حتى تغطي العالم.. وتحجب التاريخ؟

ان كل شعر المدائح المدفوعة الثمن.. والقصائد المتعددة الأزواج.. ونقائض الثالوث الأموي هو ديوان العرب.. فان الشعر.. الشعر هو المنبوذ والمطرود من الديوان الى الهامش والرصيف.. ولهذا الشعر المطرود من ملكوت الفراهيدي سأقدم طلب انتسابي.

الشعر الأقل ضجيجا وادعاء.. وتورما هو شبه السري، غير الذائع.. وغير الجدير بالتصفيق.. لأنه يجترح ولا يستذكر، يغامر ولا ينسج على المنوال المغلق، ولأنه يسأل ولا يجيب..!

والماضي برمته يهاجر الى الحاضر.. كاستدعاء قسري لحمولة تسد الفراغ.. وترمم الصرح المتآكل الموشك على الانهيار.. ثمة بعث لحساسية آفلة، وحشد غير مسبوق بهذه الضراوة لاحياء مقبرة سكانها غير قابلين للنشور..!

انه الفراغ المتعدد.. فراغ الايديولوجيا وفراغ الهوية.. وأخيرا فراغ الهاجس! لهذا يعلن حتى الحداثيون التوبة عما اقترفوا من آثام ابداعية بحق امرئ القيس والمتنبي.. وأبي تمام!

والنكوص شمل الفنون برمايته أيضا.. لأن الرؤى للتراجعة والراجفة من مستقبل مجهول تبث عدوى التراجع في كل شيء..

فثمة تبشير بخلافة جديدة، واستبداد شرقي معاد انتاجه وفق وصفات جديدة.. يتزامن معه تبشير آخر بنزعوية فكرية ـ سياسية..

وبالديناميكية السالبة نفسها ثمة تبشير بالعودة الى النظم بكل ما آلت اليه «سيمتريته» من رتابة وإملال..

والأصح من قول البعض ان الحداثة في حياتنا تكابد من الممانعة.. وعصيان الذائقة السائدة.. المفسدة هو ان الحداثة تتعرض الى اجهاض وهي في طور الجنين.. وثمة تشكيك رسمي له رديف شعبي مضلل بالزواج نفسه.. زواج التاريخ والجغرافيا وأخيرا الحمل المحرم بهذا الجنين.. تواطؤ بل تحالف قديم بين السياسي الاتباعي.. وتوأمه الثقافي.. كلاهما يخشى التغيير.. ويخشى السؤال الجذري عن جدوى استمرار السائد الذي يستمد شرعية سيادته.. وتفوقه من الامتثال.. وفقدان هاجس المغامرة..

لهذا لم تكن مجرد مصادفة ان تفرش المؤسسات الثقافية الرسمية عباءاتها على الأشد تخلفا.. والأقل أهمية وابداعا..

لأنه الصدى الذي يكرس الصوت.. وليت الأمر توقف عند هذا الحد... اذ سرعان ما تحول الأجهل الى الأعلم والهامشي ـ بمقياس الابداع ـ الى محوري وسهل هذه المهمة تغييب ملايين القراء العرب.. وزجهم في قوالب مقلوبة..

هكذا أصبح الاستفراد ممكنا بالمبدع أو المثقف الباقي على قيد ثقافته.. وضميره، ومناقبيته.. وهكذا حوصر المنبر القومي الفاضح.. لصالح منابر محلية.. تتقزم بمرور الوقت وتوغل في النسيان..

واعود الى السؤال..

هل يبحث العربي اليوم من اللا شعر فيغدق عليه كل هذا الحماس والتصفيق؟ وهل يبحث في القصيدة عما يعرف ليتذكر معارفه.. ويكرس ذاته.. دفاعا عن كسل مزمن.. أصاب حتى العاطفة.. بعد ان أتى على الذهن؟

مطلوب اذن من شاعر نهايات القرن العشرين ان يبقى شاعر القبيلة.. لكن بعد ان يقلب القبيلة على بطانتها الملساء فيصبح شاعر حزب أو ايديولوجيا أو سلطة..

مطلوب منه ان يحول أو يساعد السلطة على تحويل قرائه الى رهائن.. لكنهم ليسوا رهائن بيدعون.. بل بايعيهم..

هنا تكتمل المفارقة.. ويطلب المقيد ادامة قيده وصيانته كلما أوشك على الانقطاع..

هو الاستلاب اذن.. في أقصى تجلياته السالبة.. التي قد تفضي الى (مازوشية) يستمرئ المصاب بها السياط..

بعد هذا سأقول بلا أية مواربة ان التعريف الدقيق للهزيمة يزوغ من قبضات من تطلعوا لهذا التعريف وسجنوه في دبابة.. وبدلة كاكي واحتلال..

الهزيمة هي هذا النكوص عن مستقبل لاحت براعمه.. فأجهز المنشار عليها وعلى كل الأغصان الخضراء بحجة الدفاع عن الجذور.. والجذع اليابس وثمة غواية أيضا.. وربما ما هو أكثر من ذلك، فالماضي لا يستعاد اليوم بحمولته الفعلية وجوهره.. ذلك لأنه أصلا لا يقبل هذه الاستعادة ـ لكنه يستعاد كاستدعاء ضد الضيف والطوارئ..

انه المحكمة العليا المعصومة التي لا تقبل أي استئناف.. هكذا يصوره «السلفويون» الوثنيون حتى لو زعموا العكس..

ولأنها رؤى ضريرة.. فهي لا تعي جدلية الصلة بين الماضي والحاضر..

للماضي يعيش ويتبعد في الحاضر حين يتلاشى تماما.. وحين يتحول من حدث الى شحنة.. ومن واقعة الى ايقاع.. وتلك هي مفارقته غير المدركة لدى شرطة الميراث لا التراث..

واذا كانت الجيوش والمؤسسات العسكرية ترفع رايات بيضاء حين تتقهقر أمام اعداء لا سبيل الى صدهم.. فان المثقفين الذين يتبرعون برفع مثل هذه الرايات أمام قوى الاتباع يعطون الهزائم بعدها التاريخي.. الحضاري ويمنحون آخر يؤكدونها.

فهي عسكريا.. عابرة، منوطة بالقوى المادية المتغيرة.

لكنها ثقافيا وابداعيا مزمنة.. مقيمة، وتعرض المستقبل برمته للاحتلال!

احوال الناس

● نظمت صحيفة «لوموند» الفرنسية ضمن اللقاءات التي تقيمها خلال فعاليات مهرجان آفينيون المسرحي الحادي والخمسين مساء الاحد ندوة بعنوان «فلسطين: التحديات الثقافية» شاركت فيها سفيرة فلسطين لدى فرنسا ليلى شهيد ومدير مسرح «القصبة» في القدس الشرقية جورج ابراهيم.

● الفنان صلاح مرعي صاحب اشهر الديكورات في السينما المصرية يعكف حاليا على مساعدة ابنه احمد في اعداد مشروع تخرجه في قسم العمارة بكلية الهندسة بجامعة عين شمس، والمشروع المصمم هو لقرية للاستشفاء بملحقاتها في مساحة 120 فدانا في المناطق الصحراوية المصرية.

● احتفل الاعلامي الاردني راكان المجالي بزفاف ابنه المهندس سنان المجالي امس الاول وحضر الاحتفال عدد من ابرز السياسيين الاردنيين من بينهم رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري.

● يلقي يوم ـ الاربعاء 23 تموز (يوليو) ـ د. عبد الوهاب المسيري محاضرة بالعاصمة الاردنية عمان عن المشروع الصهيوني في القرن الحادي والعشرين، ويقوم د. المسيري بزيارة الى المراكز البحثية بالاردن، لاستكمال موسوعته «اليهود واليهودية والصهيونية» التي يعمل على اصدارها منذ ربع قرن، وتتكون من سبعة اجزاء، ومن المقرر اصدارها في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● تمت خطوبة الفنان والناقد الموسيقي الفلسطيني محمد حجازي الى الآنسة «مرح الشريف» خريجة جامعة النجاح قسم المحاسبة في مدينة نابلس وسط الاهل والاصدقاء.

● بعد ان لعبا معا بطولة مسرحية «كعب عالي» ستشترك يسرا مع حسين فهمي في بطولة فيلم سينمائي جديد بعنوان «الراقصة والسجان» ويشاركهما البطولة يوسف شعبان وجميل راتب وحسن كامي. وهو فيلم بوليسي عن مافيا التهريب.

● اصدرت المفوضية العامة الفلسطينية كتيبين جديدين، الاول: العملية السلمية: «من الاختراق الى الانهيار؟» لعفيف صافية، والثاني: التغيير في القدس 1948 ـ 1997، لابراهيم مطر. وقد تم توزيع هذين الكتيبين بريديا على 4000 شخصية مؤثرة في المجتمع البريطاني. وكانت المفوضية قد اصدرت في بداية هذا العام كتيبا اخر بعنوان «هل نحن اولاد اله اقل شأنا؟» لعفيف صافية مع اعادة طباعة لمقال البروفسور وليد الخالدي «الاسلام ـ الغرب والقدس».

● وافقت سيدة الشاشة العربية الفنانة فاتن حمامة على بطولة مسلسل تلفزيوني جديد ينتجه قطاع الانتاج بالتلفزيون لعرضه في شهر رمضان القادم الا انها اشترطت على يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج الا تزيد حلقات المسلسل عن 15 حلقة.

● الدكتور معاوية شداد رئيس قسم الفيزياء بجامعة الخرطوم سيلقي محاضرة عن مواقيت الصلاة في البلاد ذات خطوط العروض العليا في اوروبا ينظمها النادي السوداني في لندن في الساعة السادسة مساء يوم الجمعة المقبل في بيت السودان على العنوان التالي:

31-32 Rutland Gate. London SW7

ثلاثون الف شخص في حفلتين لكاظم الساهر في مسرح قرطاج الاثري

قرطاج ـ من نجاح مولهي:

احيا المطرب العراقي كاظم الساهر في نهاية الاسبوع المنصرم حفلتين غنائيتين ناجحتين على خشبة المسرح الروماني في قرطاج في اطار الدورة الثالثة والثلاثين لمهرجان قرطاج الدولي الذي افتتح في التاسع من تموز (يوليو) الجاري ويستمر الى السادس عشر من اب (اغسطس) المقبل.

وامام جمهور غفير تجاوز الثلاثين الف شخص قدم المطرب العراقي مساء الجمعة والسبت اغان من البومه الاخير «مدرسة الحب». ولخلال حفلتيه الساهرتين التي دامت كل واحدة منهما ساعتين ونصف الساعة تقريبا، باقة من اغانيه الجديدة مثل «زيديني عشقا» و«مدرسة الحب» و«شخص ثاني» و«رسالة حب» و«اغسليه» بالاضافة الى اعمال قديمة سبق ان قدمها في حفلات في تونس ولقيت الاقبال الجماهيري نفسه مثل «يا ليلة» و«هذا اللون» و«ها حبيبي».

وفضلا عن الاعمال المألوفة التي يحفظها التونسيون عن ظهر قلب، قدم الساهر عملا جديدا بعنوان «تذكر» قال انه عبارة عن نداء من اطفال العراق الذين يعانون من آثار الحظر المفروض على بلادهم الى ضمائر الانسانية المتجاهلة لمعاناتهم.

وقد لقيت هذه الاغنية تجاوبا كبيرا من الجمهور الذي طلب من الساهر اعادة ادائها فاستجاب لهم.

وتخللت الفقرات الغنائية لوحة راقصة اداها الساهر بصحبة بعض افراد فرقته على ايقاعات الدبكة التي رقص عليها الجمهور. وارجعت الصحافة التونسية نجاح الساهر الى كونه «يتميز بتلحينه لكل اغانيه التي تعتبر تجديدية انطلاقا من جمل موسيقية منسجمة وسهلة الاستساغة».

واشادت كذلك بافراد الفرقة العراقية المصاحبة لكاظم الساهر «التي ابدعت في ادائها وفي التوزيع الموسيقي الجيد الذي زاد من روعة الاعمال المقدمة».

ووصفت صحيفة «الشروق» الحفلتين بانهما «ليلة حلم».

وتتواصل حفلات كاظم الساهر في الحمامات (شمال شرق العاصمة) وفي صفاقس (الجنوب) قبل ان يتوجه الى اوروبا في جولة تقوده الى فرنسا ولندن.

ندوة دولية حول العنف الذي تتعرض له المرأة

■ كوبنهاغن ـ ا ف ب: اعلن المكتب الاقليمي الاوروبي لمنظمة الصحة العالمية في الدنمارك امس الاثنين ان المنظمة العالمية ستعقد في 30 و31 تموز (يوليو) الجاري ندوة في كوبنهاغن حول ازالة العنف الذي تتعرض له المرأة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاطباء النسائيين.

وتهدف هذه النقاشات، التي تستمر يومين، حول العنف الذي تتعرض له المرأة في دول عدة نامية وصناعية، الى لفت انظار السياسيين والاطراف التي توفر الخدمات الصحية الى اثار العنف على صحة المرأة ومناقشة سبل ازالته.

ويفيد تقرير جديد اعدته منظمة يونيسيف ان امرأة من اصل كل ست نساء في العالم تتعرض للاغتصاب مرة واحدة في حياتها على الاقل. ومن الامثلة التي اعطاها التقرير عن اعمال العنف التي تطال المرأة ان 150 الف امرأة تعرضن للاغتصاب خلال الحرب الاهلية في رواندا. وفي الهند تقتل اكثر من خمسة الاف امرأة سنويا لان عائلات ازواجهن غير راضيات عن مهرهن.

وتتعرض ما بين 25 و50 % من النساء للضرب على ايدي ازواجهن. وفي الولايات المتحدة تتعرض كل تسع ثوان امرأة للضرب لكن امرأة واحدة فقط من اصل مئة ترفع شكوى.

واوضح التقرير ان اكثر من مليون قاصر غالبيتهم من الفتيات يجبرون سنويا على ممارسة الدعارة لاسيما في آسيا. وختم التقرير بالقول ان العنف الذي يمارس على النساء يشكل العائق الرئيسي امام النمو الاقتصادي والاجتماعي في عالم اليوم.

لكن 44 % من دول العالم الـ193 تملك قوانين تعاقب على اعمال العنف ضد النساء.

وتملك 27 دولة فقط قوانين تمنع الاعتداءات الجنسية عليهن و17 دولة تعترف بعمليات الاغتصاب بين شخصين متزوجين على انها جريمة.

ابتعد عن التوتر في العمل تنجو من أمراض القلب

■ واشنطن ـ ق ب: لأمراض القلب أسبابها عديدة، ولكن هل ضغط العمل المسبب للتوتر والدخل القليل يشجع الاصابة بها؟ يقول باحثون امريكيون ان البطالة والدخل القليل يزيدان خطر الاصابة بالجلطة القلبية او السكتة.

واوضح هؤلاء في الدراسة التي استمرت 4 سنوات ان الرجال العاطلين عن العمل او العاملين في وظائف ذات جو متوتر ومردود مالي قليل يعانون من تراكم كميات كبيرة من الصفائح الدهنية في شرايين الرقبة بشكل اكبر من الرجال الذين يعملون في وظائف اقل توترا واعلى دخلا، ويعتبر تراكم مستويات كبيرة من الصفائح الدهنية في الرقبة عامل خطر رئيسيا للسكتة وذات علاقة اساسية بمستوى التراكم الدهني في شرايين القلب. ونوه الدكتور جون لنش اخصائي علم الوباء في كلية الصحة العامة في جامعة ميتشيغان في الدراسة التي نشرتها مجلة جمعية القلب الأمريكية (سيركوليشن) وشملت 940 شخصا الى ان معاناة الشخص من توتر وضغط عالي في العمل هي اكثر العوامل خطرا للاصابة بمشكلات صحية عديدة. وقال ان اكبر المشكلات التي تواجه الأفراد هي انعدام الأمل والتفاؤل ليس في الطبقة الرغيدة وانما في الطبقة الفقيرة التي تشعر انها معدومة من فرص التقدم والحياة الأفضل. مع ان كلا الطبقتين يمكن ان تصاب بضغط العمل وتوتره، مشيرا الى انه سيتم مستقبلا التعرف على آلية تأثير ضغط العمل على صحة القلب والدماغ.

التدخين في سن مبكرة لا يمكن تركه لاحقا

■ واشنطن ـ ق ب: يستدل من دراسة امريكية ان الشبان الذين يبدأون التدخين في سن مبكرة يصعب عليهم تركه عند بلوغهم سن الـ30 عاما واوضحت الدراسة التي نشرتها مجلة (امريكان جورنال او بابليك هيلث) ان ما نسبته 4،4 في المئة من الاشخاص الذين بدأوا التدخين قبل سن الـ14 عاما تركوا هذه العادة مع بلوغم سن الـ30 عاما، مقابل 9،6 في المئة من الاشخاص الذين مارسوا عادة التدخين وهم في سن تتراوح ما بين 14 ـ 16 عاما. واشارت الدراسة الى ان 13،6 في المئة من الشبان الذين بدأوا بممارسة التدخين في سن الـ16 عاما فما فوق تركوا هذه العادة بعد بلوغهم سن الـ30 عاما.

احالة جيهان نصر للتحقيق

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بعد ان فشلت كل الوساطات والاتفاقات بين جيهان نصر ونقابة المهن التمثيلية بالتزامها تنفيذ العقد المبرم بينها وبين الشركة المنتجة لمسرحية «جبلول في استانبول» امام سمير غانم والهام شاهين، قررت النقابة تحويلها بشكل نهائي للتحقيق بحضور مستشار من مجلس الدولة. كما رشح سمير غانم بثينة رشوان لتؤدي الدور بدلا منها في المسرحية.

سمير ابدى دهشته من انسحاب جيهان، كما ان كثيرا من زملائها هاجموها وقالوا انها اصبحت مغرورة.

ترفض دفن زوجها حتى تعيده صلواتها الى الحياة

■ دار السلام ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «نيباشا» التنزانية امس الاثنين ان مدرسة في السادسة والثلاثين من العمر ترفض دفن زوجها المتوفى مؤكدة ان الله سيستجيب لصلواتها ويعيده الى الحياة.

واضافت الصحيفة التي تصدر بالسواحلية ان الارملة الشابة من اتباع بدعة جديدة اسمها الكنيسة الايرلندية الافريقية تدعو الى الصلاة بدلا من استخدام الادوية من اجل شفاء المرضى.

وقالت الصحيفة ان المدرسة بدأت بعيد وفاة زوجها بتلاوة الصلوات مع اعضاء اخرين من بدعتها في مشرحة المستشفى من اجل اعادته الى الحياة.

مقتل سائحة اماراتية في مدينة ملاه بالقاهرة

■ القاهرة ـ ا ف ب: لقيت سائحة اماراتية حتفها واصيبت شقيقتها وطفلاها اصابات خطيرة لدى سقوط عربة دوارة استقلوها في مدينة للملاهي في جنوب القاهرة، وفق ما علم لدى سفارة الامارات العربية المتحدة في القاهرة امس الاثنين.

ولقيت اصيلة احمد جاسم (19 عاما) حتفها على الفور لاصابتها بكسور في الجمجمة في الحادث الذي وقع في منطقة الفسطاط في مدينة ملاهي «كايرو لاند»، عندما انفصلت العربة عن الاذرع الحديدية التي تربطها بالعجلة الدوارة الضخمة، والتي تضم 12 عربة. واكدت الصحف المصرية امس ان شقيقة اصيلة واسمها سارة (28 عاما)، وطفلاها احمد علي حسين (11 سنة) وريم (9 سنوات) اصيبوا بكسور خطيرة في الاذرع والارجل والصدر والعمود الفقري.

الهند تريد حظر اليانصيب

■ نيودلهي ـ ا ف ب: ذكرت الصحف امس الاثنين ان الهند تعتزم حظر اليانصيب، «الترفيه البريء» الذي اصبح «آفة اجتماعية».

واوضحت صحيفة «ايجين ايدج» ان وزارة الداخلية تريد فرض حظر وطني على العاب اليانصيب المحظورة في 14 من الولايات الـ25 في الاتحاد الهندي.

وكانت بلدية نيودلهي منعت اليانصيب في العام 1995 مما ادى الى خسارة 14 مليون دولار من العائدات السنوية. تجدر الاشارة الى ان السلطات الفيدرالية او المحلية تنظم معظم العاب اليانصيب الهندية.

بافاروتي يعترف: لا استطيع قراءة نوتة موسيقية

■ روما ـ رويتر: كشف مغني الاوبرا لوتشيانو بافاروتي عن انه لا يستطيع قراءة النوتة الموسيقية ويعتمد على اذنه المرهفة في التدريب والاداء.

وقال المغني لصحيفة «كوريرا ديلا سيرا» في مهرجان دولي في بلدة سيتا دي كاستيلو بمنطقة امبريا في مطلع الاسبوع «هذا صحيح. لا استطيع قراءة الموسيقى. لست موسيقيا ولا ادخل في الامور الفنية. النوتة الموسيقية شيء والغناء شيء آخر». وأعلن بافاروتي ذلك بعد ان لاحظ الممثل الايطالي فيتوريو جاسمان ان المغني الاوبرالي لا يرجع الى النوتة الموسيقية وهو يستعد لاداء ثنائي في المهرجان. وقال جاسمان «اصبت بذهول. ادركت اثناء البروفات انه يعتمد على اذنه ولا يخطئ في نغمة واحدة».

حملة في الامارات على اطلاق النار في حفلات الزواج

■ دبي ـ رويتر: قالت صحيفة «ايميريتس نيوز» التي تصدر بالانكليزية في الامارات العربية المتحدة ان الشرطة في امارة رأس الخيمة ستجرب اسلوبا جديدا للحد من عادة اطلاق النار في الهواء في حفلات الزواج بعد ان ادى ذلك الى وقوع حوادث متكررة. واضافت «ستستدعي الشرطة العريس قبل يوم من حفل الزواج ليكتب تعهدا شخصيا بانه يتحمل المسؤولية الكاملة عن اي حالة اطلاق للنار يبلغ عنها خلال حفل الزواج».

وتابعت ان الشرطة في رأس الخيمة جربت بالفعل اسلوب مصادرة السلاح والقبض على مالكه للحد من هذه العادة لكنها لم تتوقف.

كلام النجوم

لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم،	سوف تتعلم اكثر بجلوسك في منأى عنهم.
الرسميات في مصلحتك هذا اليوم	وتستطيع الافادة منها.
افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق	للافادة منها في المستقبل.
وقت مناسب لاولئك المشتغلين	بالابداع والاعمال الفنية.
من الضروري تنظيم وقتك	للاستفادة من الفرص السانحة.
كرس قليلا من وقتك	لتهتم بشؤونك الخاصة.
احذر من الصفقات المالية الكبيرة	حتى لا تتورط.
حاول ان تكون عاقلا..	حتى لا تخسر كل شيء.
علاقات لك تبدو اكيدة	وملينة بالوعود.
ستجد نفسك تقدم الخدمات	الكثيرة للناس.
الفرصة لا تأتي الا مرة	واحدة فقط، فاغتنمها.
زيارة مفاجئة من صديق	تحمل لك انباء سارة.

